الرسالة الثقافية

■ تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة ■

العدد الثالث • يونيو - أغسطس ٢٠٠٤م



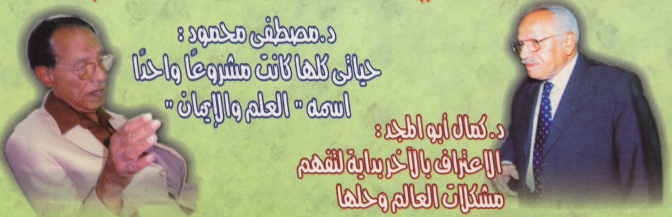
المملكة أكبر المشاركين عربيًا ودوليًا فى معرض القاهرة الدولى للكتاب



فى حفل تسليم كأس صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز

السفير البراهيم : العلاقات بين السعودية ومصر متميزة ومتنامية

الملحق الثقافى : رعاية الدولة للمواطن السعودى بلا حدود



د. مصطفى محمود :
حياتى كلها كانت مشروعًا واحدًا
اسمه " العلم والإيمان "

د. كمال أبو المجد :
الاعتراف بالآخر بداية لتفهم
مشكلات العالم وحلها

د. عبد الحى عبيد : الأوراق المطلوبة لمعادلة شهادات البكالوريوس والدبلوم والماجستير فى مصر





تتقدم سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة
والمكاتب التابعة لها برفع اخلص التهانى إلى

صاحب السمو الملكى

الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

بمناسبة نجاح العملية الجراحية التى اجريت لسموه
داعين المولى عز وجل ان يديم على سموه
نعمة الصحة والعافية والهناء

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية

داخل العدد



كُتّاب داخل العدد

المراسلات: ٢٣ ش هارون - الدقى - القاهرة ت: ٣٣٦٠٦١٤-٣٣٦٠٦١٣ فاكس: ٧٤٩١٧١٥ ص. ب. ٤٥٧ الدقى
E-mail : alresala@sacaegypt.org

ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨ رقم الإيداع: ٦٤٢٨-١٤٢٤

افتتاحية العدد

بقلم

عبد العزيز بن سلطان العنقرى

Abdulaziz900@hotmail.com

.. وتتواصل خطى الرسالة الثقافية ، تعرف الطريق إلى هدفها ، والغاية من سعيها ، خطى واثقة ثابتة راسخة نابعة من إيمانها العميق بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .. خطى تحفها تبريكات القـراء ، وتهاني الكتاب من هنا وهناك وتغذيها أقلام المفكرين والعلماء والمبدعين والأدباء فشكرًا لكل من زارها أوهاتفها أو راسلها ، وشكرًا لكل من تفاعل معها قراءة فاحصة لمحتواها ، أو نقدًا أو اقتراحًا بناءً للجديد من أعدادها ، وشكرًا لكل من أمدها بـمداده فأضاف شعاعًا من الأمل في استمرارها وازدهارها .

ولدت مجلة الرسالة الثقافية لتبقى وتزدهر ، ولدت لتكون صوتًا معبرًا عن الثقـافة الأصيلة لوطننا المبـارك الحبيب ، ولدت لتكون الحمام الزاجل الذي يحمل غصنًا يربط به بين الثقـافات. وجاء هذا العدد تكملة لتلك الأعراس الثقافية التي شهدتها أرض الشقيقة مصر ، بداية من المشاركة الكبرى في تظاهرة معرض القـاهرة الدولي للكتاب في دورته السادسة والثلاثين التي ما كادت تنتهي حتى وجدنا أنفسنا في الإسكندرية لنشارك مكتبـتها العريقـة في معرضها الثقافي الأول ، وما إن أوشكنا على العودة من الإسكندرية حتى دعانا "مهرجان أيام الشـعوب " بـجامعة عين شمس الذي كان للطلاب السعوديين حضورهم الفعال والمؤثر فيه للمشاركة مع عشرين دولة عربية وصديقة في تأكيد الهوية الأصيلة للوطن الحبيب . ولم تكد تنتهي فعاليات المهرجان حتى بدأ البرنامج الثقافي السـعودي في صرح علمي كبير هو جامعة حلوان الذي استأهل منا بذل الوقـت والجهد في الإعداد الواجب لبـدئه ، والمواكبـة المستحقة لفعالياته والشحذ المستمر لحسن ختامه .

وكانت كلمة تأجيل الصدور من نصيب هذا العدد لكن الرغبـة في اكتمال هذه الأعراس الثقـافية كانت وراء مضاعفة الجهد حتى يخرج هذا العدد إلى النور في موعده ، ولعله مما كان دافعًا وراء تلك الرغبة أيضًا هذه الوجبة الدسـمة التي نقـدمها في هذا العدد والتي شـارك في إعدادها كبـار العلماء والمفكرين والمثقـفين السـعوديين والمصريين سواء من البحث العلمي أم المقال الأدبـي أم المحـاضرة الأكاديمية أم الورقـة البحـثية ولعل الخطى الميدانية في إجراء المقابلات قد اكسبت هذا العدد وزنًا وقيمة جديدة سعيًا وراء دفء الحوار ، وقد جاءت بـاكورة تلك الخطى بلقاء العالم والمفكر الكبير الدكتور مصطفى محـمود الذي حـاولنا فيه أن نرصد معه حـصاد السـنين وتواصلت الخطى بلقاء المسؤول الأول عن هذا البيت الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي لنلقى معه نظرة تفحص للماضي ورصد للحاضر واستشراف للمستقبل ونتابع معه إنجازات ذلك الصرح الثقـافي السـعودي بالقاهرة، وقد ضمت الرسالة الثقافية في هذا العدد بين طياتها مشاركة متميزة للقلم النسائي السـعودي تمثلت في مقال الدكتورة ملحة عبد الله عن أبى الفنون المسـرح السـعودي وما تميز بـه من خصوصية وتفرد وكذلك تلك المشاركة المتفردة لقلم الباحثة هبة قزاز عن خبايا مرض التوحد الطفولي . ومن اليقين أننا بمثل هاتين المشاركتين إنما نؤكد رحابة الصدر والصفحات لكل الأقلام النسائية لتكتمل منظومة الإبداع تكامل آدم وحـواء في الحـياة . إن قارئنا الحصيف بداية من هذا العدد يمكنه التعرف على السمات المميزة لرسالتنا الثقافية ، ولما سـتكون عليه في المستقبل إن شاء الله توجهًا ومستوى ، شكلاً ومضمونًا ، انطلاقًا من قناعتنا بضرورة التجديد والتحديث والتطوير وعدم الثبات عند تخوم الملل .

وبعد ،، فلم يزل بالقلم بقية من مداد نتوجه بها إلى هاجسنا الحبيب الأول الدارس السعودي على أرض الشقيقة مصر ، فمنذ بداية التفكير في إصدار رسالتنا الثقافية كان في صدارة أهدافها تشكيل منبر ثقافي للدارس السـعودي في مصر يستطيع أن يعتليه ليعبر عن فكره شعرًا كان أو قصة ، بحثًا كان أو مقالاً ، رأيًا كان أو خاطرة ولقـد شـهد على عطاء الشباب الموهوب ألف شاهد وشاهد يكفينا منها ، على سبيل المثال لا الحـصر شـاهدان أخيران ، الأول مهرجان أيام الشعوب بجامعة عين شمس ، والثاني البرنامج الثقافي السعودي بجامعة حلوان ، حيث كان للشبـاب السعودي حضوره الفاعل والمؤثر وعطاؤه الخصب المتميز في المجتمع الطلابي .

فهي دعوة قلناها بالأمس ونقولها اليوم ، وسنقولها غدًا : إن مجلة الرسالة الثقافية " منكم وإليكم " .

في خيمة الفكر السعودي

د. السحيباني الأمين المساعد لجامعة الدول العربية

الربط الكهربي عربياً يوفر ٥ مليارات دولار في المرحلة الأولى

مصر والسعودية ركيزتان في أي تعاون عربي مشترك

أكد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية أن التكامل الاقتصادي العربي هو السبيل الوحيد لبروز الدول العربية ككتلة وكيان مؤثر في المنطقة وفي العالم على كافة المستويات ، خاصة في ظل الإمكانات والمعطيات الكبيرة التي تتمتع بها ابتداء من المساحة التي تشكل ١٠%من مساحة العالم ويشغلها ٣٠٠ مليون نسمة ويصل ناتجها السنوي إلى ٧٤٠ بليون دولار

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها الدكتور عبد الرحمن بن محمد السحيباني الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية ، وذلك في " خيمة الفكر السعودي " التي يقيمها اسبوعيًا معالى الأستاذ إبراهيم بن سعد البراهيم سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة .

وقال الدكتور السحيباني إن مصر والسعودية ركيزتان في أي تعاون عربي مشترك نظرًا لمكانتهما الاقتصادية والسياسية الكبيرة ، فالدولتان يصل دخلهما القومي حوالي ٤٠% من مجموع الدخل القومي للدول العربية والبالغ ٧٤٠ بليون دولار أمريكي سنويًا ، وإن الدول العربية قطعت شوطًا كبيرًا في طريق التكامل الاقتصادي ، فقد تم إزالة ٨٠% من الرسوم الجمركية بين الدول العربية وسيتم إسقاط ٢٠% المتبقية بحلول العام القادم لتصبح المنطقة العربية منطقة تجارة حرة ، وهناك جهود متعددة عبر الجامعة العربية لتفعيل التعاون العربي وتأكيده وجعله ملموسًا على كافة المستويات ، وليس أدل على ذلك من وجود ٦٠٠ منظمة واتحاد وهيئة وصندوق عربي يتحرك على كافة المسارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لجعل التعاون العربي حقيقة واقعة "

وعدد الدكتور السحيباني في محاضرته عن " التكامل الاقتصادي العربي " أوجه التعاون الحالية الواضحة بين البلاد العربية ، فعلى سبيل المثال زادت السياحة العربية العربية لتصل إلى ٤٥% من مجموع السياحة ، وجاري الاجتهاد لإصدار تعريفة موحدة للسياح من حيث الرسوم و معاملتهم معاملة المواطن في هذه الدول .. وفي مجال الربط الكهربائي اتضحت حيوية هذا المشروع الذي سيوفر في مراحله الأولى حوالي ٥ مليارات دولار ، باعتبار أن هذا الربط سيوفر في الطاقة نظرًا لاختلاف ساعات الذروة في البلاد العربية عن بعضها ، وسيصل هذا الربط من تركيا شمالاً وشرقًا حتى أسبانيا غربًا . وأكد الدكتور على أن المؤسسات والصناديق القطرية في العالم العربي يعمل بعضها بكفاءة ملموسة منها " الصندوق العربي للإنماء " بطاقة ٢٠ مليار دولار للتنمية الاقتصادية العربية ، و"صندوق النقد العربي" الذي قدم حتى الآن ١٥ مليار دولار ، وشركات عربية مهمة تعمل في مجالات متنوعة بهدف تكامل عربي : الشركة العربية للاستثمار (ومقرها الرياض بالمملكة) والشركة العربية للثروة الحيوانية (في دمشق) والهيئة العربية للاستثمار الزراعي (في الخرطوم) والشركة الدوائية (في الأردن) وغيرها من شركات النقل البحري والبري والجوي والسكك الحديدية ، كما تم اعتماد نظام GMC في الاتصالات الذي سهل الكثير من التنسيق في المحافل الدولية خاصة بعد تخفيض تعريفة الاتصالات وتحديث الشبكات الخاصة بها .. هناك أيضًا التنسيق البيني لمكافحة التصحر في الدول العربية وحماية البيئة بشكل عام .



معالي السفير مع الدكتور السحيباني

وقد حفلت المحاضرة بأرقام حديثة عن كافة أوجه التعاون العربي بين الدول العربية . وأكد الدكتور السحيباني أن جامعة الدول العربية تبذل جهودًا في مجال التعاون وأنه استفاد بشكل شخصي من جهود الأمين العام السابق للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد الذي كان في مقدمة الحضور .

وقد حفلت المحاضرة بمداخلات واستفسارات كثيرة من جمهور الحضور من المسؤولين والمفكرين والإعلاميين .

جدير بالذكر أن " الملتقى الفكري السعودي " يقام كل ثلاثاء اسبوعيا ويحظى باهتمام كبير ودعم من معالى السفير السعودي بالقاهرة .

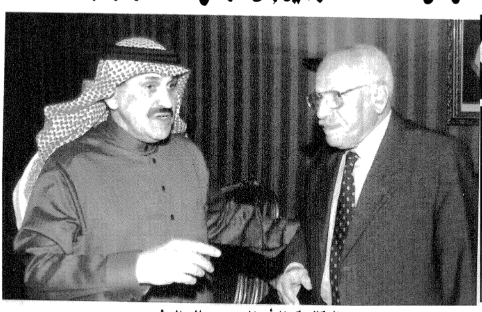
في الملتقى الفكري السعودي

د. كمال أبو المجد : الاعتراف بالآخر بداية لتفهم مشكلات العالم وحلها

إصلاح الخطاب الديني يحتاج إلى وقفة طويلة .. وجرأة

هدفنا الانتقال من مقاعد المتفرجين إلى مواقع فاعلة ومؤثرة

أكد الدكتور أحمد كمال أبو المجد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان أن هناك مؤشرات صحية في العالم العربي لعودة مثلث الحرية المتمثل في حقوق الإنسان ، والمشاركة الشعبية ، وسيادة القانون ، وأن تفاؤلاً موضوعيًا يتمثل في استمرار المقاومة التي توضح بجلاء أن أمتنا لم تعد صفراء ، والاستشعار بالخطر مما يجعلنا نبحث عما ينقلنا إلى مقاعد المؤثرين في العالم .



الدكتور كمال أبو المجد مع معالي السفير

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها د . أبو المجد وزير الشباب ووزير الإعلام المصري الأسبق وأحد أعلام الفقه الدستوري ونائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان ، وذلك في " الملتقى الفكري " الذي يشرف عليه ويرعاه معالي الشيخ إبراهيم بن سعد البراهيم سفير المملكة العربية السعودية في مصر وعميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة . حضر الملتقى حشد كبير من المسؤولين والسفراء وكبار الإعلاميين من رؤساء تحرير الصحف ومفكرين وأساتذة جامعات ، منهم د . عصمت عبد المجيد الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية ، ود . علي لطفي رئيس وزراء مصر الأسبق والسفراء العرب ، وسفراء الصين ، وكازخستان ومؤسس ملتقى المثقف العربي بالقاهرة ، ود . أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق ، و المفكر الدكتور ميلاد حنا وغيرهم من أهل الفكر والثقافة .

وقد بدأ د . أبو المجد حديثه بأننا أمة مندهشة تعيش في عالم مندهش، ويجب أن لا ينسى المثقف أنه كيان متميز في هذه الأمة ، وأن نشخص حالنا والإطار الذي نعيش فيه وأن نصف هذا الحال دون تزييف ودون غلو ؛ فمعرفة التغيرات التي لحقت بالعالم كله هي السبيل لأن ننتقل من مقاعد المتفرجين إلى أن نكون فاعلين ومؤثرين في العالم وإن وحدتنا العربية والإسلامية هي طوق النجاة لنا في هذا الكوكب الذي يتجه نحو العولمة ، كما يجب أن لا يكون هناك حكر على فكر، فالمطلوب تعدد وتنوع لإغناء التجربة الإنسانية ، وأن نعرف موقعنا من هذه التغيرات إذ إن أزمة أمتنا مع العالم أن استيعابنا لهذه التغيرات ناقص .

واستمر د . أبو المجد في محاضرته " أمتنا إلى أين " قائلاً : النظام الدولي حدث به خلل كبير في التوازن، والوضع الآن يتيح هيمنة لدولة واحدة سواء في الأمم المتحدة أم في نزاع هي صاحبة القول فيه ؛ لكنني أقول إن من أخطاء المؤرخين أن اللحظة الحاضرة تأخذ أكثر من حجمها ، وعلينا التأمل الموضوعي لما يحدث وأن لا يسيطر علينا فكر وثقافة الهزيمة كالانغلاق وسوء الظن بالآخرين والخوف من الحاضر والتوتر الشديد ؛ لكن علينا الثقة بالنفس والنظر للأمور بعين انتقادية سماتها اتساع الصدر للمخالفين والتسامح وفتح الذراعين للعالم والعفو والمغفرة فهذه الثقة وملكة النقد الموضوعي سبيلنا لأن يكون لنا حضورنا الفعال وتميزنا على خريطة العالم في الوقت الذي تهب فيه رياح العولمة لقهر كافة الثقافات النوعية ما عدا ما تبشر به .

وعن البداية الصحيحة لأن تأخذ أمتنا العربية والإسلامية مكانها على خريطة العالم أكد د . أبو المجد أننا يجب أن نبحث عن المشترك بيننا وبين الغرب لنبدأ في التعامل مع الآخر ، وذلك بعد أن ننظر إلى واقعنا ومابه من نظام تعليمي مهترئ وحيرة ثقافية وحرب بين المثقفين وانتشار العنف وأخطار البيئة والإرهاب وغيره .. علينا أن ننظر إلى الجوانب الإيجابية، فهناك مؤسسات المجتمع المدني التي أصبحت ملموسة ومؤثرة في بلادنا ، وهناك التغيرات في ثقافة القمع وتحولها شيئا فشيئا إلى ثقافة الحرية والأمن الذاهب الذي يجب أن يعود ، فنحن نريد نظرة موضوعية بها ثقة بالنفس وتحدد الأولويات ، فكيف يمكن ترك ما يحدث في فلسطين والعراق والعولمة ويجيء من يقول لى نغير القوانين الخاصه بمسائل محسومة دينيا وأخلاقيا بالنسبة لنا ؟!.

وزير التجارة و الصناعة السعودي فى القاهرة :

خطة التعاون التسويقي و التكامل الإنتاجي بين السعودية ومصر

أكد وزير التجارة والصناعة السعودي أن المملكة ومصر تسعيان إلى تعاون تسويقي مشترك وتكامل بين القطاعات الإنتاجية في البلدين الشقيقين ، وأن هناك اتفاقا تامًا لإنهاء العوائق التي تعترض تدفق التبادل التجارى بينهما .

جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذي عقده د. هاشم عبد الله يماني وزير التجارة والصناعة السعودي ، في مقر السفارة السعودية بالقاهرة وذلك في " الملتقى الفكري السعودي" الذي يقيمه معالى السفير السعودي وعميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة .

و أضاف الوزير السعودي أن الزيارة التي قام بها نظيره المصري د. يوسف بطرس غالي للمملكة في يناير الماضي كانت مهمه لإزالة عوائق كثيرة تقف أمام التبادل التجاري بين مصر و السعودية ، وأن انضمام المملكة العربية السعودية لعضوية منظمة التجارة العالمية بات قريبًا جدًا إذ أيدت المملكة في ذلك ٥٠ دولة بالمنظمة . كما أشار الوزير السعودي إلى أن أسعار الحديد التي تعاني مصر من ارتفاعها تشكل مشكلة كبيرة أمام دول كثيرة في المنطقة منها السعودية ومصر وقبل المؤتمر الصحفي للوزير السعودي حلقت القصائد الشعرية في آفاق " الملتقى الفكري السعودي " بالقاهرة معانقة أرقام الاقتصاد أمام حشد كبير من رجال الأعمال والصناعة والتجارة .

حضر اللقاء عدد كبير من كبار رجال الاقتصاد والأعمال والمستثمرين ورؤساء عدة بنوك وإعلاميون ومثقفون من مصر والسعودية وعدة دول عربية . وقد تضافرت القصائد السعودية ممثلة فى صوت الشاعر سعد البواردى مع أصوات مصرية كبيرة مثلها الشعراء : المستشار محمد التهامي ، وعبدالمنعم عواد يوسف أحد رواد القصيدة العربية المعاصرة ، و الزرداني ناصف رئيس جمعية الفكر المعاصر و نائب رئيس "تحرّر السياسي المصري" ومن طرائف الملتقى التحية التي قدمها البواردي في قصيدته عن القاهرة و سرعان ما رد الشاعر التهامي التحية بأبيات عن عراقة العاصمة السعودية " الرياض" وموقعها على الخريطة المعاصرة . حفل الملتقى بلقاءات ثنائية ومناقشات بين المستثمرين المصريين والسعوديين و رجال البنوك ، و أعقب ذلك عشاء امتد حتى منتصف الليل .

معالي السفير مع معالي وزير التجارة والصناعة

بروتوكولات تعاون ثقافي بين السعودية ومصر

قام معالى الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الثقافة و الإعلام السعودى بزيارة إلى القاهرة تم خلالها توقيع اتفاقية مع وزارة الإعلام المصرية لتأجير ست قنوات سعودية على القمر المصرى نايل سات . وحضر مراسم التوقيع معالى السفير إبراهيم ابن سعد البراهيم سفير المملكة لدى القاهرة وعميد السلك الدبلوماسى العربى . كما شهدت الزيارة توقيع بروتوكول تعاون ثقافى مع الجانب المصرى ووقع عن الجانب المصرى معالى الأستاذ فاروق حسنى وزير الثقافة . جدير بالذكر أن العلاقات الثقافية بين البلدين الشقيقين تشهد طفرة كبيرة فى الفترة الأخيرة .



معالي الدكتور
فؤاد عبدالسلام الفارسي
وزير الثقافة والإعلام

في احتفالية بنادي الجزيرة الرياضي

تسليم كأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز للفروسية



تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وبتوجيه منه حفظه الله قام معالي سفير المملكة العربية السعودية لدى القاهرة وعميد السلك الدبلوماسي العربي إبراهيم بن سعد البراهيم بتسليم كأس سموه للفروسية يوم الأحد ١٨ إبريل بنادي الجزيرة الرياضي ومبلغ مادي قيمته ٥٠ ألف جنيه للفائز .

وعلى هامش هذه المناسبة أقام معالي السفير حفل عشاء في مساء اليوم نفسه حضره أكثر من ١٠٠ مدعو يتقدمهم الوزراء والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ومندوب البابا شنودة وبعض الأدباء والمفكرين والإعلاميين والرياضيين والفنانين وأعضاء السفارة السعودية بالقاهرة وقد قامت محطات التلفزة والصحافة المصرية والعربية بتغطية هذه المناسبة .

على هامش الحفل

السفير البراهيم : العلاقات بين البلدين الشقيقين متميزة ومتنامية

المملكة أكبر الدول العربية استثمارا فى مصر .. باستثمارات تبلغ ٥,٥ مليار جنيه

الملتقى الفكرى السعودى لقاء يجمع النخب من مصر والسعودية والوطن العربى

على هامش الحفل السنوي لسباق الفروسية الحادي والعشرين على كأس سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد عبد العزيز ، أكد السفير السعودي إبراهيم بن سعد البراهيم عميد السلك الدبلوماسي العربي أن إقامة هذه المسابقة السنوية لسباق الفروسية تأتي تدعيمًا للعلاقات المتنامية بين البلدين الشقيقين ، وفي إطار من الأخوة والمحبة والتعاون في جميع المجالات وخاصة المجال الرياضي وتحمل في استمراريتها عدة دلالات من أهمها حرص سمو ولي العهد على إقامتها ورعايته المستمرة لها ، وحرص الأشقاء في مصر على استضافتها والمشاركة في سباقات الخيل ، ثم هي رياضة عربية إسلامية (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل) تنطلق من تراثنا الأصيل الواجب علينا المحافظة عليه. وردا على تساؤلات من الصحافة السعودية والمصرية ، أكد معالي السفير السعودي أن العلاقات بين البلدين الشقيقين متميزة ومتنامية والتنسيق بينهما مستمر على مختلف المستويات ، والاتصالات والزيارات تكاد لا تنقطع ، وأن الاتصال والتشاور بين القيادتين مستمر ومتميز ، كما أن الأداء الاقتصادي بين البلدين يتنامى بشكل مستمر ، وكان للزيارات المتبادلة بين وزيري التجارة في البلدين الأثر الفعال في تنفيذ توجيهات القيادة في المملكة ومصر بتذليل كافة المعوقات التجارية بين البلدين وبالفعل تم رفع بعض العوائق والدليل ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ما يقارب ٢ مليار وربع المليار جنيه مصري .وتعتبر المملكة في مقدمة الدول العربية استثمارًا في مصر حيث يبلغ جم استثماراتها ٥,٥ مليار جنيه موزعة على ٥٥٤ مشروعًا إضافة إلى أن السياح السعوديين يأتون في المرتبة الأولى لعدد الليالي التي يقضونها في مصر. وحول الإصلاحات في المملكة ، أوضح معالي السفير السعودي أن الإصلاح عملية مستمرة ومرت منذ إنشاء المملكة بمراحل متعددة ، ولا شك أن الإصلاح النابع من الداخل هو الأفضل لمراعاة الظروف الداخلية للدولة من حيث عقيدتها وعاداتها وتقاليدها وقيمها ، فعلى صعيد الإصلاحات السياسية أصدرت المملكة النظام الأساسي للحكم وأنشأت عددًا من المؤسسات مثل مجلس الشورى ومجالس المناطق ، وأعلنت عزمها إنشاء مجالس بلدية ينتخب نصف عدد أعضائها كما حظى النظام القضائي بالمملكة باهتمام أساسي من خلال صدور نظام الإجراءات الجزائية ونظام المرافعات الشرعية ونظام المحاماه إضافة إلى إنشاء هيئة مستقلة للتحقيق والادعاء العام ، كما أن الدولة بصدد إنشاء هيئة حكومية لحقوق الإنسان ، إضافة إلى هيئة حقوق الإنسان التي صدرت بطلب من عدد من المواطنين وتضم في عضويتها (١٠) نساء . كما اشتملت الإصلاحات التنظيمية على أكثر من خمسة وعشرين تشريعًا حديثًا في مجال الاستثمارات الأجنبية والأسواق المالية والضرائب ومكافحة غسيل الأموال ومكافحة الفساد وتعليقًا على ما يمثله الملتقى الفكري السعودي الذي تنظمه السفارة قال معالي السفير السعودي إنه لقاء يجمع نخبًا من مصر والسعودية والوطن العربي في حوار عن الثقافة والعلم والفكر والأدب والسياسة وبمنهج موضوعي رصين يبحث عن الحقيقة ، والحمد لله فقد صدر الكتاب الأول للملتقى بعنوان "خيمة الفكر" وقيد الإصدار حالياً الكتابان الثاني والثالث ، وكل كتاب يمثل حصيلة عام من هذه المحاضرات والحوارات .



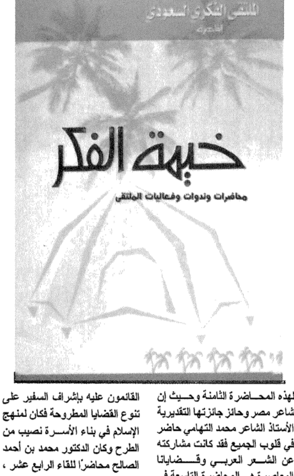
ملتقى الفكر



بقلم :
عبد العزيز علي الصقر
المستشار الإعلامي لسفارة المملكة العربية السعودية بالقاهرة

عندما عين السفير إبراهيم بن سعد البراهيم سفيرًا لبلاده لدى الشقيقة مصر ، كانت تلك أول تجربة لي للعمل في الخارج وشاءت الأقدار أن تكون القاهرة محطتي الأولى ، وليس خافيًا أن العمل في الخارج يختلف إلى درجة كبيرة عن العمل في ديوان الوزارة ، إلا أن جوًا جديدًا طرأ على مسار عملي الوظيفي حينما كلفني السفير بمهمة جديدة كنت أجد فيها إلى وقت غير قريب مهمة شاقة وهي مسئولية القسم الإعلامي بالسفارة ، وفي سفارة المملكة بالقاهرة وللقارئ العزيز أن يتخيل أن هناك متعة في التعامل مع هذا العمل الإعلامي ومع رجال الأدب والإعلام والصحافة وكبار المسؤلين بل وحضور الندوات الأدبية والثقافية وحفلات الاستقبال وهي من أهم ما يجب على الدبلوماسى مراعاة حضوره عندما يدعى إليها ، وربما هذا المدخل يقودنا إلى الملتقى الفكري السعودي الذى تنظمه السفارة السعودية بالقاهرة ، وهو تتويج لجهد شخصى من السفير حينما بادر إبان مباشرته لعمله في القاهرة إلى إقامة ملتقى على حفل عشاء كل ثلاثاء يدعى له الأشقاء فى جمهورية مصر العربية والإخوة السعوديون والعرب ، ثم حدث تطوير لهذا الملتقى بأن خصص كل لقاء أسبوعي لمناقشة قضية من القضايا المعاصرة وما أكثر قضايانا وهمومنا العربية، وعندها أصبح هذا الملتقى منارة من منارات القاهرة الثقافية بل إن هذا الملتقى هو الأول من نوعه على مستوى السفارات العربية والأجنبية في القاهرة ،وها نحن

نحتفل بصدور الطبعة الأولَ للملتقى تحت عنوان (خيمة الفكر) والذي يقع في ٣٢٠ صفحة من الحجم المتوسط يتضمن ست عشرة محاضرة قيمة ألقاها أساتذة أجلاء وإعلاميون ووزراء وشعراء أمتعوا الحاضرين بما أنعم الله عليهم من سعة في العلم والفكر ، فكان هناك الأستاذ الدكتور عبد الحميد إبراهيم ومحاضرة عن "الوسطية وحوار الحضارات " وكانت هذه المحاضرة أولى جلسات ملتقى الفكر ، وكانت المحاضرة الثانية للمفكر السعودي الدكتور راشد المبارك بعنوان "الصلة بين الفلسفة والعلم " وثالثة المحاضرات كانت للشاعر السعودي الأستاذ سعد البواردي بعنوان " مدينتنا الرياض ... عرس الثقافة السعودية " وتحت عنوان الثقافة السعودية بين عراقة الماضى وآفاق الحاضر " الرياض نموذجًا للأديب المصري الدكتورعبدالعزيز شرف وللشعر جوله أخرى في ملتقى الفكر ، وكانت المحاضرة الخامسة للشاعر السفير الأستاذ حسن القرشى تحت عنوان " التواصل العربي عبر الشعر والثقافة " وتأتى مشاركة الدكتور عبد الغفار هلال بمحاضرة عن " الله والكون في القرآن الكريم " ويتواصل الملتقى مع ضيوفه وأحبائه فكانت المحاضرة السابعة عن " التعاون المصري السعودي نواة لقوة إقليمية عربية " ، وكان المحاضر الأستاذ أسامة سرايا رئيس تحرير مجلة الأهرام العربي ، وللإدارة وفنونها في عصر الإقتصاد الجديد دور هام وكان المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الإدارية الدكتور محمد التويجري هو المتحدث الرئيسي



لهذه المحاضرة الثامنة وحيث إن شاعر مصر وحائز جائزتها التقديرية الأستاذ الشاعر محمد التهامي حاضر في قلوب الجميع فقد كانت مشاركته عن الشعر العربي وقضايانا المعاصرة هي المحاضرة التاسعة في سلسلة محاضرات الملتقى التي بدأت وسوف تستمر وكان لقاء المحاضرة العاشرة متميزًا في شخصية المحاضر و هو معالي وزير العدل السعودي الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ وتحدث عن النظام القضائي والمرافعات ومشروع محكمة الجنايات الدولية ، واستمرارًا للحديث عن هذا الموضوع تحدث سمو الأمير بندر بن سلمان بن محمد مستشار سمو ولى العهد السعودي عن " علاقة التحكيم بالقضاء " في المحاضرة الحادية عشرة ، وللرياض في القلوب مودة ومحبة وهي عاصمة البلاد وعن تطورها الحديث كانت المحاضرة الثانية عشرة للدكتور عبد الله النعيم أمين مدينة الرياض السابق ، وعن الصحافة و صحافة القلم ورحلته معها حاضر الأستاذ / عبد الرحمن السدحان الامين العام المساعد لمجلس الوزراء السعودي في اللقاء الثالث عشر لملتقى الفكر الذي عمد

القائمون عليه بإشراف السفير على تنوع القضايا المطروحة فكان لمنهج الإسلام في بناء الأسرة نصيب من الطرح وكان الدكتور محمد بن أحمد الصالح محاضرًا للقاء الرابع عشر ، وكان الدكتور مصطفى الفقي رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب المصري والكاتب المعروف يتحدث بجرأته وصراحته المعهودة عن العرب بين الإقليمية والدولية في اللقاء الخامس عشر ، وأخيرًا نصل إلى اللقاء السادس عشر آخر محطات إصدارنا الأول من كتاب (خيمة الفكر) فيحدثنا الدكتور /عبد الله بن عبدالمحسن التركي أمين رابطة العالم الإسلامي عن دور الرابطة في خدمة القضايا الإسلامية.

وأحسب أننى أطلت وأثقلت إلا أننى أثق أن قراءة متأنية لهذا الكتاب سوف تفيد بإذن الله وسنوالى إصدار الطبعة الثانية والثالثة قريبًا إن شاء المولى وسيستمر هذا الملتقى،كما أوضح السفير فى تقديمه للكتاب منبرًا للرأى الموضوعى الحر والمسئول ولقاء لتلاقح الآراء والأفكار للحوار فى مناخ أخوى هادئ وناجح .

وديانها ومزاراتها محفورة فى ذاكرة الأمة

المدينة المنورة منبع الهداية للا

المدينة النبوية كما هو معلوم هي منبع النور والهداية لأهل الأرض جميعًا ومهاجر المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولماكانت بهذه المثابة اعتنى بها العلماء قديمًا وحديثًا حيث إن في ذلك تواريخ عديدة سجلت جميع آثارها وآبارها ودورها ووديانها وقصورها وحصونها وجبالها وآطامها وسكانها ومساجدها ومدارسها وشوارعها وأزقتها وغير ذلك ولا غرابة في هذا فإنها البلد الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها) .



قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب

المسجد النبوى شهد توسعات عديدة أكبرها فى عصر الدولة السعودية

وقال عليه الصلاة والسلام (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة) وقال فيها أيضاً (على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) وقال فيها أيضاً عليه الصلاة والسلام (لا يكيد أهل المدينة أحد إلا إنماع كما ينماع الملح في الماء) وفي رواية (ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء)

ونعرض في هذا التقرير بعض النماذج من آثارها بين الماضي والحاضر فمن آثارها المساجد الموجودة فيها . وذلك لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أول ما بدأ به بناء المساجد ففي السنة الأولى من الهجرة بنى مسجد قباء ومسجده الشريف .

المسجد النبوي

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من قباء قاصدًا المدينة كان على ناقته وكانت كل قبيلة تعرض عليه النزول عندها وكان يقول لهم : (دعوها فإنها مأمورة) يقصد ناقته عليه الصلاة والسلام فلما أتت موضع مسجده صلى الله عليه وسلم بركت وهو عليها ثم قامت واتجه إلى دار أبي أيوب الأنصاري ونزل فيها صلوات الله وسلامه عليه وفي اليوم الثاني عزم على أن يبني مسجده الشريف عند الموضع الذي بركت فيه ناقته أولاً وكان مربدًا يجفف فيه التمر لسهل ولسهيل غلامين يتيمين من الأنصار كانا في حجر أسعد بن زرارة فساومهما النبي صلى الله عليه وسلم فيه فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما وكان جدارًا ليس له سقف وكان فيه شجر غرقد ونخل وقبور للمشركين فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبور فنبشت وبالنخل والشجر فقطعت وصفت في قبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني فيه مع الصحابة ويقول وهو يعمل معهم (اللهم لا عيش إلاعيش الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره)

مراحل توسعة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

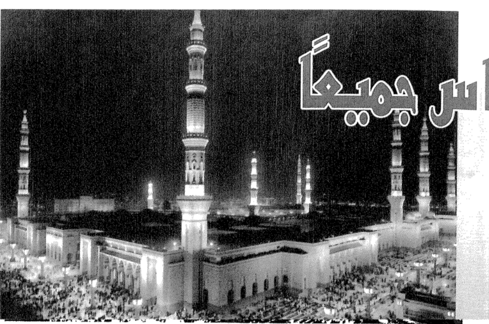
ولما فرغ عليه الصلاة والسلام من بناء المسجد بنى حوله بيوتا لزوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وأرضاهن في أوقات مختلفة وقد حظي هذا المسجد المبارك بزيادات عديدة في أزمنة مختلفة من حيث توسعته ومنها :

١ - زيادته صلى الله عليه وسلم في مسجده الشريف ثلاثة أعمدة من جهة الغرب في السنة السابعة من الهجرة بعد عودته من غزوة خيبر فكأنه بعمله هذا قد سن لمن بعده الزيادة في المسجد النبوي الشريف

٢ - زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في العام السابع عشر عامودين



مسجد قباء



المسجد النبوي

من جهة الغرب، أما من جهة الشمال فأكثر من عامودين وعمل فيه حصوة غير مسقفة وأنشأ فيه بئرًا اشتهرت ببئر زمزم حينذاك وقد أزيلت معالم هذه البئر لعدم الحاجة إليها ولاستفادة المصلين من موقعها .

٣ – زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه في العام التاسع عشر عامودًا واحدًا من جهة الغرب، ومن جهة القبلة أكثر من عامود، وأنشأ فيه محرابه المشهور باسمه رضي الله عنه، وكانت زيادته فيه من جهة القبلة وتنتهي عند حدود الروضة وزاد فيه قليلا من جهة الشمال في الحصوة .

٤ – زيادة الوليد بن عبد الملك على يد عامله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى، حيث زاد فيه من جهة الغرب وأدخل فيه حجرات أمهات المؤمنين بعد إعطائه لهن تعويضًا أرضاهن .

٥ – زيادة المهدي بن المنصور،حيث زاد فيه بقية الحصوة كلها وما يحاذيها من المسقّف، ومن جهة الغرب حتى غاية مصلى النساء في العهد العثماني ، وقد بدأت فيه هذه الزيادة سنة ١٦١هـ وتمت سنة ١٦٥هـ .

٦ – زيادة السلطان قايتباي زاد فيه شيئًا يسيرًا وهو الممر العام داخل الحجرات وذلك عام ٨٨٨ هـ .

٧ – زيادة السلطان عبد المجيد خان العثماني وهي القسم المسقف من الجهة الشمالية من حدود المنارة التي تسمى المنارة المجيدية إلى حدود المنارة السليمانية وأنشأ فيها كتاتيب لدراسة القرآن الكريم، أما من جهة الشرق فقد زاد فيه رواقًا واسعًا وتوسعته للمسجد النبوي بدأت عام ١٢٦٥هـ وانتهت في عام ١٢٧٧هـ وزيد ثلاث سنوات أخرى للكتابة والزخرفة والنقوش فتمت عمارة المسجد النبوي بالنسبة للعهد العثماني سنة ١٢٨٠ هـ وكل من جاء بعد الدولة العثمانية إنما كانوا يقتصرون على الترميمات والتجديدات والتعمير بدون زيادة مثل المعتصم والظاهر بيبرس والبندق داري وتجديد الملك الناصر محمد بن قلاوون وتجديد الأشرف بربسباري وتجديد غيرهم .

٨ – ثم لما جاءت الدولة السعودية المباركة أخذ المسجد النبوي والمسجد الحرام شكلاً آخر مميزًا فكانت توسعات وعمارات عدة حتى وصل المسجد النبوي إلى الوضع الحالي في التوسعة العملاقة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحرمين الشريفين،وفيما يتصل بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة : زادت مساحة المسجد من ١٠,٣٠٠م٢ قبل التوسعة لتصل إلى ٤٠٠,٣٢٧ م٢ وليستوعب المسجد ٧٠٠ ألف مصل في وقت واحد كما وصل ارتفاع الجدران إلى ١٢,٥٥ م وعدد الأبواب إلى ٨٥ بابًا وعدد المآذن إلى ١٠ مآذن وعدد الأعمدة إلى ٦٠٠٠ عامود وعدد القباب إلى ٣٤ قبة .

مسجد قباء

حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً من مكة المكرمة إلى المدينة النبوية نزل أولاً عند بني عمرو بن عوف فلبث في قباء ثلاثة أيام فأسس هذا المسجد فكان أول مسجد أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة واشترك مع أصحابه في بنائه . وأسس هذا المسجد على التقوى من أول يوم كما قال الله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) وقال فيه عليه الصلاة والسلام مبينا فضل الصلاة فيه (من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة) .

مسجد الجمعة

ويسمى مسجد عاتكة أو مسجد بني سالم لوقوعه في منازل قبيلة بني سالم بن عوف أو مسجد الوادي لوقوعه في بطن وادي رانوناء وعند نزول النبي صلى الله عليه وسلم من قباء إلى المدينة عند قدومه مهاجرًا مر بديار بني سالم بن عوف أبناء عم عمرو بن عوف أهل قباء فأمسكوا بخطام ناقته القصواء وقالوا انزل فينا يا رسول الله فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال خلوا سبيلها فإنها مأمورة فقالوا يا رسول الله تمكث أياماً عند بني عمنا وتمر بنا ولا تنزل فيكون ذلك فخرًا لهم علينا إلى الأبد فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم يومه وأدركته صلاة الجمعة فصلى أول جمعة في الإسلام في مسجدهم فسمى بمسجد الجمعة .

مسجد القبلتين

سبب تسميته بمسجد القبلتين أن القبلة صرفت عن الشام إلى الكعبة ونفر في هذا المسجد يصلون إلى بيت المقدس فتحولوا إلى الكعبة أثناء الصلاة فقد روي محمد بن جابر رضي الله عنه قال : (صرفت القبلة ونفر من بني سلمة يصلون الظهر في المسجد الذي يقال له مسجد القبلتين فأتاهم آت فأخبرهم وقد صلوا ركعتين فاستداروا حتى جعلوا وجوههم إلى الكعبة) .

من وديان المدينة

هناك وديان أثرية في المدينة النبوية منها :

١ – وادي العقيق : هو الوادي المبارك فقد جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول "أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك" .وورد قوله صلى الله عليه وسلم: "العقيق واد مبارك" .

٢ – وادي ذي الحليفة : كان طريق النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه لأسفاره وغزواته وحجه وعمرته ويعرف الآن بآبار علي وبه مسجد الميقات وفي حجة الوداع أناخ صلى الله عليه وسلم بالبطحاء .

من أماكن المدينة النبوية

هناك أماكن أثرية كثيرة في المدينة النبوية منها :

١ – بقيع الغرقد : وهو مقبرة أهل المدينة كان صلى الله عليه وسلم يخرج إلى البقيع مستغفرًا وداعيًا لهم وقال صلى الله عليه وسلم: " من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل فإني أشهد لمن مات بها . "

٢ – مكان معركة أحد : وهو المكان الذي وقعت فيه غزوة أحد وكانت في أسفل الجبل .

٣ – مكان حديقة البيعة : وهو مكان سقيفة بني ساعدة وفيها وقعت البيعة بالخلافة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى .


إدارة الجامعة


كلية الدعوة الإسلامية

أول أهدافها تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة عالمية الغاية .. عربية سعودية التبعية

بقلم :
معالي د./ صالح بن عبدالله العبود
مدير الجامعة الإسلامية

أنشئت بالأمر الملكي رقم ١١ وتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٣٨١هـ وتلاه الأمر الملكي ذو الرقم ٢١ المؤرخ في ١٦ / ٤ / ١٣٨١هـ بالمصادقة على نظام المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة ،وبدأت الدراسة فيها يوم الأحد ٢ من جمادى الآخرة في العام نفسه .

وفي ١٣٨٦/٥/١٨ هـ صدر المرسوم الملكي رقم ١٨ / م بالموافقة على نظام الجامعة . ثم صدر نظام آخر للجامعة ، وفقا للمرسوم الملكي ذي الرقم ٧٠/م المؤرخ في ١٣٩٥/٨/٧ هـ . وقد تضمن أن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية، عربية سعودية من حيث التبعية كما حدد أهدافها بالتالي :

١ - تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا .

٢ - غرس الروح الإسلامية وتنميتها وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع ، المبني على إخلاص العبادة لله وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ - إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية بخاصة وسائر العلوم وفروع المعرفة الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي بعامة .

٤ - تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء ، وتكوين علماء متخصصين في العلوم الإسلامية والعربية وفقهاء في الدين متزودين من العلوم والمعارف بما يؤهلهم للدعوة إلى الإسلام ، وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدى الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح .

٥ - تجميع التراث الإسلامي والعناية بحفظه وتحقيقه ونشره .

٦ - إقامة الروابط العلمية والثقافية بالجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية في العالم وتوثيقها لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه .

وفي ١٤١٤/٦/٤هـ صدر المرسوم الملكي الكريم رقم ٨/م القاضي بالموافقة على نظام مجلس التعليم العالي والجامعات .

شروط قبول الطالب المستجد في الجامعة الإسلامية في المرحلة الجامعية :

١ - أن يكون حاصلاً على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها من داخل المملكة أو خارجها .

٢ - ألا يكون قد مضى على حصوله على الثانوية العامة أو ما يعادلها مدة تزيد على خمس سنوات .

٣ - أن يحصل على موافقة من مرجعه بالنسبة للدراسة المسائية.

٤ - ألا يكون مفصولاً من جامعة أخرى لأسباب تأديبية أو أكاديمية.

٥ - أن يكون المتقدم لكلية القرآن الكريم حافظًا للقرآن الكريم كاملاً .

٦ - ألا تقل نسبته في النجاح في الثانوية العامة عن ٨٠٪ لجميع الكليات عدا كلية القرآن الكريم فيشترط ألا تقل النسبة عن ٧٠٪ .

٧ - أن يستوفى أي شروط أخرى يحددها مجلس الجامعة وتعلن وقت التقديم

وقد بدأت الجامعة الإسلامية بـ (٨٥) طالبًا في العام الدراسي ١٣٨١-١٣٨٢ هـ ليصل عددهم في العام الدراسي الماضي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ إلى ٤٣١٥ طالبا عبر كليات الجامعة الخمس.

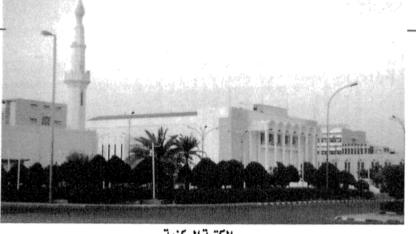
عمادة الدراسات العليا :

أنشئت عمادة الدراسات العليا بالجامعة بالقرار الوزاري ذي الرقم (٢/٧) في ١٤١٦/٦/١١هـ المتوج بالموافقة السامية الكريمة بالتوجيه البرقي ذي الرقم ٧/ب٩٠٤٥ وتاريخ ١٤١٦/٦/٢٧ هـ

شروط الالتحاق بالدراسات العليا :

١ - أن يكون المتقدم سعوديًا ، أو على منحة رسمية للدراسات العليا إذا كان من غير السعوديين .





المكتبة المركزية

٢ – أن يكون حاصلاً على الشهادة الجامعية من جامعة سعودية أو من جامعة أخرى معترف بها ، بتقدير لا يقل عن (جيد جدًا) .

٣ – أن يكون حافظًا(خمسة أجزاء) من القرآن الكريم للماجستير و(عشرة أجزاء) للدكتوراه .

٤ – أن يكون حسن السيرة والسلوك ، ولائقًا طبيًا .

٥ – أن يقدم تزكيتين علميتين من أساتذة سبق لهم تدريسه .

٦ – موافقة مرجعه على الدراسة إذا كان موظفًا

٧ – التفرغ التام للدراسة .

٨ – أن يجتاز مايجرى له من اختبارات تحريرية أو شفوية .

المعاهد والدور التابعة للجامعة

١ – المعهد الثانوي : أنشئ عام ١٣٨١ هـ ويعني بدراسة مواد العلوم الشرعية وعلوم العربية والمواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية . ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات . بلغ عدد طلبته في العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ (٥٩٤) طالبًا ينتمون إلى (٥٦) قطرًا . بلغ عدد الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية من المعهد منذ افتتاحه عام ١٣٨١ هـ حتى عام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ (٨١٨٩) طالبًا.

٢ – المعهد المتوسط : أنشئ عام ١٣٨٦ هـ ويعني بدراسة العلوم الدينية وعلوم العربية والمواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية . ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات

٣ – دار الحديث المدنية : كانت مدرسة أهلية أنشئت عام ١٣٥٠ هـ وفي عام ١٣٨٤ هـ صدرت الموافقة السامية على ضمها إلى الجامعة الإسلامية .

تشمل الدار: مرحلة التعليم المتوسط ومناهج التعليم بها تماثل مناهج المعهد المتوسط ودار الحديث المكية .

٤ – دار الحديث المكية : مدرسة أهلية أنشئت عام ١٣٥٢ هـ وفي عام ١٣٩١ صدرت الموافقة السامية على ضمها إلى الجامعة الإسلامية .

٥ – معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : افتتح عام ١٣٨٦ هـ وكان عدد طلبته حين افتتاحه (١٦) طالبًا . ثم صدر قرار مجلس التعليم العالي والجامعات رقم (١٤٢١/١٩/١٠) المتوج بموافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس التعليم العالي رقم ٨٩/م بتاريخ ١٤٢٢/٢/٦ هـ بتعديل اسم (شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) إلى (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)

نشاط الجامعة في مجال الدعوة وخدمة المجتمع

١ – عمادة خدمة المجتمع .

أنشئت العمادة بالقرار الوزاري رقم ٢/٨ في ١٤١٦/٦/١١ هـ المتوج بالموافقة السامية الكريمة بالتوجيه البرقي رقم ٧/ب/٩٠٤٥ وتاريخ ١٤١٦/٦/٢٧ هـ وتهدف العمادة إلى تقديم خدماتها الممكنة إلى جميع فئات المجتمع الداخلي والخارجي والخريجين ، وذلك بما يعود على المجتمع بالنفع والفائدة الدينية والدنيوية .

إنجازات العمادة :

قامت عمادة خدمة المجتمع من خلال اللجان العاملة فيها بإنجازات عديدة – ولله الحمد – ومن أهمها :

أولاً : لجنة التعليم المستمر :

في مجال التعليم المستمر لغير الناطقين باللغة العربية هناك قسم يعني بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، لغرض فهم الشريعة الإسلامية مع تعاليم مبادئ الدين الإسلامي للوافدين .

ثانيًا : لجنة الخدمات الخارجية :

يتولى هذا القسم القيام بالمهام الآتية :

١ – دراسة الطلبات التي تصل إلى العمادة من المراكز والمؤسسات الإسلامية خارج المملكة ، وتلبية طلباتها حسب إمكانات العمادة .

٢ – دراسة الرسائل والطلبات التي ترد إلى العمادة من أبناء العالم الإسلامي وتزويدهم بالكتب والمطبوعات النافعة حسب إمكانات العمادة .

٣ – تم إرسال عدد كبير من المناهج والمطبوعات المتوافرة لدى العمادة إلى المراكز والمؤسسات الإسلامية التعليمية وإلى أفراد أبناء العالم الإسلامي .

ثالثًا : لجنة الدورات :

١ – قام القسم بالإعداد والتجهيز للدورات الخارجية وشمل ذلك طباعة المقررات الدراسية والشهادات وإعداد استمارات وتقارير خاصة بالدورات والتي عقدت في (١٨) بلدًا كالآتي : – (النيجر ، السنغال ، كينيا ، غانا ، ساحل العاج ، مالي ، غامبيا ، تايلند ، أوغندا ، بوركينا فاسو ، جزر المالديف ، نيجيريا ، جنوب أفريقيا ، غينيا كوناكري ، ماليزيا ، أندونيسيا ، بنغلاديش ، سيريلانكا) .

رابعًا : لجنة الدراسات والترجمة والنشر : ومن مهامها :

١ – دراسة ومراجعة عدد من المؤلفات الواردة للعمادة وكتابة التقارير عنها وإبداء المرئيات والملاحظات .

٢ –التعاون بين العمادة والإدارات الحكومية كالمحاكم الشرعية ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وشرطة منطقة المدينة المنورة والإدارات الأمنية في مجال الترجمة .

٢ – عمادة البحث العلمي :

النشأة : أنشئ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بناءً على قرار المجلس الأعلى للجامعة رقم ١٦١ في دورته الرابعة عشرة المنعقدة في ٢٧–٢٨ من شهر ربيع الأول لعام ١٤٠٤ هـ وذلك بهدف الإسهام في إغناء البحوث والدراسات العلمية والإسلامية والعربية وإحياء التراث الإسلامي .

ثم صدر قرار مجلس التعليم العالي والجامعات رقم ١٤١٩/١١/٥ وتاريخ ١٤١٩/٢/١٣ هـ المتوج بالموافقة السامية رقم ٨/١٦٧ وتاريخ ١٤١٩/٣/٢٩ هـ على تحويل مركز البحث العلمي إلى عمادة البحث العلمي

* مركز خدمة السنة والسيرة النبوية :

– أنشئ المركز بناء على الموافقة السامية رقم ٥/٧٩٣/م وتاريخ ١٤٠٦/٤/٢٠ هـ . والمتضمنة التوجيه بإنشاء المركز في الجامعة الإسلامية التى تشرف عليه من الناحية العلمية والإدارية على أن يتم التشغيل من قبل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

افتتحه رعاه الله في ٦ صفر من سنة ١٤٠٥ هـ

مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

القـــرآن الكريم ، كتاب الله العزيز ، لا يأتيه الباطل من بـين يديه ولا من خلفه ،محـفوظ من الله حيث قـال تعالى في محـكم التنزيل (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (سورة الحجر : ٩) فالحـــمد لله كثيرًا على ذلك ، ثم الحـمد لله كثيرًا أن قـيض على مدى الأزمان من يحفظون كتابه الكريم ويعتنون به وينشـــرونه ويختص بهذا الفضل من يشــاء من عباده .

وكما شرف الله المملكة العربـية السعودية بـخدمة المسـجد الحــرام ، والمسجد النبوي ، فقد خصها بدور رائد في خدمة الإسلام والمسـلمين والعناية بالقرآن الكريم .



- العناية بطباعة المصحف الشريف وترجمة معانيه إلى ٤٤ لغة وتوزيعه على المسلمين في شتى أرجاء المعمورة
- إنتاج المجمّع يصل إلى أكثر من ١٩٣ مليون نسخة حتى نهاية ١٤٢٥ هـ
- عدد الإصدارات التي أنتجها المجمّع أكثر من ١٦٠ إصدارًا بين مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات وتسجيلات وكتب للسنة والسيرة النبوية

إنشاء المجمّع

أمام ازدياد حاجة العالم الاسلامي للمصحف الشـريف ، وترجمة معانيه إلى مختلف اللغات التي يتحدثون بـهـا ، والعناية بمختلف علومه ، وكذلك خدمة السـنة والسـيرة النبـوية المطهرة ، واضطلاعًا من المملكة بدورها الرائد في خدمة الإسلام والمسلمين ، واستشعارًا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز حفظه الله بأهمية خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من خلال جهاز متخصص ومتفرغ لذلك العمل الجليل ، وضع أيده الله حـجر الأسـاس لمجمع الملك فهد لطبـاعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في ١٦ محرم من سنة ١٤٠٣ هـ المـوافق (١٩٨٢ م) ، وقال حفظه الله عند إزاحة السـتار عن اللوحـة التذكارية لوضع حجر الأساس لمشروع المجمع : " بسم الله الرحمن الرحيم ، وعلى بـركة الله العلي القدير .. إننا نرجو أن يكون هذا المشروع خيرًا وبركة لخدمة القـرآن الكريم أولاً ، ولخدمة الإســـلام والمسـلمين ثانيًا ، راجيًا من الله العلي القـدير العون والتوفيق في كل أمورنا الدينيـة والدنيويـة وأن يوفـق هـذا المشروع الكبـير لخدمة ما أنشـئ من أجله وهو القـرآن الكريم لينتفع بــه المسلمون وليتدبروا معانيه " .

وافتتحـه رعاه الله في ٦ صفر من سنة ١٤٠٥ هـ الموافق (١٩٨٤) ، قائلاً : " لقد كنت قبـل سـنتين في هذا المكان لوضع الحـجر الأسـاسـي لهذا المشـروع العظيم ، وفي هذه المدينة التي كانت أعظم مدينة . فـرح أهلهـا بقدوم رسول الله وكانوا خيرعون له في شدائد الأمور ، وانطلقت منها الدعوة ، دعوة الخير والبركة للعالم أجمع ، وفي هذا اليوم أجد أن ما كان حـلمًا يتحقـق على أفضل مسـتوى ، ولذلك يجب على كل مواطن في المملكة العربـــية السعودية أن يشكر الله على هذه النعمة الكبرى ، وأرجو أن يوفقني الله أن أقوم بخدمة ديني ثم وطني وجميع المسلمين وأرجو من الله التوفيق .. " .

ويعد إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة من أجل صور العناية بالقرآن الكريم حفظًا وطباعة ، وتوزيعًا على المسـلمين في مختلف أرجـاء المعمـورة ، وينظـر المسلمون إلى المجمع على أنه من أبرز الصور المشرقة والمشـرقة الدالة على تمسك المملكة العربية السعودية بكتاب الله وسنة نبيـه صلى الله عليه وسـلم اعتقادًا ومنهاجًا وقولاً ، وتطبيقًا .

وهذا الأمر ليس مســتغربًا من المملكة العربية السعودية التي قـامت بـإعلاء كلمة التوحـيد ، ورفعت رايته خفاقة عالية ، وعرفت بنبل مقـاصدها وعلو همتها ، وســمو أهدافها ، وحرصها على كل ما من شـأنه خدمة الاسلام والمســلمين وذلك منذ عهد مؤسسها المغفور له الملك عبـد العزيز ابن عبدالرحمن آل سعود .

لقـد وفق الله خادم الحــرمين الشريفين لإقـامة هذا المشـروع الاسلامي الضخم حيث اعتنى بطبـاعة المصحف الشريف ، وتـــوزيعه بمختـــلف الإصدارات والروايات على المسلمين في شـتى أرجاء المعمورة ، واعتنى بترجمة معاني القـرآن الكريم إلى كثير من اللغات العالمية ، وطبـاعة كتب السنة والسيرة النبوية .

أهداف المجمّع

تتبلور أهداف المجمع فيما يلي :

١ – طباعة وتسـجيل القـرآن الكريم بـــالروايات المشــهورة في العالم الإسلامي وترجمة معانيه وتفسيره .

٢ – العناية بعلوم القرآن الكريم والسنة والسـيرة النبـوية الشـريفة والعناية بالبحوث والدراسات الإسلامية .

٣ – الوفاء باحتياجات المسـلمين في داخل المملكة وخارجها من إصدارات المجمع المختلفة ونشـــر إصدارات المجمع على الشبكات العالمية .

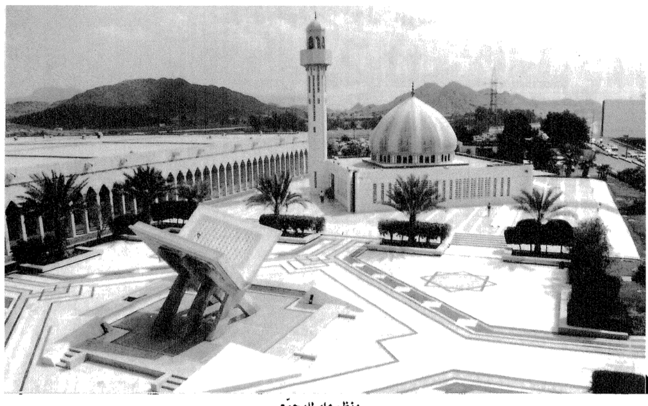
الإشراف على المجمّع

تتولى وزارة الشؤون الإسـلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الإشـراف على المجمع ، ومعالي وزير الشـؤون الإسلامية والأوقاف و الدعوة و الإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محـمد آل الشـيخ هو المشـــرف العام على المجمع و رئيس هيئته العليا ، ويتابـع تنفيذ سياسات المجمع وتحقـيق أهدافه أمانـة عامـة يضـطلع بمسـئولياتها ويشرف عليها سعادة الأسـتاذ الدكتور محمد سالم بن شـديد العوفي ، الأمين العام للمجمع .

الهيئة العليا للمجمّع

وفيما يلي استعراض لأبـرز مهام واختصاصات التقسـيمات الرئيسـية للمجمع . حـــيث تختص الهيئة العليا للمجمع بمايلي :

* رسم الخطط والأهداف العامة للمجمع وسياسات تطبيقـهـا ، والإشـراف على تنفيذها .
* الموافقة على طلبات التعاون الواردة من خارج الوزارة .
* دراسـة ما يعرض عليها من الأمانة العامة للمجمع .
* اقـــرار بـــرنامج إنتاج إصدارات المصحـف الشـريف ، وترجمات معانيه إلى مختلف اللغات .
* الموافقـة على اختيار المقـــرئين للمصحف المرتل .
* الموافقة على ما يتم اختياره من مركز الدراسات القرآنية ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، ومركزالترجمات من الكتب ، والموضوعات العلمية تأليـفًا ، وتحقيقًا ، وترجمة ، ونشرًا .
* إقـــرار خطة التدريب للعاملين فى المجمع .
* إقرار الميزانية للأمانة العامة للمجمع
* اعتـمـاد الضـوابط والمعايير التـى



منظر عام للمجمّع

تصرف على ضوئها المكافآت لأعضاء الهيئات واللجان والمتعاونين.

* إقرار اللوائح والأنظمة التي يحتاجها المجمع.

* اتخاذ ما تراه محققًا للمصلحة العامة في الحالات المستجدة من الأمور التي لم يرد ذكرها في اختصاصات الأجهزة المختلفة.

* الاطلاع على التقرير السنوي للمجمع والبت في الأمور التي يتضمنها.

المجلس العلمي للمجمّع

يرأسه الأمين العام للمجمع، وتتبلور مهامه واختصاصاته في رسم خطة عمله وفقًا لأهداف المجمع، واقتراح ما يؤدي إلى تطوير الأعمال العلمية فيه، ودراسة القضايا والبحوث ذات الصبغة العلمية والتي تتعلق بعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وترجمات معاني القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ودراسة ما يكلف به من بحوث ودراسات من قبل معالي الوزير المشرف العام على المجمع، ودراسة التقارير المعدة من قبل اللجان والجهات العلمية في المجمع و إبداء الرأى فيها.

اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية

تُعنى بكافة الخطوات الازمة للتأكد من سلامة وصحة إصدارات المجمع المطبوعة من مصحف المدينة النبوية.

لجنة الإشراف على التسجيلات

تُعنى بالإشراف على مختلف التسجيلات التي يصدرها المجمع للتأكد من صحتها وسلامتها وفقًا للقراءات التي تسجل بها.

مركز الترجمات

يُعنى بالشؤون العلمية للترجمات وبخاصة القيام بأعمال ترجمات معاني القرآن الكريم وما يتعلق بها.

مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

أنشئ المركز بالأمر السامي الكريم ذى الرقم ٥ / ٧٩٣ / م المؤرخ في ٢٠ / ٤ / ١٤٠٦ هـ المتضمن الموافقة على قيام الجامعة الإسلامية بإنشائه بالتعاون مع المجمع لطباعة ما يتم إعداده وتحقيقه ويعني المركز بجمع وحفظ الكتب المخطوطة والمطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالسنة والسيرة النبوية وإعداد الموسوعات الخاصة بها، وتحقيق ما يمكن من كتبها، وإعداد البحوث العلمية التي التي تخدمها ورد الأباطيل ودفع الشبهات عنها، وترجمة ما تدعو الحاجة إليه منها.

مركز الدراسات القرآنية

يُعنى بجمع وحفظ الكتب المخطوطة والمطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه.

مركز التدريب والتأهيل الفني

يُعنى بتدريب الكوادر السعودية لتأهليها فنيًا للعمل بمختلف أقسام المجمع الفنية.

ومن جهة أخرى وفي إطار تحقيق أهداف المجمع وإسهامًا منه في نشر القرآن الكريم وتجويده ينظم المجمع دورات تجويدية للقرآن الكريم.

طاقة المجمّع الإنتاجية

تصل الطاقة الإنتاجية إلى ما يربو على عشرة ملايين نسخة من مختلف الإصدارات سنويًا للوردية الواحدة. ووصل عدد الإصدارات التي أنتجها المجمع إلى أكثر من ١٦٠ إصدارًا موزعة بين مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات وتسجيلات وكتب للسنة والسيرة النبوية وغيرها ومن المنتظر أن يصل إنتاج المجمع إلى أكثر من ١٩٣ مليون نسخة حتى نهاية ١٢٤٥ هـ.

كما أصدر المجمع أكثر من ستين بحثًا محكمًا عن ندوة "عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه"، ومثلها عن ندوة "ترجمة معانى القرآن الكريم تقويم للماضى، وتخطيط للمستقبل". تقدر مساحة المجمع بمائتين وخمسين ألف متر مربع، ويعد المجمع وحدة عمرانية متكاملة في مرافقها.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وهو هدية خادم الحرمين الشريفين للمسلمين في كل مكان أصبح من المعالم المهمة في المدينة المنورة، وهو معقل حصين لحفظ وصيانة ونشر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وبعون الله وتوفيقه ثم بالقيادة الحكيمة لهذه البلاد التي شرفها الله بالحرمين الشريفين، ستظل المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله مصدرًا لكل ما فيه خير للإسلام والمسلمين، ومن هذا الخير العميم طباعة المصحف الشريف وتسجيله بأفضل التقنيات الحديثة وتوزيعه على المسلمين.

الملحق الثقافي في حوار صريح لـ " الرسالة الثقافية "

رعاية الدولة للمواطن الس

الملحقية تحاول وضع آلية للمشاركات الثقافية السعودية

ثراء الفعاليات الثقافية السعودية في مصر .. يعكس الخصوصية التاريخية بين البلدين

نعترف .. نحن – هيئة تحرير " الرسالة الثقافية " – بصعوبة هذه المقابلة .. فضيف اللقاء : الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل – الملحق الثقافي لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة – ردّ إلينا بضاعتنا ، أوجلها .. تارة لكون هذا السؤال " شخصياً " ، ويتعارض مع مبدأ " الموضوعية " التي يلتزم بها .. وأخرى : لقناعة باتت أكيدة لديه ، بأن السؤال عن تقييم الأداء بالملحقية الثقافية من حق الآخرين ، أمّا هو فعليه " الواجب فقط .. وأخيرة : ادخارًا لوقت القارئ .. وكم للوقت من أهمية لديه .. فإن كان لا مفر من إنفاقه فليكن في "العمل" والعمل فحسب ..

*الأسئلة الوحيدة التي تمّ إنقاذها ، في هذه المقابلة المتميزة ، كانت المتصلة ببواعث الفعل ، لا الفعل ذاته أو تلك التي تقيس بقية المسافة لإكمال الإنجاز ، وتحقيق الطموح .. فكانت هذه الإجابات ..

* تشهد القاهرة في الوقت الحاضر كثافة كمية ونوعية للفعاليات الثقافية السعودية .. فما الفلسفة التي تنطلق منها ؟ وما الغايات التي حققتها ؟ وما الطموحات التي تسعى الملحقية الثقافية لإنجازها في هذا الشأن ؟

– من الحقائق التي شهدتها عمليات التنمية العملاقة في المملكة العربية السعودية البدء بالتنمية البشرية، باعتبار المواطن السعودي هو المحور في كل تنمية ، وأنه هو وسيلتها وغايتها معاً . انطلاقا من هذا المبدأ، كانت الرعاية الكريمةمن قبل الدولة للمواطن : عقلاً وقلبا ونفساً وجسداً .. وكانت الترجمة الأمينة لتلك الرعاية في شتى الصياغات التربوية والتعليمية والفكرية والثقافية والأدبية والفنية والاجتماعية والصحية والرياضية .. في مقابل ذلك كان المواطن السعودي – برصيده الإنساني الزاخر – عند حسن الظن به ، في استجابته وتفاعله مع تلك الصياغات الحضارية فبرز العلماء والمفكرون والأدباء والفنانون السعوديون بصورة مشرقة مشرّفة ، يحق لها أن تكون امتداداً طبيعياً لصورة الأسلاف الكرام في خروجهم من جزيرة العرب ، إلى كل الدنيا حاملين مشاعل النور والهداية والمعرفة ، مفصحين عن أنفهسم في كل تجمع حضاري .. تجديداً للحوافز الفردية إلى المكتسبات الثقافية من جهة وتعبيراً عن رصيد الوطن السعودي من الثروة البشرية من جهة أخرى .. من هنا ، كان احتضان وزارة التعليم العالي – مممثلة في الملحقية الثقافية – للمشاركات السعودية الثقافية في المحافل الدولية ، وخاصة تلك التي تقام على أرض عربية مسلمة بين أهلها وبين السعوديين من وشائج القربى وتلاحم اللغة بإشعاعتها الفكرية والثقافية ، الشيء الكثير .. تلك الخصوصية لجغرافية المكان ، وتمثلها هنا أرض الكنانة ، تواكبها خصوصية تاريخية للعلاقات المتجذرة في الزمان بين البلدين الشقيقين ، الأمر الذي ينجم عنه طبيعياً : "تفعيل" متوقع للمناسبات الثقافية هنا ، وترحيب بديهي بالمشاركة الفعالة هناك ..

ومن ثم يأتي التعليل للصفة الأولى لكثافة الفعاليات السعودية (الكمية) .. وهذا ما شهدته القاهرة ، في معرضها الدولي للكتاب ، وخاصة في الدورتين الأخيرتين منه ، وما رصدت مثيله في معرض كتب الأطفال ، وفي منتدى محكى القلعة ، والمعرض الفوتوغرافى السعودى بقاعة راماتان (متحف طه حسين) .. ناهيك عن فعالية ثقافيةسعودية تقام بدار الكتب والوثائق القومية لتكريم مفكر سعودي كالشيخ حمد الجاسر يرحمه الله وأخرى تقام بدار الأوبرا المصرية لأكثر من شاعر سعودي ، أو ثالثة بنقابة الصحفيين المصريين مشاركة منها في الاحتفال باليوم الوطني للمملكة . ليست القاهرة فحسب ، وإنما المدن المصرية الأخرى كالإسكندرية التي شهدت مشاركة ثقافية سعودية طيبة في معرض مكتبة الإسكندرية مؤخراً وجامعة عين شمس حيث المشاركة في مهرجان أيام الشعوب وليست جامعة عين شمس فقط ، بل أيضاً جامعة القاهرة التي احتضنت فعاليات الاحتفالية السعودية بمرور عشرين سنة على تولي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله مقاليد الحكم وجامعة حلوان التي بدأنا فيها أولى حلقات البرنامج الثقافي السعودي ، منذ أيام ، وسوف تتوالى بإذن الله تعالى سلسلة هذا البرنامج في كل جامعات مصر ، في مختلف أقاليمها ..

يصمت الملحق الثقافي قليلاً ، فنذكر بقية السؤال : وماذا عن "نوعية " المشاركة ؟

فيجيب : لقد أتى على المعارض الثقافية حين من الزمن لم يعرف فيه غير الكتاب ، بشكله الورقي التقليدي ومع اعتزازنا كثيراً بهذا الوعاء الثقافي الأصيل، إلا أننا تنبهنا بمنطق عصرنا الحديث إلى أهمية الحوار الثقافي الحي بين مؤلف الكتاب وقارئ الكتاب ولا يخفى ما لمثل هذا الحوار من فاعلية وأثر طيب في إخصاب الفكر وتعميق الرأي وتنويعه وتوسيع آفاق الرؤية ، من هنا برزت أشكال جديدة لهذا الحوار ، تمثلت في الندوة الفكرية ، والمحاضرة العلمية والأمسية الأدبية كما تنوعت أنماط التظاهرات الثقافية فضمت إلى معرض الكتاب : معارض أخرى للفنون التشكيلية والفوتوغرافية

ودى بلا حدود



وعروضاً للمسرح والفولكلور الشعبي لتشارك مختلف الحواس لدى المتلقي أو الزائر لتلك المعارض ، مما يؤدي في النهاية إلى تثبيت الأثر المنشود للمنتج الثقافي ، وتعميق انطباعه على نفس المستقبل له . هذا المفهوم المتكامل للثقافة، وللمشاركة الثقافية هو ما حاولت الملحقية الثقافية تقديمه ، خلال العامين الماضيين ، عبر "نوعية" المشاركة السعودية ، وتنوعها وشموليتها ، حاولت الملحقية تقديم "آلية" لكيفية المشاركة ، تكون من الثوابت الثقافية مهما اختلف الأشخاص القائمون على التنفيذ ، وآمل أن تكون الملحقية قد حققت درجة من التوفيق في هذه السبيل أو خطوة أولى في طريق الألف ميل ، كما يقولون .

* مجلة "الرسالة الثقافية" صدر منها عددان ، والثالث هو وعاء هذا اللقاء .. ما المطلوب منها في تصوركم ؟ وكيف وجدتم صداها هنا وهناك ؟

– عندما فكرت الملحقية الثقافية في إصدار مجلة "الرسالة الثقافية" ، كانت المطابع العربية تخرج للقراء العرب نحواً من ألف مجلة وصحيفة : يومية ، وأسبوعية ، وشهرية ، وفصلية وسنوية .. والكل في سباق شديد ليحظى بجزء من وقت القارئ واهتمامه ، فماذا يمكن لوليدنا الجديد (الرسالة الثقافية) من سمات تمكنه من لفت الأنظار إليه ؟ كان هذا هو السؤال ، الذي استغرق التفكير في الإجابة عنه قرابة العام بالتمام

* قلنا : هنا على أرض مصر ، شوق فياض يتملك المثقف المصري للتعرف على جوهر الشخصية السعودية ، وملامح الهوية السعودية ، وآثار النقلة الحضارية وأبعادها الثقافية على الذات السعودية .. وهناك في المملكة ظمأ عظيم لدى المثقف السعودي للإفصاح عن إبداعه والإعراب بمختلف سبل التعبير عن منجزه الثقافي، فلماذا لا ننشئ جسراً يتواصل عليه المثقفان السعودي والمصري ؟ فكانت "الرسالة الثقافية" .

* وقلنا : هنا في مصر ، تعيش جالية سعودية ، قلوبها معلقة بالحبيب الأول : الوطن الأول، وعيونها تعودت على كتابات أبناء الوطن ، وعقولها شغوفة بكل ما يفرح من أخبار الوطن ، فلماذا لا نرسم همزة الوصل بين الجالية السعودية ووطنهم الحبيب : المملكة؟ ... فكانت "الرسالة الثقافية" .

* وقلنا : هنا بمصر ، أكثر من ثلاثة آلاف طالب سعودي ، يدرسون بالجامعات والمعاهد ويبحثون مسائل العلم المختلفة في شتى مراكز البحث العلمي .. وحصاد الجهود دائماً – ولله الحمد – طيب طيب فلماذا لا يكون لهم منبرهم الثقافي ، وصوتهم الثقافي ، وعطاؤهم الثقافي ؟ فكانت الرسالة الثقافية .

في ضوء ما فكّرنا فيه ، وتساءلنا تحوّل الهدف من مجلة "تلفت الأنظار" إلى مجلة "تملأ الأنظار" وتغيرت الغاية من مجلة هي "الصدى" لما يحدث فيكون عرضة مع الوقت للتلاشي والنسيان إلى مجلة هي "الصوت" ، هي المؤسس للفعل، هي الإضافة إلى الفكر ، والحافز عليه .. فهل حققنا هدفنا وغايتنا من "الرسالة الثقافية" ؟ الصدى الذي وصلنا من قرائها النخبة المثقفة بالسعودية والنخبة المماثلة بمصر ، يقول "نعم" ولله الحمد،أما نحن فمازال الشوط أمامنا كبيراً لقول كلمتنا .

إصدارات الملحقية الثقافية وغاياتها

*وماذا عن إصدارات الملحقية الثقافية ؟

كان هذا هو السؤال الأخير الذي ارتضيه ضيف اللقاء الأستاذ

لهذه الأسباب أصدرنا الرسالة الثقافية



محمد بن عبد العزيز العقيل وقد بدأ الإجابة عن بقوله : تتعدد إصدارات الملحقية الثقافية ، ما بين : تقارير ثقافية عن الفعاليات السعودية التي تشارك بها الملحقية في التظاهرات الثقافية وسلاسل أدلة الإصدارات الثقافية ومطويات متنوعة .. فأما التقارير الثقافية : فهي بمثابة سجل تأريخي للمناسبة الثقافية التي يرصدها ، لتكون إحدى مفردات (الآلية) التي سبق الحديث عنها وقد راعينا فيها توثيق المناسبة بالكلمة والصورة ، والتوظيف الأمثل للإخراج الفني ، بما يتخطى النص المباشر الجاف المعهود في مصطلح (التقرير) إلى المطبوعة الجمالية المتكاملة التي تغرى بقراءتها بين الحين والحين ومن هذه النوعية من التقارير ، أصدر قسم الشؤون الثقافية ، المسئول عن إصدارات الملحقية : تقريراً عن الاحتفالية الثقافية السعودية التي أقامتها الملحقية بجامعة القاهرة بمناسبة مرور عشرين عاما على تولي خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – مقاليد الحكم . وتقريراً آخر عن المشاركة السعودية الثقافية في معرض القاهرة الدولي للكتاب عبر دورته الخامسة والثلاثين ، وهي الدورة التي شهدت تكريم المملكة العربية السعودية من لدن وزارة الثقافة المصرية ، لما للمملكة من إسهام كبير وفعال في خدمة الثقافة العربية ثم تقريرًا ثالثًا عن مشاركة الملحقية الثقافية في الدورة التاسعة عشرة لمعرض القاهرة لكتب الأطفال .. ومؤخرًا صدر تقريران آخران للمشاركة الثقافية السعودية في كل من : معرض القاهرة الدولي للكتاب (بالدورة السادسة والثلاثين) ومعرض القاهرة لكتب الأطفال (بالدورة العشرين) وأما دليل الإصدارات : فمنه سلسلة : (دليل الإصدارات السعودية) وقد صدر العدد الأول منذ أيام ومن سلسلة (دليل الإصدارات المصرية) صدر عددان .. وتمثل هاتان السلسلتان من أدلة الإصدارات بعضاً من جسور التعاون العلمي والثقافي التي تحرص الملحقية الثقافية على مدها بين الجامعات والمؤسسات الثقافية ومراكز البحث العلمي في كلا البلدين ، سواء على مستوى التخصص الأكاديمي الدقيق ، أم على المستوى الثقافي العام تحقيقا للتكامل العلمي والمعرفي والفكري والأدبي السعودي والمصري. وتجدر الإشارة إلى التفاعل الكبير المشكور ، من قبل دور النشر ، والمؤسسات العلمية التي تحمّست للمشاركة في هذا المشروع الثقافي الطموح ، فأمدت الملحقية الثقافية بالكثير من نتاجها الفكري والثقافي ، حتى إن ما وصل إلى الملحقية من تلك الإصدارات الكريمة خلال العامين الماضيين يمثل النواة الأولى لمكتبة الملحقية وغني عن البيان أن كل هذه الإنجازات الثقافية سواء من الفعاليات الثقافية السعودية المشاركة في التظاهرات الثقافية المصرية ، أم من إصدارات الملحقية الثقافية ، ما كان لها أن ترى النور لولا توفيق الله ثم التوجيهات السديدة لمعالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي ، ودعمه الكبير اللامحدود وكذلك قوة الدفع الكريمة والحفز المستمر لمعالي الأستاذ إبراهيم بن سعد البراهيم – سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة والمتابعة الدءوبة والتشجيع الدائم من سعادة الدكتور إبراهيم بن عبد الله المعجل ، وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية المكلف فلهم جميعا مني ومن كل منسوبي الملحقية الثقافية خالص الشكر وعظيم التقدير والله الموفق

حضور يضاف للرصيد المشرّف للثقافة السعودية

المملكة أكبر المشاركين عربيًا ودوليًا

للعام الثاني على التوالي تأتي مشاركة المملكة العربية السعودية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب بوصفها أكبر مشاركة عربية ودولية تليق باسم المملكة وتتواءم وحجم الإنجاز الثقافي الذي تحقق تحت سمائها..

تأتي مترجمة قناعة المسئولين عن صياغة العقل السعودي بأن المعارض الثقافية واجهة حضارية للشعوب، وعنوان لتقدم الأمم ومعيار يقاس به مدى حظها من مواهب أبنائها.. تأتي وقد احتشدت لها كافة الطاقات، وتضافرت لها شتى الجهود لبلورة صورة صادقة لشكل الحياة الثقافية داخل المملكة ونقلها بدقة وأمانة إلى خارجها ،حيث يتلهف المثقفون العرب على التعرف على القسمات الذهنية والشعورية والنفسية لشقيقهم السعودي، الذي صنع التحول العظيم على أرض المملكة موظفًا ما في بطونها لخير من على ظهورها بما يفوق قول أبي تمام:

أضحت تصوغ بطونها لظهورها

نورًا تكاد له القلوب تنَوِّر.

وللعام الثاني على التوالي.. يتأكد الحضور الثقافي السعودي بكل ذخائره وكنوز موروثه الثقافي وما يشعه من مبادئ وقيم ومثل وبكل مكتسباته الثقافية الحديثة المعاصرة وما توحي به من طموح وهمة وثقة.. يتأكد تثبيت المفهوم المتكامل للثقافة السعودية عبر أوعيتها الأصيلة والمتطورة فتضيف للكتاب في شكله الورقي المعهود كل طريف مستجد من خلال: الندوة الفكرية والمحاضرة العلمية والأمسية الأدبية.. تضيف إلى الكلمة المطبوعة الكلمة المنطوقة ،وإلى اللفظ المنظور واللفظ المسموع ،وتنتقل بالمخطوط الصامت الاستاتيكي إلى ترجمان ناطق ديناميكي هادفة إلى تواصل حي فعال فيتأكد ثبات الطريق بين أقدام زائري المعرض الساعين إلى العطاء الثقافي السعودي بكافة تنويعاته ،على أن المفاجأة التي كانت في انتظار زائري جناح المملكة العربية السعودية هذا العام تمثلت في ذلك المعرض الخاص الذي شهده معرض القاهرة الدولي للكتاب لأول مرة في تاريخه الممتد لستة وثلاثين عامًا ألا وهو معرض الحرمين الشريفين الذي أجّج الشوق في النفوس إلى زيارة الأراضي السعودية المقدسة وخاصة لما واكبه من توقيت مهيب هو موسم الحج. ثم هذا المركز الإعلامي الجديد الذى أقامته الملحقية لجناح وزارة الثقافة والإعلام وهذا السيل المتدفق من الأرقام والبيانات والإحصاءات التي بثها المركز عن أكبر توسعة تاريخية للحرمين الشريفين شهدها عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله وما تقوم به الحكومة الموقرة من خدمات جليلة بالمشاعر المقدسة حدبًا على الحجيج والمعتمرين مع توظيف تقني رفيع المستوى لعرض المعلومات بالصورة والصوت عبر شاشتي عرض كبيرتين داخل الجناح وخارجه، وتوزيع صور إعلامية للذكرى وإصدارات ثقافية للاستزادة المعرفية.. وما دمنا نتحدث عن المشاركة السعودية من حيث المكان فهل يفوتنا ذلك التصميم المعماري المتميز لجناح المملكة وما زود به من ديكورات خارجية وداخلية أضفت عليه الطابع المحلي الخاص المحدد لهوية المعمار السعودي مما أعفى زائري المعرض من السؤال عن عنوان الجناح بين العشرات من الأجنحة والسرايا، وتلك الخدمات الحيوية التي وفرتها الملحقية الثقافية للجناح السعودي مما حقق فعلاً الاكتفاء الذاتي من مأكولات ومشروبات لمندوبي الجهات المشاركة والزائرين معًا حتى أضحى الجناح السعودي معرضًا داخل معرض إلى جانب جمال العرض وحسن التنظيم ودقة الإشراف على نحو ما شهدت به نتائج الاستبيان الذي أجرته الملحقية الثقافية لجميع مندوبي الجهات المشاركة ، وثمة جديد آخر فوجئ به رواد المعرض ؛ فإضافة إلى الحضور السعودي في صالة الاستثمار للعرض والصالة رقم ١١ للبيع واللتين زيدت مساحتهما هذا العام لتصل إلى(١٤٠٠م٢)ألف وأربعمائة متر مربع وإضافة إلى ذلك الحضور بقاعة اللوتس لعقد المحاضرات وإقامة الندوات كان ثمة حضور ثقافي إضافي يمثل انتشارًا لما فاض من العطاء السعودي عن الصالات والقاعات السابقة حيث شهدت القاعة الرئيسية تاكي وجودًا



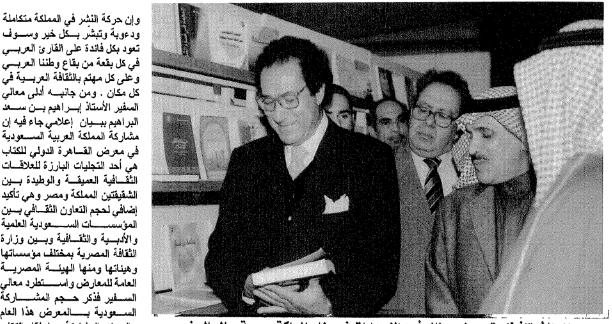
معالى الدكتور عاطف عبيد يزور جناح المملكة العربية السعودية

٢٧ جهة حكومية ودار نشر خاصة عرضت ٢٠ أل

عرض أحدث وأكبر توسعات الحر

محاضرة شاملة عن توسعة

في معرض القاهرة الدولي للكتاب



معالى الأستاذ فاروق حسنى يطالع أحد الإصدارات فى جناح المملكة بصحبة معالى السفير

...نوان فى مجالات الفكر والعلم والمعرفة والأدب

... الشريفين .. أبرز مفاجآت المعرض

...حرمين الشريفين عبر التاريخ

للشعر السعودي الفصيح والشعبي الحديث والكلاسيكي الرسمى والشخصى مما روى ظمأ الجمهور بمختلف أطيافه إلى الشعر السعودى هذا النجاح الكبير الذي تحقق ولله الحمد لمشاركة المملكة العربية السعودية في معرض القاهرة الدولي للكتاب للعام الثاني على التوالي تردّد صداه قويًا عبر أجهزة الإعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية ، عربيًا ودوليًا ليضاف إلى الرصيد المشرق والمشرف للسمعة الثقافية السعودية أما التقدير كل التقدير للمملكة اللعربية السعودية وما تقدمه من خدمة مخلصة للثقافة العربية فقد جسّده معالي وزير الثقافة المصرى الأستاذ فاروق حسني بزيارته المشكورة التي خص بها جناح المملكة المشارك في المعرض ؛ فقد شهد الجناح السعودي زيارة خاصة لمعالي وزير الثقافة المصري الأستاذ فاروق حسني بمعية معالى الأستاذ إبراهيم بن سعد البراهيم سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة . وكان فى الاستقبال الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي والدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب والأستاذ عبد العزيز بن سلطان العنقرى رئيس الشؤون الثقافية بالملحقية ولفيف من أعضاء السفارة ،ووزارة الثقافة .. وعقب جولة مطولة بأروقة الجناح استعرض فيها الحضور كافة الجهات المشاركة وأحدث الإصدارات الثقافية السعودية أدلى معالي وزير الثقافة بتصريح صحفى أشاد فيه بما وصلت إليه حركة النشر والإبداع والثقافة السعودية قائلا : في الواقع المملكة العربية السعودية أقامت دولة كبيرة وهذه الدولة سبقت الزمن واستثمرت الدخل القومي والثروة في بناء كيان دولة قوية سواء في البنية التحتية أم البنيةالثقافية فخرجت دولة حديثة وعصرية، وكل العالم ينظر إلى السعودية على أنها دولة بها تحد كبير للزمن .وأضاف الأستاذ فاروق حسني .إن إنشاء وزارة للثقافة والإعلام بالمملكة سوف يسهم كثيرًا في تطوير العلاقات الرسمية وتوثيق الصلات وأن تعيين معالي الأستاذ فؤاد الفارسي وزيرًا للثقافة السعودية سوف يسفر عن توقيع الكثير من الاتفاقيات الثقافية والتبادل الثقافي الذي يسهم بدوره في زيادة الروابط الثقافية بين البلدين وهذا بالتالي سوف ينعكس على شعبي البلدين وإن حركة النشر في المملكة متكاملة ودءوبة وتبشر بكل خير وسوف تعود بكل فائدة على القارئ العربي في كل بقعة من بقاع وطننا العربي وعلى كل مهتم بالثقافة العربية في كل مكان . ومن جانبه أدلى معالي السفير الأستاذ إبراهيم بن سعد البراهيم ببيان إعلامي جاء فيه إن مشاركة المملكة العربية السعودية في معرض القاهرة الدولي للكتاب هي أحد التجليات البارزة للعلاقات الثقافية العميقة والوطيدة بين الشقيقتين المملكة ومصر وهي تأكيد إضافي لحجم التعاون الثقافي بين المؤسسات السعودية العلمية والأدبية والثقافية وبين وزارة الثقافة المصرية بمختلف مؤسساتها وهيئاتها ومنها الهيئة المصرية العامة للمعارض واستطرد معالي السفير فذكر حجم المشاركة السعودية بالمعرض هذا العام والجهات المشاركة وما يلقاه الكتاب السعودي والثقافة السعودية عامة من رعاية سامية كريمة من لدن أولى الأمر والمسئولين بالمملكة عن التكوين العلمي والثقافي للإنسان السعودي وبعد إشارة معاليه إلى معرض الحرمين الشريفين والتوسعات التاريخية التي تمت فيهما وكذلك البرنامج الثقافي السعودي المصاحب للمشاركة السعودية هذا العام :أضاف بمثل هذه المفردات الثقافية نكون قد شاركنا في تفعيل هذه التظاهرة الثقافية المهمة التي يمثلها معرض القاهرة الدولي للكتاب بهدف التواصل الثقافي بين الشعبين الشقيقين السعودي والمصري واختتم معالي السفير إبراهيم بن سعد البراهيم بالإعراب عن تمنياته للمعرض ولوزارة الثقافة المصرية بالتوفيق الدائم موجهًا الشكر للجهة المنظمة للمعرض على ما قدمته من تيسيرات لجناح المملكة وحرصها على إنجاح المشاركة السعودية .

حصاد الرحلة الطويلة

للكتاب السعودي

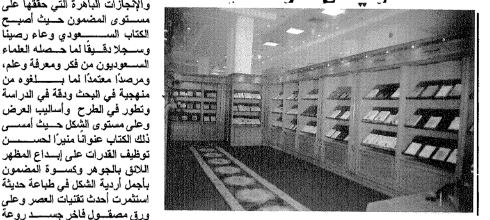
على امتداد ألف وأربعمائة متر





الامسية الشعرية السعودية - العربية

٢٨٠٣ عناوين حجم إسهامات الجامعات السعودية في نشر الكتاب



الشعراء السعوديون تغنوا بأرض الكنانة وأمتعوا الحضور بالشعر النبطي

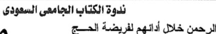


مربع هي مجموع المساحة المخصصة للجناح السعودي عبر صالتي : العرض (صالة الاستثمار) والبيع(صالة ١١) تسابقت سبع وعشرون جهة حكومية ودار نشر خاصة في إبراز حصاد الرحلة الطويلة الخصبة للكتاب السعودي والإنجازات الباهرة التي حققها على مستوى المضمون حيث أصبح الكتاب السعودي وعاء رصينا وسجلا دقيقًا لما حصله العلماء السعوديون من فكر ومعرفة وعلم، ومرصدًا معتمدًا لما بلغوه من منهجية في البحث ودقة في الدراسة وتطور في الطرح وأساليب العرض وعلى مستوى الشكل حيث أمسى ذلك الكتاب عنوانًا منيرًا لحسن توظيف القدرات على إبداع المظهر اللائق بالجوهر وكسوة المضمون بأجمل أردية الشكل في طباعة حديثة استثمرت أحدث تقنيات العصر وعلى ورق مصقول فاخر جسد روعة الإخراج الفني. والجهات التي حظيت بهذ التمثيل الجاد للكتاب السعودي هي وزارة التعليم العالي ووزرارة الثقافة والإعلام والرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وجامعة أم القرى والجامعة الإسلامية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فيصل وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك خالد ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة ومعهد الإدارة العامة ودارة الملك عبد العزيز ومركز الملك فيصل للبحوث والمجلة العربية ومكتبة عالم الكتب ومكتبة العبيكان ودار الصولتية ودار أولى النهى ومكتبة العلوم والحكم ودار العاصمة للنشر والتوزيع ودار عالم الكتاب الإسلامي وقد بلغ مجموع ما تم عرضه من كتب حوالي العشرين ألف عنوان : في مختلف مجالات الفكر والعلم والمعرفة والأدب، وتمثل بعضًامن أحدث الإصدارات السعودية التي تخرجها المؤسسات الأكاديمية والثقافية السعودية كل عام .

مجسمات لتوسعة الحرمين الشريفين

ثم كان هذا السباق الفريد بين الكتاب السعودي ذاته وبين ذلك المعرض المتميز معرض الحرمين الشريفين، فإذا كان الكتاب شد أنظار زائري الجناح السعودي فإن المعرض قد جذب الحواس جميعًا ومعها القلوب والعقول فلأول مرة في تاريخ معرض القاهرة الدولي للكتاب شهدت الدورة السادسة والثلاثون مجسمين للحرمين الشريفين المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف في آخر توسعة لهما والتي تعتبر أكبر توسعة في تاريخهما ويبلغ حجم المجسم الواحد ٣×٣ م وتم تصنيعهما بأيدي فنانين سعوديين حيث تكشف هذه المجسمات كل التفاصيل الدقيقة للحرمين الشريفين وآخر التوسعات التي تمت لهما في عهد الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين والتي وصلت فيها هذه التوسعات إلى مدى يدعو للفخر بهذين المكانين الإسلاميين الشريفين اللذين يحتلان مكانة خاصة في نفوس جموع المسلمين في كل مكان في أرجاء العالم وتكشف هذه المجسمات كافة تفاصيل الحرمين الشريفين وأبوابهما ومآذنهما المتعددة بما يسمح لرواد المعرض من خلال مشاهدتهم لهذه المجسمات الوقوف على كافة تفاصيل الحرمين الشريفين حيث سعت المملكة خلال هذه التوسعات إلى أن تتسع لضيوف





ندوة الكتاب الجامعي السعودي

محاضرة توسعة الحرمين الشريفين عبر التاريخ

وزير الثقافة المصري : حركة النشر في المملكة متكاملة ودعوية وتبشّر بكل خير .

السفير البراهيم : مشاركة المملكة في المعرض تأكيد إضافي لحجم التعاون الثقافي بين البلدين

الرحمن خلال أدائهم لفريضة الحج والعمرة .

البرنامج الثقافي السعودي

نظرا لمواكبة موسم الحج لتوقيت إقامة المعرض فقد فرض هذا التزامن اختزال ثلث مدة إقامته حتى أن اليوم الأخير منه صادف يوم الوقوف بعرفة ومع ذلك جاء البرنامج الثقافي السعودي متنوعًا متكاملا وإن كان مركزًا فشمل المحاور الآتية :

أولاً : محاضرة توسعة الحرمين الشريفين عبر التاريخ : في الساعة الواحدة من ظهر الأحد ٢٥ يناير ٢٠٠٤ م كان الجمهور بقاعة اللوتس على موعد مع الأستاذ الدكتور أسامة فضل البار عميد معهد أبحاث الحج بجامعة أم القرى ليسمعهم شهادة التاريخ عن أكبر توسعة مباركة للحرمين الشريفين تمت في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين حفظه الله مدعومة بالأرقام الدقيقة والإحصاءات الموثقة كما تناولت المحاضرة فيما يخص المسجد الحرام بمكة المكرمة رحلة التوسعة بداية بما قامت به قبيلة قريش قبل الإسلام ثم ما تم بعد فتح مكة على يدي الرسول صلى الله عليه وسلم ثم زمن الخلفاء الراشدين ثم أيام بني أمية مرورًا بالعباسيين ووصولاً إلى قيام المملكة العربية السعودية كذلك ألقى الأستاذ المحاضر الأضواء على عمليات الترميم الشامل والكامل للكعبة المشرفة وأحجارها وكسوتها ومقام إبراهيم عليه السلام مع الحرص الشديد على أن تكون أعمال التوسعات متوازية بحيث تقام الصلوات الخمس في نفس الوقت الذي تستمر فيه أعمال التوسعة وفيما يتصل بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة : زادت مساحة المسجد من ١٠,٣٠٠م٢ قبل التوسعة لتصل إلى ٤٠٠,٣٢٧ م٢ وليستوعب المسجد ٧٠٠ ألف مصل في وقت واحد كما وصل ارتفاع الجدران إلى ١٢,٥٥م وعدد الأبواب إلى ٨٥ بابًا وعدد المآذن إلى ١٠مآذن وعدد الأعمدة إلى ٦٠٠٠ عامود وعدد القباب إلى ٣٤ قبة .

ثانيا : ندوة" دور الجامعات السعودية في نشر الكتاب الأكاديمي" : في الخامسة والنصف من مساء الاثنين ٢٦ يناير ٢٠٠٤م تجدد لقاء المثقفين العرب مع البرنامج الثقافي السعودي من خلال لقائهم بالمحاضرين في الندوة التي تحدث فيها كل من الدكتور أحمد جار الله الجار الله الأستاذ بجامعة الملك فيصل والدكتور فيصل بن إبراهيم الإسكندراني الأستاذ بجامعة الملك عبد العزيز وقد عرضت الندوة للمراحل التي مر بها الكتاب السعودي الأكاديمي: مرحلة النشأة ومرحلة النمو والتنوع ومرحلة التطور والنضج وما يميز كل مرحلة كما رصدت الندوة القنوات المتعددة لنشر الكتاب الأكاديمي بالمملكة والتي وصلت إلى ١٢٠ قناة على المستوى الجامعي (الكليات والأقسام والمراكز البحثية والعمادات المختلفة..) والأساليب التي انتهجتها الجامعات السعودية وهي التعددية ،والتعددية والمركزية في آن واحد والمركزية ثم اللوائح والتشريعات المنظمة لنشر الكتاب الأكاديمي ومراحل النشر :التحكيم - التحرير - الطباعة - التوزيع أما عن إسهامات الجامعات السعودية في نشر الكتاب فقد وصلت إلى ٢٨٠٣ عناوين مع تطور عملية النشر عبر الكتاب الإلكتروني وإدخال محتويات الكتب في الموقع الإلكتروني للجامعات وكذلك تنشيط التوزيع للكتاب الأكاديمي باتباع أساليب إيداع النسخ بالمكتبة الوطنية .

ثالثا الشعر : أمسية سعودية هنا وأخرى هناك : بات الشعر السعودي مألوفا للأذن العربية من زمن بعيد ممتد. ومن اليقين الأدبي بأن شبه الجزيرة العربية التي تمثل المملكة العربية السعودية أربعة أخماسها هي المواطن الأصلي للشعر العربي ومن زمن قريب متجدد شهده معرض القاهرة الدولي للكتاب عبر دورته السابقة الخامسة والثلاثين ومن خلال احتفاليات دار الأوبرا المصرية بالشعر السعودي ممثلا في أمسية عبد الإله جدع وأمسية عبد الله الخشرمي .. ومن ثم اعتاد الجمهور أن يتوقع الشعر السعودي حيثما كان حضور ثقافي سعودي ولإشباع هذا الجانب الأدبي جاءت أمسية الشاعر الدكتور عبدالله بن محمد حميد الأستاذ بجامعة الملك خالد الذي صدح بأجمل قصائده بين كوكبة من الشعراء المصريين يوم الاثنين ٢٦ يناير ٢٠٠٤ م بالقاعة الرئيسية للمعرض (قاعة تاكي) فكان من بين اختيارات الشاعر قراءات لقصائد:(تحية لشعار المعرض الدولي للكتاب أصوات من السماء أرض الكنانة) ؛ ومن هذه القصيدة الأخيرة التي ألهبت أكف الحاضرين تصفيقا وأذكت مشاعرهم تفاعلا واستحسانا جاء قوله :

حي الكنانة وانثر عقد أشعاري

لنيلها العذب في باقات أزهار

حيث الحضارة في مصر لها عبق

من سالف العصرفي آيات أسرار

وزادها (أزهر) الإيمان منقبة

على تعاقب أجيال وأدهار

مرحى لمعرض كتب العلم مؤتلق

قد أمّه الناس من أشتات أقطار

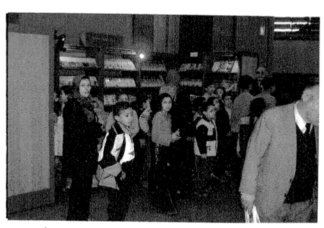
جمع به الأرض والآفاق مشرقة

تلاقحت فيه أفكار بأفكار .

كذلك شهد المعرض مشاركة شعرية سعودية أخرى مثلها الشاعران السعوديان الأستاذ زيد الثقفي والأستاذ بخيت الهجني اللذان قدما لونا آخر من الشعر السعودي هو الشعر النبطي الشعبي لتكتمل بذلك منظومة العطاء الشعري المتنوع الذي تشهده الساحات الأدبية بالمملكة ويكتمل في الوقت ذاته البرنامج الثقافي السعودي بالمعرض

تدعيمًا للعلاقات الثقافية بين البلدين

مشاركة سعودية كبيرة في معرض الإسكندرية الدولي للكتاب



دعمًا للعلاقات الثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، حرصت المملكة على الاشتراك في المعارض الدولية التي تقام في مصر، وانطلاقًا من هذا الحرص وافقت وزارة التعليم العالي على الدعوة الكريمة للمشاركة في الدورة الأولى لمعرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب والذي نظمته مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع اتحاد الناشرين خلال الفترة من ١٦-٣٠ مارس ٢٠٠٤ م. وشاركت وزارة التعليم العالي ممثلة في الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة ومثل الجامعات السعودية في المشاركة جامعة الملك سعود، وجامعة أم القرى، وشاركت أيضًا الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ولقد مثل الملحقية الثقافية السعودية الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي السعودي، والأستاذ عبد العزيز العنقري رئيس قسم الشؤون الثقافية، والأستاذ خالد العقيل، والأستاذ عبد العزيز العمرى. ومثل جامعة أم القرى الأستاذ محمد حمزة السلماني، والأستاذ منصور على الحازمي. وقد شاركت جامعة الملك سعود بثلاث نسخ لـ ١٧٥ عنوانًا من ضمنها ١٠ أعداد من مجلة الملك سعود التي تصدرها الجامعة. وشاركت جامعة أم القرى بأكثر من ٧٥ عنوانًا من إصدارات الجامعة. وظهر الجناح السعودي متميزًا عن باقي الأجنحة، بظهور العلم السعودي بجوار العلم المصري في مدخل الجناح وإقبال الزوار على أخذ الصور التذكارية بجوار العلم السعودي في جناح المملكة، فضلاً عن تميز جناح المملكة بالتنظيم والتقسيم الجيد، حيث شمل جناحًا خاصًا بجامعة الملك سعود، وجناحًا خاصًا بجامعة أم القرى، وجناحًا خاصًا بوزارة التعليم العالي والملحقية الثقافية في القاهرة، وجناحًا خاصًا بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. وضم الجناح الخاص بوزارة التعليم العالي عرضًا للإصدارات الخاصة بوزارة التعليم وضم جناح الملحقية الإصدارات الخاصة بها وهي:

* دليل الإصدارات السعودية الأول.

* دليل الإصدارات المصرية الأول.

* دليل الإصدارات المصرية الثاني.

* الرسالة الثقافية (العدد الأول). * الرسالة الثقافية (العدد الثاني). * تقرير مشاركة المملكة عن معرض القاهرة الدولي للكتاب الخامس والثلاثين. * تقرير مشاركة المملكة عن معرض كتب الطفل الدورة التاسعة عشرة. وأثناء فترة المعرض وزعت الملحقية العديد من الكتب هدايا على الزائرين، وضمت العديد من الإصدارات الخاصة بوزارة الإعلام مثل: * الأصالة والمعاصرة * المصحف والسيف عربي و إنجليزي * هذه بلادنا * وطن



ومواطن * العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد. * المنظور الفكري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد(مواقف).

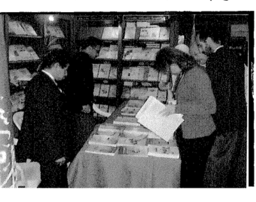
* المنظور الفكري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد(تحليل ودراسة)

* المنظور الفكري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد(تنمية).

* المملكة العربية السعودية في المحيط الدولي.

* في خدمة ضيوف الرحمن الحرمان الشريفان المملكة العربية السعودية مسيرة بناء.

* العددان الأول والثاني من الرسالة الثقافية



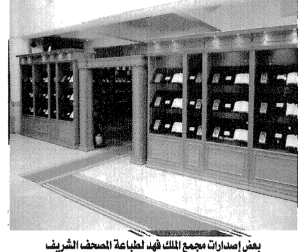
تظاهرة ثقافية سعودية .. تشهدها جامعة حلوان

تحت رعاية معالي الأستاذ إبراهيم بن سعد البراهيم سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة وعميد السلك الدبلوماسي العربي افتتح معالي الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة رئيس جامعة حلوان يوم الاثنين ٢٦ إبريل الماضي البرنامج الثقافي السعودي الذي أقيم بجامعةحلوان ، خلال الفترة من ٢٦ - ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٤ م والذي ضم :

معرضًا لإصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وترجمة معاني القرآن الكريم لأكثر من أربعين لغة عالمية حية . ومعرضًا للكتاب الجامعي السعودي يمثل أحدث الإصدارات العلمية والبحوث المنهجية لأساتذة الجامعات السعودية المختلفة . ومعرضًا للصور الفوتوغرافية يبرز معالم الثقافة السعودية ، والنهضة العمرانية العملاقة التي تشهدها المملكة العربية السعودية ، والتحول الحضاري الكبير بين الأمس واليوم . وعروضا تسجيلية بالصوت والصورة لمراحل أكبر توسعة تاريخية للحرمين الشريفين تمت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله . وكان في استقبال معالي رئيس الجامعة ومرافقيه من نواب الجامعة ووكلائها وعمداء الكليات بها الملحق الثقافي لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الذي اصطحب ضيوف البرنامج في جولة بين أروقته وقدم نبذة تعريفية بفعاليات البرنامج الثقافي ومحتوى المعارض التي يضمها . كما كان فى الاستقبال الأستاذ عبد العزيز العنقرى رئيس قسم الشئون الثقافية بالملحقية ،وقد أبدى معالي رئيس الجامعة إعجابه الشديد بما وصلت إليه الجامعات السعودية من تطور ورقي ونهضة علمية رائدة مواكبة لروح العصر تجسدها البحوث العلمية القيمة والدراسات الأكاديمية العميقة في مختلف فروع العلم والمعرفة وتشهد لها الإجازات العلمية الرفيعة التي حققها الأكاديميون السعوديون في شتى الحقول البحثية والمنهجية كذلك أكد معاليه في ختام جولته على التعاون العلمي والثقافي بين الجامعات السعودية ونظيراتها المصرية ، وما تشهده المؤسسات الفكرية ومراكز البحوث العلمية في كلا البلدين الشقيقين من تنسيق وتكامل واختتم معاليه " بأن البرنامج الثقافي بجامعة حلوان يمثل ظاهرة عربية رائعة .



لحظة افتتاح البرنامج الثقافى السعودى بجامعة حلوان



بعض إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف



هدية الملحقية الثقافية لمعالى رئيس جامعة حلوان



د. عمرو عزت سلامة ومرافقوه يتابعون شرحًا من الملحق الثقافى لبعض مفردات المعرض

ضمن وفود طلابية من ٢٠ دولة عربية وأجنبية

المملكة شاركت في مهرجان أيام الشعوب بجامعة عين شمس


تم الاحتفال بمهرجان أيام الشعوب بمختلف الفنون التعبيرية

الوفود الطلابية للدول المشاركة يتصدرهم وفد المملكة العربية السعودية

ضمن وفود طلابية من عشرين دولة عربية وأجنبية ، شاركت المملكة السعودية فى المهرجان الثالث والعشرين لأيام الشعوب ، الذى أقامته جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية فى الفترة من ١٧ - ٢٢ إبريل ٢٠٠٤ م ، بكلية الألسن.

مثل المملكة في هذا المهرجان نادي الطلاب السعوديين بالقاهرة ، تحت إشراف الأستاذ / إبراهيم العمران - رئيس قسم الشؤون الفنية بالملحقية الثقافية لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة - والذي ضم كلاً من :

- حاتم الساهر : رئيس النادي (دراسات عليا في القانون الجنائي - بجامعة القاهرة) والطلاب :
- بندر عبد الله الشريف : (باحث دكتوراه في علم النفس - بجامعة الأسكندرية)
- فهد العبد المنعم : (باحث دكتوراه في التخطيط - بجامعة الأسكندرية)
- خالد عبد الله الربيع : (باحث ماجستير في الزراعة - بجامعة القاهرة)
- سلطان الخضري : (باحث ماجستير في التربية الرياضية - جامعة حلوان) .
- فارس على الشويمان : (طالب طب بشري - بجامعة ٦ أكتوبر) .
- عبد الله على المكرمي : (طالب محاسبة - بالجامعة الأمريكية بالقاهرة) .
- رامي عبد العزيز مداح : (طالب محاسبة - بالجامعة الأمريكية بالقاهرة) .

* وقد تضمنت الفعاليات الثقافية السعودية المشاركة في المهرجان :

- عرضاً للكتاب السعودي يمثل أحدث الإصدارات العلمية والثقافية بالمملكة العربية السعودية سواء من الجامعات والأكاديميات السعودية أم المؤسسات الثقافية السعودية ، حكومية وأهلية .
- وآخر لإصدارات الملحقية الثقافية مجلة الرسالة الثقافية ، ودليل الإصدارات السعودية ، ودليل الإصدارات المصرية ، والتقارير الثقافية المتنوعة المواكبة للفاعليات الثقافية السعودية على أرض الكنانة.
- معرضًا مركزًا لإصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى أكثر من أربعين لغة عالمية حية .
- عرضًا بالصوت والصورة لأبرز الإنجازات الحضارية التي تمت على الأرض السعودية ، والنقلة الثقافية الكبرى التي شهدتها المملكة بين الأمس واليوم .
- عروضًا للأزياء الشعبية الأصيلة لأبناء المملكة ، تمثل مختلف مناطق المملكة .. وكذلك أواني الأطعمة والأشربة السعودية ، وبعض الصناعات اليدوية التي تمثل في مجموعها النمط الثقافي العام للحياة اليومية السعودية .


مفردات من التراث الشعبى السعودى بمهرجان أيام الشعوب

هذا .. بالإضافة إلى مسابقة ثقافية عن معالم المملكة العربية السعودية، وتاريخها وحاضرها رصدت لها جوائز قيمة للخمسة الأوائل . وقد ضم الجناح السعودي المشارك مجلساً عربيًا يحاكي الواقع المعايش بالمملكة قدمت من خلاله القهوة العربية والتمر لكافة ضيوف الجناح وزائريه . كما تضمنت الهدايا مجموعة من الإصدارات الثقافية والإعلامية ، وتوّجت الهدايا بنسخة من المصحف الشريف لكل زائر .

* وتجدر الإشارة إلى أن الهدف من مهرجان " أيام الشعوب " هو التعريف بثقافة الشعوب المشاركة ، والنمط الثقافي السائد في مجتمعاتها ، وتسليط الضوء على عاداتها وتقاليدها والعرف الاجتماعي بين أبنائها .. مما يقرب بين الشعوب ، ويؤكد التواصل الفكري بين الثقافات وينشّط الحوار مع الآخر .

وقد ضم مهرجان هذا العام كلاً من المملكة العربية السعودية واليمن والصين والإمارات العربية المتحدة وأريتريا ومالي وأوغندا وأوكرانيا وأزبكستان والبحرين ونيجيريا والمركز الثقافي الروسي وقطر وتركيا وسوريا وكوريا الجنوبية والنيجر .. إضافة إلى الدولة المضيفة : مصر .

هيئة التحقيق و الادعاء العام
جهة مستقلة توفر كافة الضمانات و الحقوق للمتهمين



بقلم :

ممدوح رشيد الرشيد

طالب دراسات عليا

كلية الحقوق - جامعة القاهرة

لقد شهدت المملكة العربية السعودية تطورًا في نظامها الإجرائي . ويتمثل ذلك بصدور نظام الإجراءات الجزائية السعودي بقرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٠ وتاريخ ١٤٢٢/٧/١٤هـ والمصادقة عليه بالمرسوم الملكي رقم م/٣٩ وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨ هـ وإنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام بموجب مرسوم ملكي رقم م/٥٦ وتاريخ ١٤٠٩/١٠/٢٤ هـ .

وإذا تتبعنا النظام الإجرائي في المملكة العربية السعودية نجد أنه قد مر بمرحلتين : المرحلة الأولى : ما قبل إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام أما المرحلة الثانية فبعد إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام .

فاذا تتبعنا المرحلة الأولى وهى مرحلة ما قبل إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام نستطيع القول بأنه لم يكن يوجد في المملكة العربية السعودية نظام واحد يجمع كافة الأحكام المتعلقة بالإجراءات الجنائية بمراحلها المختلفة ؛ فقد كان الادعاء العام يتولاه جهاز فرعي في وزارة الداخلية ، إذ انشئت وظيفة المدعي العام بالأمر الملكي رقم ٨١٣ / ١٣٨٠ في ١٣٥٣/٤/٦ هـ وكان يقوم به رئيس القلم العدلي بمكة المكرمة أو من يقوم مقامه من مديري الشرطة ، إذ نص المرسوم الملكي رقم ٣٥٩٤ وتاريخ ١٣٦٩/٣/٢٩ هـ من نظام مديرية الأمن العام على أن تقوم هذه المديرية بمباشرة إجراءات التحقيق والادعاء العام باعتبارها جهة أصلية يناط بها هذا الدور بالإضافة الى أعمال الضبط الإداري الذي يهدف الى منع وقوع الجريمة أما في حالة وقوعها فإن الشرطة تقوم بجمع المعلومات اللازمة للتحقيق في الدعوى الجنائية، وبذلك تولت الشرطة مهام مواجهة المتهمين في الجرائم سواء في مرحلة جمع الاستدلالات أم في مرحلة التحقيق أم في مرحلة الادعاء العام أمام المحاكم .

وتعد الشرطة الجهة المنوط بها التحقيق بصفة أصلية إذ يتم التحقيق الجنائي تحت إشراف مدير الأمن العام ومديري الشرطة أومساعديهم أومديري الشعب الجنائية أو من يأنس فيه مدير الشرطة أو الوحدة من الضباط المقدرة أو الكفاية،ويشرف مديرو الشعب الجنائية إشرافا كاملاً على جميع أعمال التحقيق الجنائي، كما أنه لا يتولى التحقيق أجنبي إطلاقًا بل يقتصر دوره على دراسة المعاملات وإبداء المشورة فقط، وفي حالة التحقيق مع امرأة فإنه لابد من وجود محرم معها طوال فترةالتحقيق.

ثانيًا : مرحلة ما بعد إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام : بإنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام نستطيع القول بأنه تغير النظام الإجرائي في المملكة العربية السعودية إذ عادت للشرطة الوظيفتان الرنيسيتان وهما التدخل لمنع وقوع الجرائم وجمع الاستدلالات عقب ارتكاب الجرائم . وبذلك فإن الجهة المختصة حاليًا بالتحقيق هي هيئة التحقيق والادعاء والعام .وهذا ما أكده نص المادة رقم (١٤) من نظام الإجراءات الجزائية السعودي والتي نصت على أنه "تتولى هيئة التحقيق والادعاء العام التحقيق والادعاء العام طبقا لنظامها ولائحتها " .وتباشر الهيئة التحقيق الابتدائي حيث يقوم أعضاؤها بمباشرة التحقيق من أجل البحث عن الأدلة وجمعها وعلى ذلك فإن الهيئة تختص بالتحقيق بصفة أصلية وهذا ما أكدته المادة رقم (١٦) من نظام الإجراءات الجزائية التي نصت على أنه "تختص هيئة التحقيق والادعاء العام وفقًا لنظامها بإقامة الدعوى الجزائية ومباشرتها أمام المحاكم المختصة " ، وجديربالذكر أن هذه الهيئة تتبع وزير الداخلية من ناحية الإشراف عليها وهذا ما أكده نص المادة الأولى من النظام والتي نصت على أنه " تنشأ بموجب هذا النظام هيئة تسمى هيئة التحقيق والادعاء العام ترتبط بوزير الداخلية "، وبذلك فإن الهيئة تعتبر جهة تحقيق مستقلة وأعضاؤها لا يخضعون إلا للشريعة الإسلامية والأنظمة المتبعة – وهذا ما أكده نص المادة رقم (٥) من نظام هيئة التحقيق والادعاء العام والتى نصت على أنه "يتمتع أعضاء الهيئة بالاستقلال التام ولا يخضعون في أعمالهم إلا لأحكام الشريعة الإسلاميةوالأنظمة المرعية وليس لأحد التدخل في مجال عملهم " .

وبذلك فإن النظام الإجرائي أسند سلطتي الاتهام والتحقيق الى هيئة واحدة هى هيئة التحقيق والادعاء العام . إذ أحسن المنظم السعودي بإنشاء هيئة مختصة بالتحقيق مما يوفر مزيدًا من الضمانات للمتهم ،لأنه بمجرد اكتساب الشخص صفة المتهم فإنه تتوافر له ضمانات وحقوق منها حقه في العلم بالاتهام المنسوب اليه وحقه في الاستعانة بمدافع خلال مرحلة الإجراءات المتخذه ضده .

ارتسام الخطوط

بقلم :

فهد الطريسى

طالب دراسات عليا

كلية الحقوق-جامعة القاهرة

تخط الأقلام بجميع ألوانها على البياض كل ما أراد أصحابها، ولكن أين يكون ارتسام هذه الخطوط ؟ هذا السؤال كان يطرق تفكير الكثير من الدارسين السعوديين في مصر ،أما بصدور الرسالة الثقافية فإن الإجابة تكون بحجم آمال الملحق الثقافى و طموحات رئيس تحرير المجلة .

لا يختلف أحد على أن الكثير من الدارسين يقفون في ثقافتهم تحت سقف واحد وهو عالي الارتفاع؛ ليس خانقًا إنما تحت هذا السقف هناك أطياف كثيرة لها توجهات نلمسها في تصرفات أصحابها وأحاديثهم بمن نلتقى معهم ، هناك من يتفقون ، وهناك من يختلفون ، و نريد أن يكون هذا الاختلاف اختلافًا لا خلافًا ، ولا نؤيد تصنيف الناس إلى إسلامي و غير إسلامي وآخر وسطي ، نريد من الدارسين أن يدخلوا عن طريق كتاباتهم معمعة الأحداث التي أنتجتها الأوضاع الراهنة في منطقة تشهد هجمة مشاريع تغيير، فيها ما هو نافع للوطن و البشرية وآخر مدمر لها، نريد أن نسمع ما عندهم دون التهميش لرأي أحد بدعوى المحافظة لكي نخرج بالأفضل ، فكل اتجاه لا بد أن يكون لديه المفيد وذلك مرده للسقف الفكري الذي سبق الإشارة إليه وإننا جميعًا نستظل تحته

أخيرًا الرسالة الثقافية ماذا لريد منها ؟ نريدها البياض الذي نلونه بأقلام أفكارنا نريد بها النافذة التي نطل منها إلى دواخلنا قبل أن نطل منها على الآخر ، نريد منها الحجر الذي يحرك المياه الراكدة ليس في البحيرة إنما مياه محابر أقلامنا .

مؤكدًا أنها رحلة مختصرة للبحث عن الحقيقة

الدكتور مصطفى محمود فى حوار مع الرسالة الثقافية

حياتى كلها كانت مشروعًا واحدًا اسمه (العلم والإيمان)

حاوره :

عبد العزيز العنقرى

مختار الكسار.................. إيمان عزام

مع الغروب ...

كان الموعد فى لقاء الدكتور مصطفى محمود :
الرجل الذى ما فتئ على مدار أكثر من نصف قرن يهز العقول بما يثيره قلمه من آراء ، ويموج القلوب بما يبوح به فمه من كلمات ، ويرجّ النفوس بما يقذف به صدره من خواطر .. بدءًا من أول كتبه " الله والإنسان " و حتى الآن .

مصطفى محمود .. ترى ماذا يتبقى منه الآن ؟ .



الدكتور مصطفى محمود ... ومحاولة لاسترجاع الذكريات

بعد إجراءات أمنية ، استغرقت نحو خمس دقائق ، فتح باب شقة صغيرة يقود إلى صالة مستطيلة ، غطيت جدرانها بلوحات (بورتوريهات) ونياشين ، وشهادات تقدير .. إضاءة خافتة تكفى بالكاد لرؤية شبح إنسان .. صمت وسكون يحيطان بالمكان ، لا يقطعهما سوى صوت هادئ ، وثلاث كلمات : أهلاً وسهلاً .. مرحبًا ..

إنه الدكتور مصطفى محمود .. أجل هو ، بابتسامته التي ملأت الوجه المتغضن، بطوله الفارع ، وإن جف العود .. بمصافحته الوادعة ، وإن تسللت إلى الذراع هزة ، وإلى الكف رعشة .. بخطوات وئيدة ، سار مستندًا إلى ذراع ابنته (أمل) ، إلى حيث (كان) يستقبل الضيوف الذين قلّوا في الوقت الراهن إلى درجة العدم !!. أثاث متواضع بسيط ، لكنه أنيق .. وبالجوار كرسى هزاز كم شهد اهتزاز فكر صاحبه ؛ من الشك إلى الإيمان ومن إيمان العوام إلى الزهد .. من العلم المادى " البيولوجي " و"الفلكي " إلى علوم الدين واليقين .. من اليسار إلى اليمين .. ومن الافتتان بالواقع إلى تفسير الأحلام ..

وسط كل هذه (التحولات) كان هناك دومًا مصطفى محمود بملامح إنسانية (ثابتة) .. فمن هو الـ (مصطفى محمود) ؟ يرجع ظهره إلى الوراء ، ويأخذ نفسًا عميقًا .. قائلاً : " إن شئت معرفة من أنا ، فاقرأ



الدكتور مصطفى محمود يتسلم الهدية من رئيس التحرير

بدأت رحلتي في كلية الطب أمام الجسد الميت

كتبي الأربعة والثمانين .. "

- بل نريد الاختصار .. كتعريفك للناي وسر تأثيره بقولك : حي ينفخ في حي !

* ينظر إلى الأمام للحظات ، ثم يقول في ثبات : " أنا عملية سجود لله متواصلة متفاوتة عمقًا وشمولاً .. "

- يذكرنا تعبيرك هذا بما قاله المدافعون عن كتابك (الله والإنسان) في فترة الشك : " إن كان مصطفى محمود يشك ، فهو يشك على سجادة "

* يضحك مجيبًا : " هذا صحيح .. قالها كامل الشناوي في جريدة الجمهورية .. " ثم يضيف بصوت عميق : " أنا حالة سجود لله ، ولصنعه ، ولمعجزاته ، وهيبته " ..

تخيم لحظات صمت ، يتخللها تقديم ابنته أمل للشاي ، قائلة :

- والدي كان طفلاً من توأمين ولدا في الشهر السابع واسمه مركب : (مصطفى كمال) محمود حسين آل محفوظ من الأشراف ؛ إذ ينتهي نسبه إلى علي زين العابدين ، وقد وُلد في ٢٧ / ١٢ / ١٩٢١ م .. وكان آخر طفل في عائلته .. وبدأ بالتفوق منذ أولى ابتدائي ، وكان والده سعيدًا به جدًا ، ولكن أحد المدرسين - وأظنه مدرس اللغة العربية - كان عنيفًا وضربه يومًا بعنف ، فكره والدي المدرسة وترك التعليم ، وتعثرلعدة سنوات .. ربما أربع سنوات !! فكان يترك المدرسة ويجلس على النيل - في طنطا مسقط رأسه - يصنع مراكب ورقية ويقذف بها في النيل ، ولم يرجع إلى المدرسة إلا بعد نقل المدرس منها .

- وتضيف أمل : مع رجوعه إلى المدرسة ، بدأت تظهر موهبته ويتفوق ، فأنشأ معملاً صغيرًا وأخذ يصنع الصابون والمبيدات الحشرية ويقتل الصراصير .

- وتختتم أمل بقولها : دخل أبي كلية الطب ، وكان يحب المشرحة حتى أطلق عليه هو وزميل له لقب " المشرحجية " .. ثم تخصص أبي في أمراض الصدر ، وعمل لمدة عشر سنوات في مستشفى أم المصريين ..

* بعد الانتهاء من الشاي استأنفنا الحوار :

- على الرغم من كثرة كتبك يا دكتور ما زال قراؤك ينتظرون الكتاب الخامس والثمانين ..

* يسأل بدهشة : وما هو؟

- سيرتك الذاتية ..

* يبتسم مرددًا : هي بشكل خفي تكمن في كتبي السابقة ..

- هل كان في حياتك تحول إضافي من الاشتراكية إلى الرأسمالية مثلاً ؟

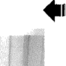
* يعلو صوته نسبيًا ، قائلاً بشيء من الحدة : " لا أحب الاشتراكية .. ولا الرأسمالية وأرفض تلك الأنظمة (والبكش) .. أنا مؤمن بربنا فقط ، وبأن القوانين التي وضعها هي كل شيء ، وهي الموضوعات الثابتة في النهاية .. وحياتي هي رحلة مختصرة للبحث عن الحقيقة ، وتفاصيل تلك الرحلة لا تنتهي ؛ حيث بدأت في كلية الطب أمام الجسد الميت ، وسؤالي عما حدث لصاحب هذا الجسد ، والرهبة المحيطة بالموت ..

نتردد في السؤال ، لكننا نندفع فنسأل : - بدايتكم هذه مع الموت كانت قبل أكثر من نصف قرن ، فكيف تنظرون إلى الموت الآن ؟

* يصمت شاردًا .. فنعيد السؤال وأخيرًا يجيب :

" الموت هو الموت " !!







لقطة تجمع بين د. مصطفى محمود و ابنته أمل

– الإنسان عبر مراحل عمره جميعًا " مشـــروع متكامل " .. فإلى أي حد تصدق هذه المقولة معكم ؟

* " حياتى كلها كانت مشروعًا واحدًا اسمه " العلم والإيمان " .. هذا باختصار ، وتحكي كتبي الأربعة والثمانون مراحل حياتي بالتفصيل"

– على ذكر " العلم والإيمان " .. لماذا توقف بـرنـامجكم التلفزيوني الذي يحمل هذا الاسم ؟

* يجيب غاضبًا : اسألوا التلفزيون منذ سبع سـنـوات والبـرنـامج متوقف .. ولا أدري لماذا ؟ ..

* نعلم أن هذا البرنامج الشـهير كان له الفضل في توجيه الفكر إلى البحث في أحد جوانب الإعجاز القرآني ، وهو " الإعجاز العلمي في القرآن الكريم " .. فهل اعترف لك بهذا أحد العلماء بالاسم ؟

يترك الإجابة عن السؤال ، مستطردًا في الذكريات ، ومتدفقًا : " كنت أســافر إلى إنجلترا مخصوص وأمُرُّ على الشـركات المتخصصة ، وأستقي آخر المعلومات والأبحاث .. فكان البـرنـامج بــه دراســة وجدية ، واستمر عشرات السنين ، ولا أعرف لماذا توقف ! ، علمًا بأن المنفق على هذا البرنامج كان رجل الأعمال السعودي الشـهير صالح كامل .. أيامها قــال التلفزيون المصري لي إنه ســيعطيني عشرين او ثلاثين جنيهًا في الحلقــة ، وهذا لا يكفي ، فجلسـت مع الشيخ صالح كامل وما إن أدرك أهمية البـرنـامج حـتى أخرج دفتر شيكاته ، وترك لي أنا تحديد المبلغ وقال : " لن أناقشك في النفقات " فلولا هذا الرجل لما كان برنامج العلم والإيمان " ..

– ذكر رجل الأعمال السـعودي .. يفتح لنا الســؤال عن صورة السعودية في عينى مصطفى محمود .. ما ملامح هذه الصورة ؟.

* " هي الحرمان الشريفان .. وآخر صورة التُقطت للكرة الأرضية – من الفضاء – ظهر فيها الحرمان الشريفان ، ووجدوا أن الكعبة المشرفة والحرم النبوي هما البقــعتان المضيئتان .. وأنا مندهش كيف لم ينشر الإعلام العربي والإسلامي هذه اللقطة الفضائية ؟! .

– هل يؤكد ذلك اعتبار مكة المكرمة هي مركز الكرة الأرضية ؟ .

* ربــما لأن تلك اللقــطة الفضائية لها معنى فهى صورة كونية .. والقــرآن الكريم يخاطب نبـيه صلى الله عليه وسـلم – في مكة – ويخاطب المسلمين بقــوله : " وكذلك جعلناكم أمة وســطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا " .

– ما ذكرياتكم عن السعودية ؟ .

* اعتمرت كثيرًا .. كما حججت .. وأتذكر أثناء الحــج – منذ أكثر من ثلاثين عامًا – أن أناسًا كثيرين من مختلف الجنسـيات اجتمعوا حولي حــينما علموا بــوجودي ، وأخذوا يســألونني عن كتبــي ومؤلفاتي ، وعن أمور حياتية متنوعة وقد تيسـر لي أن أعطيهم بعضًا من كتبي .. وعندما انفض الحج وجدت كافة الجرائد العالمية تكتب عني ، وكان نتيجة ذلك شهادة تقدير عالمية لي .. وتلك ذكرى رهيبة لا أنساها ..

سيرتى الذاتية تكمن بشكل خفى فى كتبى

– و ماذا عن الملامح الثقافية السعودية من وجهة نظركم ؟ .

* لا ننكر أن السعودية خطت خطوة كبـيرة في المجال الثقــافي .. ولقد دُعيت بشكل شخصى لعدة مناسبات ثقافية هناك ، لكن صحتى اعتلت في الفترة الأخيرة ، ومشاكلي كثيرة ..

– ومشاكل العالم العربي أيضًا كثيرة : سياسية ، وثقافية ، وعلمية .. كيف السبــيل إلى علاجها ، وأنت (الطبــــيب) في التخصص الدراسي الأكاديمي ؟! .

* للأسف ، العالم العربي يعيش في عزلة ثقــافية ، وبــالرغم من سرعة التقدم التكنولوجي والوصول إلى الفضاء في العالم كله فإن حركتنا محدودة بسبب ضآلة المشاركة الثقــافية .. وما حــدث في العراق شيء محزن .. وما توالى من أحــداث الحــادي عشــر من سبتمبر أمور مفتعلة من اليهود ، وهي عملية إفك على العالم كله .. صحيح أن أمريكا الآن ما زالت قمة العلم والتقدم ولكنها تستخدم كل هذا في عملية نصب على العالم ، والعولمة ليســت إلا عملية نصب تستفيد منها أمريكا ..

– لنعد إلى مصطفى محــمود الإنســان والســؤال : من الأقــوال المأثورة : " الرجوع إلى الحق فضيلة " .. فهل ثمة آراء أو مواقف في حياتكم تراجعتم عنها بعد أن تبينت لكم رؤى لاحقة ؟

يهز رأسه موافقًا ، ويجيب :

* كلامكم طبعًا هو الواقع ، فحــياتي هي رجوع إلى الحــق طوال الوقت "

– من أثر في قراءاتك .. يادكتور ؟

* العقــاد .. كانت معظم جلســاتي معه وهو الذي قــدمني لمجلة (الرسالة) لنشر القصص القــصيرة التي كنت أكتبــها حــينما كلم الزيات مخصوص من أجلي ..

– وانطباعك عن الشيخ محمد متولي الشعراوي ؟

* رجل عالم ومفكر وموسوعة.

– ويوسف إدريس ؟

* كان لا يحس إلا بنفسه فضاع عليه الكثير ..

– ونجيب محفوظ ؟

* موسوعة على طريقته ، وهو يستحق جائزة نوبل ، لأنه ســجل تاريخ مصر كله روائيًا ..

للأسف .. العالم العربى يعيش فى عزلة ثقافية

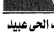
– ونحن نتأهب لإنهاء المقابلة إشفاقًا على صحة الكاتب الكبــير ، سألناه : اسم مجلتنا (الرسالة الثقافية) ، فما الرسالة التي تودون توجيهها إلى قارئ المجلة ؟

* يجيب بهدوء : " القارئ العربي هو أولى الناس بالقراءة .. ومع ذلك فأضعف قارئ هو العربي .. أوصيكم بالقراءة .. وأذكر بأن أول كلمة نزلت من القرآن الكريم هي : " اقرأ " ..

– مع ختام هذه الكلمات ، يحــين موعد تســليم الدكتور مصطفى محمود هدية الملحقية إليه والتي تمثلت في نســخة من المصحــف الشريف المقروء ونسخة أخرى مسموعة ، سعد بــهما الدكتور / مصطفى أيما ســعادة .. ثم يعلو صوت آذان العشـــاء ، فننهض مستأذنين للانصراف ، مودّعين المفكر الكبير ، وحــصادنا منه هو هذا اللقاء ..

المجلس الأعلى للجامعات في مصر يرسم السياسة العامة للتعليم في ١٢ جامعة
الأوراق المطلوبة لمعادلة شهادات البكالوريوس والدبلوم والماجستير

صدر المرسوم الملكي بالقانون رقم ٤٩٦ لسنة ١٩٥٠ الذي ينص على إنشاء المجلس الاستشاري للجامعات في مصر ، وفي عام ١٩٥٤ صدر القرار الجمهوري بقانون رقم ٥٠٨ بشأن إعادة تنظيم الجامعات والذي يقضي بإنشاء مجلس أعلى للجامعات ثم أعيد تنظيم الجامعات بعدة قوانين متتالية آخرها القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات وهو القانون الحالي ، وباستثناء جامعة الأزهر والجامعة الأمريكية والجامعة الفرنسية والجامعة الألمانية والجامعات الخاصة (٦ أكتوبر - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا - جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب - جامعة مصر الدولية) فإن الجامعات المصرية التي يسرى عليها القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات الآن هي : القاهرة ١٩٠٨ والإسكندرية ١٩٤٢ وعين شمس ١٩٥٠ وأسيوط ١٩٥٧ وطنطا ١٩٧٢ والمنصورة ١٩٧٢ والزقازيق ١٩٧٤ وحلوان ١٩٧٥ والمنيا ١٩٧٦ والمنوفية ١٩٧٦ وقناة السويس ١٩٧٦ وجنوب الوادي ١٩٩٤ وقد نص هذا القانون في مادته رقم ١٢ على مايلي : للجامعات مجلس أعلى يسمى " المجلس الأعلى للجامعات" مقره القاهرة ويتولى تخطيط السياسة العامة للتعليم الجامعي والبحث العلمي والتنسيق بين الجامعات في أوجه نشاطها المختلفة ،ويتضمن القانون المشار إليه تشكيل المجلس الأعلى للجامعات واختصاصه و تشكيل المجالس العليا لمعاونة المجلس الأعلى للجامعات في ممارسة اختصاصه وتعيين أمين عام للمجلس الأعلى للجامعات واختصاصه بالإضافة إلى تشكيل العديد من اللجان الاستشارية للمجلس الأعلى للجامعات .



أ.د. عبد الحى عبيد

رئيس المجلس الأعلى للجامعات

اختصاصات المجلس الأعلى للجامعات : رسم السياسة العامة للتعليم الجامعي والبحث العلمي في الجامعات والعمل على توجيهها وتنسيقها بما يتفق مع حاجات البلاد وتيسير تحقيق الأهداف القومية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية للدولة ، والتنسيق بين نظم الدراسة والامتحان والدرجة العلمية في الجامعات ، والتنسيق بين الكليات والمعاهد والأقسام المتناظرة في الجامعات . وتحديد وإنشاء تخصصات الأستاذية في الجامعات . والتنسيق بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات . وتنظيم قبول الطلاب في الجامعات وتحديد أعدادهم . ورسم السياسة العامة للكتب الجامعية ووضع النظم الخاصة بها . ورسم الإطار العام للوائح الفنية والمالية والإدارية لحساب البحوث والوحدات ذات الطابع الخاص في الجامعات .ووضع اللائحة التنفيذية للجامعات واللوائح الداخلية للكليات والمعاهد . والمتابعة الدورية لتفيذ سياساته وقراراته في الجامعات وإبداء الرأى في مقدار الإعانة الحكومية التي تمنح سنويًا لكل جامعة. وإبداء الرأى فيما يعرضه عليه وزير التعليم العالي أو إحدى الجامعات من مسائل إبداء الرأي فيما يتعلق بمسائل التعليم العالي في مستوياته ونوعياته المختلفة . ووضع النظم الخاصة بتقويم وتطوير الأداء الجامعى . بالإضافة إلى المسائل الأخرى التي يختص بها وفقًا للقانون .

أمين المجلس الأعلى للجامعات : يعين بقرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض وزير التعليم العالي ، ويكون في درجة نائب رئيس الجامعة ويشترط فيه أن يكون قد شغل لمدة خمس سنوات على الأقل وظيفة أستاذ في إحدى الجامعات الخاضعة لقانون تنظيم الجامعات ويكون تعيينه لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد ويعتبر طول مدة تعيينه شاغلاً وظيفة استاذ على سبيل التذكار .

ويقوم أمين المجلس بأعمال أمانة المجلس والإشراف على الأجهزة التي تتكون منها الأمانة وتصريف شئونها الفنية والإدارية والمالية والإشراف على إعداد الدراسات الخاصة بالموضوعات التي ينظرها المجلس الأعلى للجامعات وكذلك الإشراف على تحرير محاضر جلسات المجلس في سجل يوقعه مع رئيس المجلس ويبلغ قرارات المجلس إلى الجامعات خلال ثمانية أيام من تاريخه .

إدارة المعادلات : الأوراق المطلوبة لمعادلة شهادة البكالوريوس: طلب معادلة البكالوريوس -أصل شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها موثقة أصل شهادة البكالوريوس موثقة -أصل بيان المواد الدراسية لشهادة البكالوريوس موثقة - كتالوج أو دليل الجهة المانحة لدرجة البكالوريوس(معهد ، كلية ، جامعة ، أكاديمية) سنة الحصول على الدرجة موضحاً به شروط القيد وشروط الحصول عليه ، سداد مبلغ ٢٥٠ جنية مائتان وخمسين جنيه مصريا بالنسبة للطالب المصري سداد ٥٠٠ جنية خمسمائة جنيهًا مصريًا لغير المصريين نقدا أو بشيك مقبول الدفع باسم السيد الأستاذ الدكتور أمين المجلس الأعلى للجامعات تحت رقم ١٠٠٠٧٠٨٤١٢ بالبنك الأهلى المصرى فرع جامعة القاهرة ، خطاب من الجامعة الحاصل منها الطالب على الدرجة يفيد انتظامه بها طوال مدة الدراسة موثق - أصل جواز السفر أثناء الدراسة وصورة كاملة منه موضح به كافة التأشيرات .

الأوراق المطلوبة لمعادلة شهادة الماجستير : طلب معادلة الماجستير - أصل شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها موثقة - بيان المواد الدراسية للبكالوريوس أو ما يعادلها موثقا ،أصل شهادة الماجستير موثقا - أصل بيان المواد الدراسية للماجستير موثقا -كتالوج أو دليل الجهة المانحة لدرجة الماجستير (معهد أو كلية أو جامعة أو أكاديمية) سنة الحصول على الدرجة موضحًا به شروط القيد وشروط الحصول عليها -نسخة من رسالة الماجستير إن كانت من متطلبات الحصول على الدرجة على أن تكون باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية فإذا كانت بغير هاتين اللغتين فتقدم مع الرسالة خطة البحث وملخص الرسالة مترجمة باللغة العربية أو الإنجليزية-سداد مبلغ ٣٥٠ جنية ثلاثمائة وخمسين جنيها مصريا بالنسبة للطالب المصري أو سداد سداد ٧٠٠ جنية سبعمائة جنيه مصري لغير المصريين نقدًا أو بشيك مقبول الدفع باسم السيد الأستاذ الدكتور أمين المجلس الأعلى للجامعات تحت حساب رقم ١٠٠٠٧٠٨٤١٢ بالبنك الأهلي المصرى فرع جامعة القاهرة ، خطاب من الجامعة الحاصل منها الطالب على الدرجة يفيد انتظامه بها طوال مدة الدراسة موثقاً، أصل جواز السفر أثناء الدراسة + صورة كاملة منه موضح التأشيرات.

الأوراق المطلوبة لمعادلة شهادة الدبلوم : طلب معادلة الدبلوم ، أصل شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها موثقة ، بيان المواد الدراسية للبكالوريوس موثقًا ، أصل شهادة الماجستير موثقة ، أصل بيان المواد الدراسية للماجستير موثقًا ، كتالوج أو دليل الجهة المانحة لدرجة الماجستير (معهد أو كلية أو جامعة أو أكاديمية) سنة الحصول على الدرجة موضحًا به شروط القيد وشروط الحصول عليها نسخة من البحث معتمدة بخاتم الجامعة المانحة إن كانت من متطلبات الحصول على الدرجة على أن تكون باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية فإذا كانت بغير هاتين اللغتين فتقدم مع الرسالة خطة البحث وملخص الرسالة مترجمة باللغة العربية أو الإنجليزية ، سداد مبلغ ٣٥٠ جنيه (ثلاثمائة وخمسين جنيهًا مصريًا) بالنسبة للطالب المصري أو سداد ٧٠٠ جنيه (سبعمائة جنيه مصري)لغير المصريين نقدا أو بشيك مقبول الدفع باسم السيد الأستاذ الدكتور أمين المجلس الأعلى للجامعات تحت حساب رقم ١٠٠٠٧٠٨٤١٢ بالبنك الأهلى المصرى فرع جامعة القاهرة- خطاب من الجامعة الحاصل منها الطالب على الدرجة يفيد انتظامه بها طوال مدة الدراسة موثقًا - أصل جواز السفر أثناء الدراسة + صورة كاملة منه موضحًا بها كافة التأشيرات .

ملاحظات هامة : يجب أن يكون توثيق المستندات المطلوبة من خلال سفارة الدولة المانحة للدرجة بالقاهرة بالإضافة إلى تصديق وزارة الخارجية المصرية أو المكتب الثقافى المصري لدى الدولة المانحة للدرجة ، جميع المستندات تكون بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية وإذا كانت بغير هاتين اللغتين تقدم المستندات مصحوبة بترجمة لها باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية موثقة ، لن يلتفت للطلبات المقدمة وغير المستوفاة للمستندات السابقة ، تقدم الأوراق من أصل + ٣ صور ضوئية منها ، أصل الرسالة +٢ نسخة من الرسالة.

أجهزة حديثة للكشف عنه وتحديد نوعه

غول اسمه التزوير..



بقلم :

بندر بن محمد الحركان

رئيس شؤون التصديقات

وباحث دراسات عليا بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

في الصراع الأزلي المرير بين الحق والباطل، شهد التاريخ البشري أنواعًا شتى من الأيادي : يد تبني وأخرى تهدم .. يد تزرع وأخرى تدمر .. يد تمسح الدمعة ، وترسم البسمة ، وتضيء شمعة الأمل وأخرى تسفك الدماء ، وتجلب الهم ، وتمكن اليأس من النفس .. يد تغرس الثقة ، وتبث اليقين بما عرفته للقلم من توقير ، وللقسم بـه من تعظيم (ن والقلم وما يسطرون.) (سورة القلم : آية ١)..ويد تدنس القلم بالانحراف بـه إلى التضليل (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلاً ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) (سورة البقرة : الآية رقم ٧٩). وإذاكانت يد الخير مسكوتا عنها، لإنتمائها الأصيل إلى الفطرة : (فطرة الله التي فطر الناس عليها) (سورة الروم : الآية ٣٠) ، فإن يد الشر الآثمة هي التي ينبغي فضحها ، والكشف عما تنشره من فطريات ، وميكروبات ، وجراثيم ، يجمعها مسمى واحد خطير هو : " التزوير والتزييف ".

جهاز يكشف التزوير بواسطة الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية

ألوان من التزوير والتزييف

فعبر رحلة الفساد الطويلة ، لهذه اليد العابثة ، تخلفت آثار عديدة من التزوير والتزييف ، سواء كان مجرموها أفرادًا أم جماعات .. من ذلك : في مجال المال : تزوير الشيكات والمخالصات وسندات القروض ، والأوراق التجارية ، والتوكيلات الرسمية ، وعقود البيع والشراء ، ودفاتر التجار والإيصالات ، والضمانات البنكية ، وتزييف العملة . وفي مجال الاتصالات : تزوير البرقيات ، و الرسائل الموقع عليها ، والطوابع البريدية .. وتزوير جوازات السفر ، والجنسية ، وكتيبات السيارات ، وتذاكر السفر والمرور ، والشهادات الجمركية , وفي المجال الاجتماعي : تزوير البطاقات الشخصية ، وشهادات التسنين ، وعقود الزواج ، وتزوير شهادات الميلاد ، والوفاة ، والوصية ، وإعلام الوراثة ، والشهادات الطبية ، وعقود الملكية ، والإيجار . وفي المجال العلمي : تزوير الشهادات الدراسية ، وشهادات الخبرة العملية ، وتزوير المخطوطات والوثائق التاريخية ، والمؤلفات العلمية ، وتزوير اللوحات الفنية، وهل ما يسمى زورًا بـ (التسهيلات الأكاديمية) الممنوحة لرعايا دول الكومنولث للحصول بغير حق على الماجستير و الدكتوراة إلا ضرب مفضوح من التزوير العلمي؟ والتزوير الديني الحضاري والتاريخي الصهيوني في القدس بدءًا بتزوير الأسماء العربية للقرى والمدن ومرورًا بطمس الآثار العربية وتهويد المعالم الإسلامية ووصولاً إلى المقابر الفلسطينية والعبث برفات الشهداء .

أليس كل هذا وذاك شاهد الصدق المبين على مدى ما وصلت إليه رحلة الفساد البشرية في التزوير والتزييف ؟ على أننافي مقالنا هذا سنقصر القول على " التزوير " فحسب دون " التزييف " ، ومقررين في البدء أن " التزوير " يختص بالمحررَات وهي الأوراق الثبوتية والمستندات ، أما " التزييف " فيختص بالعملات ونحوها من ماديات .

تعريف التزوير

وبداية نرصد ما ورد في معاجم اللغة من تعريفات للتزوير ، فنجد : (التزوير) يعني : " الباطل و الكذب ، فيقال : الزور أي الباطل .. و شهادة الزور : أي الشهادة الكاذبة .. وزوّر كلامه : أي موهّه وزخرفه وأتقنه وحسنه وأصلحه وقوّمه .. وزوّر التوقيع : أي قلّده وحاكاه ببراعة ودقة متناهية ، والزوراء : المعوجة عن الحق ، ومنارة زوراء : أي مائلة .. " . وفي الاصطلاح القانوني يقصد بالتزوير في مجال التأثيم الجنائي تغيير الحقيقة في محرر أو مستند بقصد الغش بإحدى الطرق التي نص عليها القانون ، تغييرًا من شأنه إحداث ضرر ، وعلى هذا فإن جريمة التزوير تقتضي ثلاثة أركان : الركن الأول: إحداث تغيير للحقيقة الثابتة بالمحرّر أو المستند ، الركن الثاني: أن يتم تغيير هذه الحقيقة وفق إحدى الصور التى نص عليها القانون صرحةً وتحديدًا ، الركن الثالث: أن يفرز هذا التغيير ضررًا وإذا كان (تغيير الحقيقة الثابتة بالمحرر) مفهومًا ضمنيًا من التعريف اللغوي للتزوير - على نحو ما سلفت الإشارة إليه - فإن (إفراز الضرر) قد يثير سؤالاً لدى القارىء فحواه : وما الضرر المحتمل في تزوير شهادة دراسية مثلاً ؟ .

أضرار التزوير

إن المزور إنما قصد الانتفاع بتزوير شهادته ، فما الضرر الذي أفرزه تزويره ؟ و الإجابة القانونية عن ذلك : أن الضرر يلحق بالمصلحة العامة إذ



جهاز يكشف التزوير من حيث المقاس والأبعاد ووسائل التأمين المجهرية

يترتب على تزوير مثل هذه الشهادة الغض مما لها من قيمة في نظر الجمهور ، باعتبارها مما يجب - بمقتضى القانون - تصديقه والأخذ بــه .بتعبيـر آخر : ينجم عن التزوير في مثل هذه الحالة الخطيرة : النيل من قيمة وحجية الشهادة الدراسية في نظر الجمهور ، فيفقد الناس الثقة والمصداقية ، وتشيع البلبلة بين الذين (يعلمون) و يستحقون بالجد هذه الشهادة ، وبين الذين (لا يعلمون) فلا ينالونها بغير الدرهم والدينار !! فأين هذه النتيجة المأساوية من قــول الخالق جل وعلا : (قـــل هل يســـتوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (ســورة الزمر الآية ٩) ثم على فرضية الأخذ بــهذه الشـــهادة المزورة ، فيعين صاحبها (الجاهل) في وظيفة طبيب مثلاً .. كيف يؤتمن على صحة المرضى ؟ أو وظيفة مهندس ، كيف يُطمأن إليه في إقامة مبـنى ؟ .. أو وظيفة معلم ، كيف يوثق به في تربـية النفوس وصياغة العقـول ؟ .. كيف ، وفاقد الشيء لا يعطيه ؟! إن الضرر - بكل يقين - متحقق في مثل هذه الحالات أيما تحقق .

أما عن صور تغيير الحقيقة الثابتة بالمحرر أو المســتند ، فمتعددة ، فقــد تكون بوضع إمضاءات أو أختام مزورة ، وكذلك بصمات الاصابع المزورة ، أو بتغيير المحررات .. وزيادة الكلمات .. أو التزوير في الورقة على البياض ، أو بوضع أسماء أو صور أشخاص آخرين مزورة ، وغنى عن البيان هنا القــول بأن غاية المشرّع من تجريم التزوير ليس حماية المستند أو المحــرر في ذاته كشكل وبيانات ، وإنما حماية مضمون المستند ومحتوى المحررّ ، فيما يشتمل عليه من إثبات لحقوق الغير ، أو لحالة قانونية معينة حفظًا على صحة التعامل وأداء الحقوق إلى أصحابها ، وحماية الثقة التي يوليها القــانون للمحــررّات عمومًا ؛ هذا .. ويعرف القانون المحرّرات بأنها : كل مسطور ينتقل به مفكر أو معنى من شخص لآخر حال الاطلاع عليه ، أيًا كانت طبيعة المحررّ أو مادته أو اللغة التي كتب بها .

أنواع المحرّرات

كما يقسم القانون المحرّرات إلى نوعين : الأول : هو المحرّرات الرسمية : وهي التي يثبت فيها موظف عام ، أو شـخص مكلف بــخدمة عامة ما تم على يديه ، أو ما تلقاه من ذوي الشأن ، وذلك طبقًا للأوضاع القانونية ، وفي حــدود ســلطته واختصاصه .. ومفاد ذلك : أن المحــرّر الرســمي بالنسبــة لجريمة التزوير ، يعتبــر رســميًا في جميع أجزائه ، وتكتســب بــياناته جميعًا الصفة الرسمية ، سواء ما أثبتها الموظف ونسبها إلى نفسه باعتبار أنها حصلت منه أو وقعت بين يديه ، أم ما تلقاه الموظف من ذوى الشــأن من أقــوال وبــيانات وتقريرات في شأن التصرف القانوني الذي تشهد به الورقة ، والتى لا يحــتاج في إثبات عكسها إلى الطعن بالتزوير ، وبهذا فإن المحرّر الرسمي حــجىّ على الكل بما دُوّن فيه من أمور قام بها محرّره في حدود مهمته ، أو وقعت من ذوي الشأن في حضوره ، وإذا كان المحرّر الرسمي موجودًا فإن صورته الرســمية خطية كانت أو فوتوغرافية تكون حجة بالقدر الذى تكون فيه مطابقة للأصل .

والنوع الثاني : هو المحرّرات العرفية : وهي كل محــرّر ليســت لــه صفة رســمية .. وتتميز بــالكثرة واختلاف أنواعها ، ومن أمثلتها : عقــد البــيع ، والإيجار ، وسندات الديون ، والمخالصات .. إلخ .

ويعتبر المحرّر العرفي صادرًا ممن وقعه مالم ينكر صراحة ماهو منسوب إليه من خط أو إمضاء أو خاتم أو بــصمة .أما الوارث أو الخلف فلا يطلب منه الإنكار ، إذ يكفي أن ينفي علمه بأن الخط أو الإمضاء أو الخاتم أو البــصمة هي لمن تلقى منه الحق .



● شهادة مزورة كُشفت بالملحقية الثقافية السعودية بقسم شؤون التصديقات

وتقبل في الإثبات المحرّرات الصادرة خارج الدولة ، والمصدّق عليها ممن يمثلها ، ومن الجهات الرسمية في البــلد الذي صدرت فيه ، ومن ثم كانت أهمية قيام أقسام التصديقات بالســفارات ، كامتداد طبــيعي للجهات الرســمية داخل دولها، وإذا كان التزوير بطبيعته جريمة (وقتية) تقع وتنتهي بمجرد وقــوع التزوير في محرّر بإحدى الطرق السالف إيرادها ، فإن جريمة استعمال الورقة المزورة جريمة (مستمرة) تبدأ بتقديم الورقة والتمسك بها وتبقى مستمرة ما بقى مقدمها متمسكا بها ولا تبــدأ مدة ســقـوط الدعوى فيها إلا من تاريخ الكف عن التمسك بالورقة أو التنازل عنها ، أو من تاريخ الحكم بتزويرها .

طرق الكشف عن التزوير

وتأتي طرق الكشف عن المستند المزور متنوعة فقد يرد فى المحرّر كشط أو محو أو تحشير مما يلفت نظر الشخص العادي إلى أمر التزوير وهنا تحسن الإشارة إلى أنه لا يشترط أن يصل الجاني (المزور) في الشــيء المقــلد إلى درجة عالية من المهارة حتى يكشفها الشخص الخبير بل يكفي في شــأنها أن ينخدع بــها المواطن العادي ، فإن انطوى أمر التزوير على مثل تلك الدرجة العالية من المهارة والإتقان فهنا دور الخبير .. ولله درُّ ناقد الأدب خلف الأحمر، حينما قال له قائل : إذا قرأت أنا قصيدة فأعجبتني ، لا أبــالي ما قــلت أنت فيها وأضرا بك .. فقال له خلف : هل إذا أعجبك دينار وقــال لك الصيرفى إنه دينار زائف ، هل ينفعك إعجابك بــه شــيئًا ؟! والمعنى : أن الخبــرة هنا هي المعوّل عليها في الحكم . فبنظرة واحدة يمكن للخبير أن يحســم الأمر في الفصل بــين التقليد والأصل ، نظرة (مضاهاة) خبيرة متفحصة تكفى للحكم .

فإن زادت درجة الإتقــان في التزوير ، فليكن الطب الشــرعي ، وليكن المعمل الجنائي ، حيث التحــليل الكيميائي والفيزيائي والإشــعاعي ، وحــيث الأشعة من كل نوع : فوق البنفسجية وتحت الحمراء والفلوروسينية ، و حيث تحــليل الكتابــة والخطوط والطبــاعة ، وفحــص التوقــيعات بالعدســات والميكروسكوبات المكبّرة حتى أربــعمائة مرة ؛ ولنتأمل على سبــيل المثال أحدث أجهزة كشف التزوير ، والذي من خصائصه : فحص المستندات بــجميع أنواعها : (الشهادات الدراسية - جوازات السفر - بطاقــات تعريف الهوية - البنكنوت - الشيكات - العقود ..) وأية مســتندات مشــكوك في تزويرها كليًا أوجزئيًا ، وذلك عن طريق فحص المستند بــأنواع متعددة من الأشــعة ، عند مستويات تكبير عالية تتيح للقــائم بــأعمال الفحــص رؤية أماكن الإضافة أو التعديل أو المحو الميكانيكي أو الكيميائي أو التلاعب بــأنواعه وذلك لإثبــات صحة تزييف المستند محل الفحص ؛ ويقوم الجهاز المذكور بــالوظائف الفنية الآتية :

- القيام بالتكبير اللازم للفحص من خلال كاميرا (CCD) شديدة الحساسية ، تعمل بالأشعة تحت الحمراء .

- الجهاز ملحق بشاشة رقمية ملونة لرؤية النتائج ، يمكن طيها .

- إمكانية التحــــكم في الكاميرا أوتوماتيكيًا ، وكذلك درجة وضوح الصورة المنقولة من خلال الكاميرات .

- الجهاز ملحق به مجموعة من الفلاتر للأشعة تحــت الحــمراء ذات الأطوال الموجية المختلفة اللازمة لفحص وفصل الصور .

– لدى الجهاز إمكانية لتكامل الصورة ، وإمكانية أخرى لتخزين الصـــورة ، والقيام بعمليات المقارنة بين الصور الحية.

– يقوم الجهاز بأعمال المطابقـــة والمضاهاة للأختام والتوقـيعات للتأكد من صحتها أو تزويرها .

– تتعدد بالجهاز مجموعة من الأشعات المختلفة اللازمة للفحـــص : (أشـــعة تحت الحمراء بأطوال موجية مختلفة – أشعة فوق بنفسجية لفحـــص العلامات الأمنية والأحبار التأمينية – أشعة تحت الحمراء نافذة لفحص العلامات المائية – أشعة فوق بنفسجية نافذة – أشعة تحت الحمراء جانبية لفحـــص مســـتوى الضغط غير المرئي على المستندات بالإضافة إلى فحص الأختام البـــارزة) هذا مع توافر الأمان في القيام بـــعمليات الفحـــص لضمان عدم إحـــداث أية أضرار صحية للقائمين بعمليات الفحص ؛ على هذا النحو لا يكتفي الجهاز ببيان موضع التزوير ، لكنه يثبت كيف تم الوصول لنوع التزوير في المستند ؛ وهكذا يســـهم العلم والتكنولوجيا في شـــد أزر الحـــق في صراعه المرير ضد الباطل لتتجسد في صورة جلية النهاية الحـــتمية للزيف والتزوير والبطلان ، في إحدى الجولات الحاسمة : ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق﴾ ؛ أما الجولة الثانيـــة ، فيمثلهـــا فـــي الحسم " نظام مكافحة التزوير " الوارد بحقه المرسوم الملكي الكريم رقم (١١٤) وتاريخ ٢٦ / ١١ / ١٣٨٠ هـــ ، ومما جاء فيه :

المادة (٢) : من زور أو قلد خاتمًا أو ميســـمًا أو علامة عائدة لإحـــدى الدوائر العامة في المملكة العربـــية الســـعودية أو للممثليات السعودية في البـــلاد الأجنبـــية ، أو خاصة بدولة أجنبية أو بدوائرها العامة ، أو استعمل أو سهل اســـتعمال التوقـــيع أو العلامات أو الأختام المذكورة ، عوقب بالسجن من ثلاث إلى خمس سنوات وبـــغرامة من ثلاثة آلاف إلى عشرة آلاف ريال .

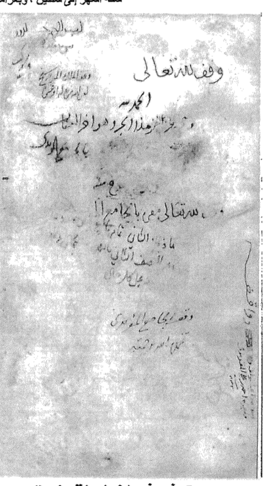
المادة (٣) : إذا كان مرتكب الأفعال الواردة في المادتين الاولى والثانية من هذا النظام ، أو المشـــــترك فيها موظفًا عامًا أو ممن يتقـــاضون مرتبًا من خزينة الدولة العامة ، يُحكم عليه بأقصى العقوبة .

المادة (٥) : كل موظف ارتكب أثناء وظيفتـــه تزويرًا بـــصنع صك أو أي مخطوط لاأصل له أو محرّف عن الأصل ؛ عن قصد أو بتوقيعه إمضاء وخاتمًا أو بصمة أصبـــح مزورًا ، أو أتلف صكًا رسميًا أو أوراقًا لها قوة الثبـــوت ســـــواء كان الإتلاف كليًا أو جزئيًا ، أو زوّر شهادة حكومية أو أهلية ، أو أساء التوقـــيع على بياض أؤتمن عليه ، أو بإثباته وقـــائع وأقوالاً كاذبـــة على أنها وقـــائع صحيحـــة وأقوال معترف بـــها ، أو بـــتدوينه وقـــائع وأقوالا غير التي صدرت عن أصحابها ، أو بتغيير أو تحريف الأوراق الرسمية والسجلات والمستندات بالحك أو الشطب أو بزيادة كلمات أو حـــذفها وإهمالها قصدًا ، أو بتغيير الأسماء المدونة في الأوراق الرســـمية والســـجلات ووضع أسماء غير صحيحة أو غير حقيقية بدلاً عنها ، أو بتغيير الأرقـــام في الأوراق والسجلات الرسمية بالإضافة أو الحذف أو التحريف عُوقب بالسجن من ســـنة إلى خمس سنوات ؛ ويلحق بهذه المادة الخامسة قرار مجلس الوزراء الموقـــر رقم ٣ وتاريخ ٣ / ١ / ١٤٠٦ هـــ ونصه : " يعتبر المساس بالصورة الشمسية الملصقة على الأوراق أو الوثائق الرسمية وغير الرسمية ، بـــنزعها أو إتلافها أو العبث بها أو جزء منها أو تبديلها جريمة من الجرائم المعاقب عليها بالمادة الخامسة من نظام مكافحة التزوير ."

المادة (٦) : " يُعاقب الأشخاص العاديون الذين يرتكبـــون الجرائم المنصوص عليها في المادة السابقـــة ، أو الذين يســـتعملون الوثائق والأوراق المزورة والأوراق المنصوص عليها في المادة السابقة على علم من حقيقتها بالعقوبات المنصوص عليها في المادة المذكورة ، وبغرامة مالية من ألف إلى عشرة آلاف ريال "

المادة (٨) : " كل موظف أو مكلف بخدمة عامة أو مهنة طبية أو صحـــية أعطى وثيقة أو شهادة أو بيانًا لشـــخص آخر على خلاف الحقيقـــة ، وترتب على ذلك جلب منفعة غير مشروعة أو إلحاق ضرر بأحد الناس ، يعاقـــب بالســـجن من خمسة عشر يومًا إلى سنة ."

المادة (٩) : " من إنتحل إسم أو توقيع أحـــد الأشـــخاص المذكورين في المادة السابقة لتزوير الوثيقة المصدقة ، أو حرّف أو زور في وثيقة رســـمية ، أو في حفيظة نفوس ، أو جواز سفر ، أو تأشيرة من التأشيرات الرســـمية للدخول أو المرور أو الإقامة أو الخروج من المملكة العربية السعودية عوقب بالسجن من ستة أشهر إلى سنتين ، وبغرامة من مائة إلى ألف ريال ".

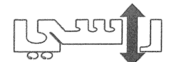
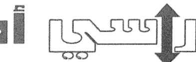
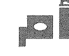


نموذج لمخطوطة مزورة

المادة (١٠) : " من قلد أو زور توقيعًا أو خاتمًا لشخص آخر ، أو حـــرّف بـــطرق الحـــك أو الشطب أو التغيير سندًا أو أي وثيقة خاصة ، عوقب بالسجن من سنة إلى ثلاث سنوات " .

* ويبقى التتويج لكل هذه العقوبات على التزوير والنصب والاحتيال والغش : يبقـــى الخروج من الديـــن ، لأنـــه إذا كـــان الديـــن المعاملة " – كما ورد في الحـــديث النبـــوي الشريف – فإن العبث في المعاملة ، وتفريغها من مضامين الثقـــة والمصداقـــية والنزاهة بإحـــلال " التزوير " محـــلها ، إنما هو تفريغ للدين ذاته من جوهره .. ويالها من مأســـاة !!.

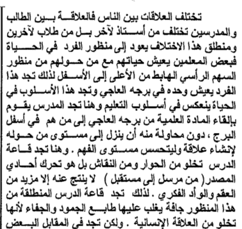
ويبقى النفي من الإســـلام ، إعمالاً لحـــديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " من غشـــنا فليس منـــا " ؛ وهـــل مـــن غـــش .. يفـــوق التزوير؟! لكل ما تقـــــدم ، ولتجنب الآثار الخطيرة الناجمة عن هذا المرض " التزوير " نذّكر : بأن " الحـــق " واحـــد من أســـماء الله الحسنى ، وأن " التزوير " ميل عن الحق ، ويا لبـــعد المســـافة في هذا الميل والاعجاج عن الحـــق ! وكذلك نذكر بـــما ورد في القـــرآن الكريم ، ومن التشـــديد على استتبـــاب الأمن الاجتماعي بين المسلمين بعضهم بـــبعض ، وبين المسلمين وغيرهم من الأمم والشعوب، ولا ريب أن إشاعة الثقـــة والمصداقـــية في المعاملات تأتـــي علـــى رأس هـــذا الأمـــن الاجتماعي المنشود ، ولعله بسبب بعض هذا المعنى ، جاءت آية " المداينة " بسورة البقرة كأطول آية في القرآن الكريم كله ، بإحـــاطة تفصيلية محكمة لحقوق المتداينين ، انبسطت لها أحراز " الكتابة " بمشتقاتها اللغوية تسع مرات : " إذا تداينتم بـــدين إلى أجل مسمى (فاكتبوه) و(ليكتب) بينكم (كاتب) بالعدل ولا يأب (كاتب) أن (يكتب) كما علمه الله (فليكتب) ، ولا تسأموا أن (تكتبوه) صغيرًا أو كبـــيرًا إلى أجله ، فليس عليكم جناح ألا (تكتبوها) ولا يضار (كاتب) .. " فهل كانت هذه الكتابة إلا بالحق والعدل ، لا بالتزوير والتزييف ؟ .. وهل من فعل لكاتب إلا " كما علّمه الله " .. فليكتب ، وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئًا " ، فأين (تقوى الله) لمزور ؟ وهذه (الشهادة) التى تكررت فى الآية الكريمة هي ومشتقاتها سبع مرات : " .. (واستشهدوا) (شهيدين) من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من (الشهداء) .. ولا يأب (الشهداء) إذا ما دُعوا .. ذلكم أقسط عند الله وأقوم (للشهادة) .. و(أشهدوا) إذا تبـــايعتم ولا يُضار كاتب ولا (شهيد).. هذه الشهادة .. أو ليست شهادة الحـــق ، لا شـــهادة الزور ؟ ويا لروعة التعقيب فى إرساء "الأمن" بـــرد الأمانات وإشـــاعة الثقـــة والمصداقية بين المؤمنين .


هل أنت رأسي أم أفقي



بقلم :
د. أسامة صالح حريري
المدرب في البرمجة اللغوية العصبية NLP
رئيس قسم الإعلام جامعة أم القرى
كلية العلوم الاجتماعية



تختلف العلاقات بين الناس فالعلاقة بين الطالب والمدرسين تختلف من أستاذ لآخر بل من طلاب لآخرين ومنطلق هذا الاختلاف يعود إلى منظور الفرد في الحياة فبعض المعلمين يعيش حياتهم مع من حولهم من منظور السهم الرأسي الهابط من الأعلى إلى الأسفل لذلك تجد هذا الفرد يعيش وحده في برجه العاجي وتجد هذا الأسلوب في الحياة ينعكس في أسلوب التعليم وهنا تجد المدرس يقوم بإلقاء المادة العلمية من برجه العاجي إلى من هم في أسفل البرج ، دون محاولة منه أن ينزل إلى مستوى من حوله لإنشاء علاقة وليتحسس مستوى الفهم . وهنا تجد قاعة الدرس تخلو من الحوار ومن النقاش بل هو تحرك أحادي المصدر (من مرسل إلى مستقبل) لا ينتج عنه إلا مزيد من العقم والوأد الفكري . لذلك تجد قاعة الدرس المنطلقة من هذا المنظور جافة يغلب عليها طابع الجمود والجفاء لأنها تخلو من العلاقة الإنسانية . ولكن تجد في المقابل البعض الآخر الذي يعيش حياته بمنظور السهم الثنائي النصل أفقيا ذلك يعني أنه يعيش مع من حوله ويتفاعل معهم . وتجد هذا الأسلوب في الحياة ينعكس في أسلوب التعليم وهنا تجد المدرس يقوم بمحاورة المادة العملية مع طلابه وهنا تجد قاعة الدرس تعيش في روح من الحوار والنقاش الذي يثري العقل ، فهو تحرك للمعلومة ما بين مصدرين طرف وأخر وليس من مرسل إلى مستقبل ، لذلك تجد قاعة الدرس المنطلقة من هذا المنظور مليئة بالحيوية ويغلب عليها طابع الحب والتفاهم لأنها مفعمة بالعلاقة الإنسانية . وبالطبع هناك اهتمام من الطرفين في التركيز على المادة العلمية. والنوع الأول يسعى إلى الحصول على الدرجة العلمية أو الراتب ، دون اكتراث بالعلاقة الإنسانية وهنا تجد – نتيجة لهذا المنظور الرأسي – الجفاف في قاعة الدرس لأن كلا من الطرفين لا يكترث بالعلاقة الإنسانية و كل من المدرس والطالب ينتظر نهاية المدة الزمنية للمحاضرة بفارغ الصبر فقد حصل كل على ما يريد . ولكن يعيش البعض بمنظور العلاقة الإنسانية والمنظور الأفقي لذلك تجده يحرص على أن يصنع مع من حوله التعارف دون أن يكون من وراء ذلك أي نوع من الأهداف غير المشروعة نظاما وشرعا وقد يسيء البعض سواء كان طالبا أم أستاذا إلى هذا الأسلوب بحيث يصبح الهدف هو الاستغلال للآخر للحصول على منافع دنيوية تنافي الإيمان والنظم لذلك تجد بعض من لا يؤمن باليوم الآخر – سواء كان طالبا أم أستاذا – يستغل الآخر للحصول على منافع غير مشروعة نظاما وشرعا ؛ ولكن في الجانب المقابل هناك بعض المدرسين ممن يؤمن باليوم الآخر ويعيش بهذا الهدف ، ويسعى إلى صنع علاقة أخوية مع الطلاب بهدف التناصح والتأخي لذلك تجد القاعة الدراسية التي تعيش هذه الروح يكتنفها الحوار والنقاش والتحفز العلمي بل والعلامات العالية والمتفوقة مهما كانت المادة العلمية صعبة .

التحدى : وبالطبع فإن لكل إيجابية سلبيات قد تكتنفها فليس هناك خير محض وليس هناك شر محض وبالطبع فهناك سلبيات جانبية من وراء أي علاقة بين طرفين ولكنها ليست حتمية ورغم ذلك فإنه مهما كانت السلبيات في أي تحرك فإن الإيجابيات هي المقصد ويمكن تلافي السلبيات بوضع إجراءات نظامية للحد منها وإذا أخذنا بقاعدة درء المفاسد فقط فلن يكون هناك أي تطور . ومهما كانت النية فإن هذا الأسلوب الأفقي والأخوي في العلاقة بين الأستاذ والطالب يجعل الطالب يتفاعل مع المادة العلمية حبًا في المدرس حتى وإن لم يتحصل على منافع جانبية غير شرعية أو غير نظامية وهنا تجد الطالب لا شعوريا يجد حلاوة ومتعة فى الدرس فيفهم دون حاجة للمذاكرة المرهقة ويجد

نفسه مندفعاً لأداء واجبات الدرس دون ملل أو تعب انطلاقا من المثل الشعبي القائل (تعبك راحة) لذلك فمهما كانت نية الطرفين فإن إيجابيات العلاقة الإنسانية الأفقية أكثر من إيجابيات العلاقة الجافة الرأسية والعكس كذلك صحيح وهناك العديد من الحلول لإيجاد وتكوين العلاقة الأفقية بين المدرس

والطالب منها النشاط اللاصفي ضمن الأقسام على مستوي الجامعات ، مثلا ومثل الرحلات العلمية أو غير العلمية إضافة إلى نشاطات عمادة شؤون الطلاب التي يتوجب أن تكتنف المدرسين ولا تقتصر على الطلاب .

الحل : ولكن البداية دوما في التطوير تتم من خلال تغيير المنظور الذي ينطلق منه الفرد في الحياة (فتغيير "التصور " يسبق تغيير " التصرف " ، لذلك جاء الإيمان قبل الإسلام) المقصود هنا أن يتم بث العديد من التصورات كقيمة العلاقة الإنسانية والصداقة والحوار والنقاش وبعد أن يتم بث هذه التصورات يمكن الحديث بعد ذلك عن التصرفات والنشاطات والسلوكيات اللامنهجية (فقبل أن تزرع القدرة لا بد بداية أن تحرث القيمة) والمهم في كل ما سبق أن الأمة العربية تعيش فترة حرجة أظهرت على السطح العديد من السلبيات التي يجب أن نعترف بها وأن لا نضع رأسنا في التراب .إن غيبة الحوار بين الأب وإبنه وبين المدرس والطالب صنعت فجوة بين الأجيال وبالطبع لا بد أن يسد هذا الفراغ أي عنصر دخيل وهنا يدخل صديق السوء : سواء سائق العائلة أم زميل الدراسة أم في منطقة السكن أم عبر الشبكة العنكبوتية الإنترنت و كل هؤلاء يحملون من المعلومات السلبية القاصرة أكثر من حملهم للصورة المتكاملة والواقعية والعلمية ذلك مبلغهم من العلم فيفسدون في الأرض وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا ولكن اللوم لا يقع حقيقة على هذا الابن الذي اتخذ من الشيطان قرينا فساء قرينا ذلك مبلغه من العلم بل اللوم حقيقة يقع على البيت والمدرسة، بداية الأمر اللوم الحقيقي يقع على الوالدينل الذين صنعا الفجوة بينهما وبين أبنائهما تجد الأب مشغولا بجمع المال والأم مشغولة بجمع الصديقات والابن تتفرغ له الشغالة والسائق والصديق والإعلام ماذا تتوقع النتيجة ؟ وفي حالة وجود علاقة بين الابن وبين والديه تجد ذلك المنظور الأحادي النصل الرأسي الهابط من المرسل إلى المستقبل يشكل العلاقة بين الاثنين فتجد كلاً من الأب والأم يرسل الأوامر دون نقاش أو حوار إلى الابن المسكين الذي يستقبل المعلومة دون حوار منهجي لبيان الفرق بين الصحيح والخطأ، القضية مجرد أمر ونهى مرسل ومستقبل لا وجود للحوار أو المنطق في ساحة العلاقة بين الأب والابن إلا من رحم الله وبعد بلوغ الابن سن الدراسة يتم نفيه إلى غياهب الحشو التعليمي إلا من رحم الله وفي محاضن التعليم يتم تكملة صياغة وبرمجة المنهج الأحادي الرأسي في العلاقة بين طرفين وهنا يدخل المدرس إلى قاعة الدرس ليرسل وليلقي بالمادة العلمية على رأس الطالب الذي يستقبل هذه المعلومات دون نقاش أو حوار منطقي لأسباب الخطأ أو لأسباب الصواب ؛ وهنا تشكل عقلية وشخصية المواطن على مجرد الاستقبال دون أن يكون للعقل دور في مناقشة المعلومة المستقبلة وهنا يكمن الداء لو تدرب وتبرمج الفرد على مناقشة ما يستقبله من معلومات لناقش المفسدين في الأرض ولكنه مسكين تشكل وتبرمج عقله على مجرد الاستقبال .

النموذج الرباني : وهنا يكمن الدواء وهو إعادة صياغة وبرمجة عقلية الفرد على مناقشة ما يستقبله من معلومات وفي ديننا السمح الأمثلة الكبرى على هذا المنهج في التشكيل والبرمجة والعلاقة. هل تتذكر ماذا قال الملائكة للمولى عز وجل عند طرحه سبحانه وتعالى لفكرة جعل خليفة في الأرض؟ هل تتذكر مقولة سيدنا إبراهيم عليه السلام للمولى عز وجل عن قدرته سبحانه في إحياء الموتى ؟ وكيف رد سبحانه مالك الملك على هذه المحاورة والنقاش؟ هل تتذكر مقولة الصحابة للمصطفى صلى الله عليه وسلم عن مصداقية اختيار موقع الجيش المسلم في موقعة بدر ؟ وغير ذلك كثير بل يكفينا التصريح الرباني في العلاقة الإنسانية التي تكتنف المجتمع المسلم (وأمرهم شورى بينهم) (سورة الشورى الآية ٣٨)هذا هو النموذج الرباني في العلاقة بين أطراف المجتمع المسلم اتصالا أفقيًا بين طرف وآخر وليس رأسيًا بين مرسل ومستقبل

المستقبل : وتستطيع بإبداعك أن توسع دائرة هذا النقاش وهذا الطرح في هذه المقالة على العلاقة الزوجية والعلاقة الإدارية بمختلف المستويات بل وفي العلاقة الدولية بين الدول . هل أنت أفقي أم أنك رأسي؟ هل فهمتني ؟!.

الإدارة العربية تعاني عجزًا شديدًا في الممارسات العملية

النموذج العربي المتكامل يمكن تطبيقه بلا قيود

بقلم :

د. / محمد بن إبراهيم التويجري

مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية

مشكلة الإدارة العربية أن البعض يعتقدها مجرد موهبة فطرية فقط ، ويمكن ممارستها بتلقائية. صحيح أنه في البدايات مارس كثيرون الإدارة التلقائية ونجحوا نجاحًا كبيرًا ومنهم أسماء شهيرة في عالمنا العربي .. لكن ذلك كان قبل عقود مضت ويمكن اعتباره استثناء .. أما الإدارة الحديثة فقد أصبحت تعتمد على العلم والتدريب بنسبة أكثر من الاعتماد على الموهبة الفطرية .

فلم يكن في إمكان اليابان – كمثال – أن تحرز تقدمها الذي يصفه البعض بالمعجزة التكنولوجية والإنتاجية ، بدون اعتمادها على الأساليب العلمية الحديثة مثل إدارة الجودة الكلية و إدارة بحوث العمليات ، ومثال آخر نجده في تفوق الشركات متعددة الجنسيات أو عابرة القارات في التأثير على مجريات أمور العالم من خلال الحصول على أكبر وأحدث أنواع المعرفة والمعلومات وتوظيفها في الزمان والمكان المناسبين .

ونجد أيضًا أن الإدارة قد نجحت في تسريع " التقارب بين الفكر والعلم والعمل ، وتمكين كل منهم من إعادة تشكيل الآخر تلقائيًا . كما ترتكز الإدارة على الاستثمار المعرفي واستخدام القدرات الذهنية للإنسان العادى كمصدر غير محدود للابتكار والإبداع المؤسسي والتقدم المجتمعى ، مع تقليل الفاقد وتعظيم الفائدة ، وتتميز الإدارة عن غيرها من الأفكار باستعدادها الدائم لإعادة التفكير والتحرر من السلبيات والتجويد والتغيير وسرعة الاتصالات والاستجابات المعرفية والمكانية والمنظومة .

وهذا يعنى أن الإدارة أصبحت قضية مصيرية ، وخاصة بالنسبة للدول النامية التي تعيش وسط سباق حضارى محموم ، كما أنها أصبحت الجسر الوحيد أمام دولنا لتخطي الفجوة الآخذة في الاتساع بين المتقدمين والمتخلفين (وهكذا نجد أن الإدارة الحديثة العلمية المتطورة هي المعادلة الصعبة والحتمية التي ينبغى على الدول النامية أن تحلها بوسائل شتى وبإمكانات لم توظفها بعد) .

وعلى الصعيد العلمي تبذل المنظمة العربية للتنمية الإدارية جهودًا كبيرة ومضنية للنهوض بواقع الإدارة العربية وتنميتها من خلال المؤتمرات والندوات العلمية والاجتماعات واللقاءات المهنية التي تعقدها في العواصم والمدن العربية وكذلك البحوث والدراسات التي تجريها . وأيضًا البرامج التدريبية التي تجريها والإصدارات العلمية التي تنتجها دعمًا للفكر والثقافة الإدارية العربية .وأيضًا البرامج التدريبية التي تنفذها المنظمة في جميع نواحي العمل الإدارى . وبهذا تلعب المنظمة دورًا كبيرًا هو موضع تقدير من كل الدول العربية في مجال الإصلاح الإدارى العربى من خلال أنشطتها المختلفة والمتعددة .

مخرجات التعليم الجامعي لا تفي بالغرض المطلوب في عصر العولمة لاعتمادها أسلوب الحفظ والتلقي

أبرز سمات الإدارة العربية

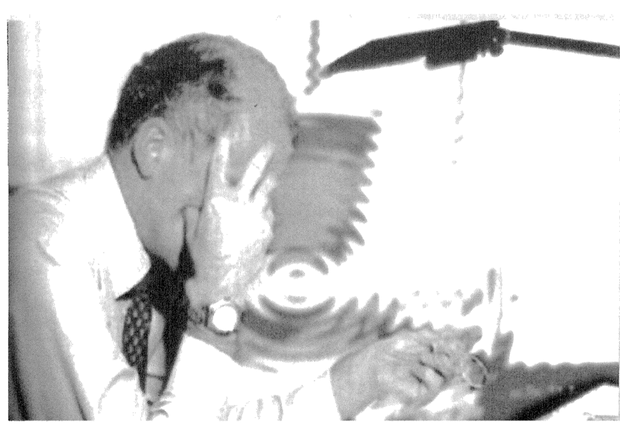
ومن خلال تحليل ودراسة التوصيات التي خرجت عن البحوث العلمية التي تم تقديمها في مؤتمرات المنظمة خلال السنوات الخمس الماضية ، وأيضًا من واقع الدراسات التي أصدرتها المنظمة في شكل كتب ، تبين وجود تفاوت نسبى بين الدول العربية في مدى توافر سمات الإدارة العربية ، فإن أبرز هذه السمات والخصائص يمكن إجمالها في النقاط التالية :

١ – غياب التخطيط المؤسسي ، واعتماد التخطيط على الشخصية والمبادرة الفردية دون متابعة لخطط العمل المتواترة في الخطط المركزية (إن وجدت) .

٢ – كثرة القوانين والتشريعات المعمول بها والتعديلات الجارية عليها . وهذا يشكل تحديًا كبيرًا وقيدًا على حرية تصرف القادة الإداريين وحركتهم ، إضافة إلى قصور مواد بعض التشريعات والقوانين التي تحكم علاقات العمل الإداري (مثل تنظيم سوق العمل ،سياسة الأجور ، الأمن الصناعي ، وتخطيط القوى العاملة) .

٣ – الميل الشديد لاقتناء وسائل التقنية الحديثة .

٤ – بطء تأقلم الجهاز الإداري مع تطورات التقنية المادية ، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى إنتاجية المؤسسات والأفراد كمًا ونوعًا .



٥ - غلبة تسييس الإدارة في بعض الدول العربية على حساب معايير الكفاءة والاختصاص وغلبة الوساطات والنظرة العشائرية والوجاهات لدول أخرى .

٦ - التضخم الوظيفي في معظم الوحدات ، وتبني سياسة التوظيف الاجتماعي ، وما يعنيها من بطالة مقنعة ، وتكلفة اقتصادية مرتفعة .

٧ - مركزية اتخاذ القرارات جغرافيًا ووظيفيًا وقياديًا ، وضعف وضوح خطط السلطة والاتصال .

٨ - من منطق ثقافة المجتمع العربي يتميز العمل الإداري بالجماعية Groupism بدلاً من الفردية Individualism ، وعلاقة تلك الإيجابية في إمكانية تطبيق بعض النماذج المعاصرة مثل فرق العمل بمختلف أشكالها وأنواعها .

موقع النموذج العربي في الإدارة بين النماذج الإدارية الحديثة

إن المتتبع لنماذج الإدارة في العالم العربي لا يستطيع أن يستخلص نموذجًا محدد المعالم تتصف به الإدارة العربية ، وكل ما تراه تطبيقات مبتورة لنظريات ونماذج غربية هنا وهناك تعتمد في تطبيقها على اجتهادات فردية لشخصيات نالت تعليمها في الدول الغربية وجذبتها النماذج المطبقة فيها وحاولوا تطبيقها في بيئة لا تتوافر فيها مقومات التطبيق . وهذه الأنواع من التنميط لا ترقى إلى إيجاد نموذج إداري عربي بل هي تمثل أنماطًا لممارسات مختلفة ولثقافات متعددة تحاول شرح فكر وممارسة الإدارة العربية على ضوئها ومستهدية بها .

وإيمانًا من المنظمة العربية للتنمية الإدارية بأهمية توافر نموذج عربي متكامل يمكن تطبيقه بلا تحديات أو قيود معرقلة ، تحاول المنظمة بناء هذا النموذج الذي ينطلق من التراث العربي الإسلامي وتأصيل هذا الفكر ومزاوجته مع التوظيفات المعاصرة لهذا، وهذا يعني أن للتراث العربي نماذج متعددة واضحة المعالم : نماذج إدارية في القيادة ، في الحوافز ، في تقييم الأداء، في المساءلة .. إلخ ، لكن المطلوب هو صهر كل هذه الجزئيات في نموذج متكامل . ولعل مؤتمر " البحوث الإدارية من منظور الفكر العربي الإسلامي : التأصيل والتوظيفات المعاصرة " الذي عقد في القاهرة في فبراير ٢٠٠٤ هو إحدى المحاولات العلمية المأمول منها أن ترسم معالم هذا النموذج ومحاولة تطويره ، بهدف إبرازه بصورة تتوافق مع الثقافة العربية الإسلامية ومناخ العمل الإداري في الوطن العربي .

شرع العرب في بعض الخطوات الأولية نحو عصر العولمة عن طريق التطوير والإصلاح الإداري

خطوات إصلاح الإدارة ودخول العرب إلى عصر العولمة

لا شك أن نجاح الدول العربية في الولوج إلى عصر العولمة يتطلب إصلاحات جذرية في مجال الإدارة ، وقد قطعت الدول العربية شوطًا كبيرًا واتخذت خطوات جادة وسريعة في إصلاح الإدارة العربية للولوج إلى عصر العولمة والعمل على تغيير استراتيجية التخطيط وبرامج عملها والعمل على وضع خطط استراتيجية تنموية طويلة المدى وفقا للاتجاهات الدولية الحديثة في مجال العولمة . لقد بدأت الدول العربية تعطى اهتمامًا خاصًا للمعلومات ودورها في الإدارة ولتكنولوجيا الاتصالات ، باعتبار ذلك وسيلة مهمة في تفعيل الإدارة . كذلك اهتمت الدول العربية بالحكومة الإلكترونية بوصفها أداة فعالة لخدمة المواطن وتقديم خدمات بتكلفة أقل وبفاعلية أكبر ، كما واكبت الدول العربية . نهضة التجارة الإلكترونية التي تمارسها مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص . ولقد أشار تقرير الامم المتحدة الخاص بمدى جاهزية الدول لتطبيقات الحكومة الإلكترونية الموجهة إلى القطاع العام العالمي لعام ٢٠٠٣ بأن بعض الدول العربية حققت ترتيبًا جيدًا بالنسبة للمكانة الدولية بين دول العالم المشاركة والبالغ عددها ١٧٣ دولة حيث احتلت الإمارات العربية المتحدة المركز الـ ٣٨ ، ومملكة البحرين الـ ٤٦ ، والمملكة الأردنية الهاشمية الـ ٦٣ ، والجمهورية البنانية الـ ٦٩ . وهذه دلائل تشير إلى أن العرب قد شرعوا بالفعل في بعض الخطوات الأولية نحو عصر العولمة عن طريق التطوير والإصلاح الإداري .

إسهامات المنظمة العربية للتنمية الإدارية في مجال الإصلاح الإداري للأجهزة الإدارية العربية

تلعب المنظمة العربية للتنمية الإدارية دورًا كبيرًا هو موضع تقدير كل الدول العربية في مجال الإصلاح الإدارى حيث تقوم على سبيل المثال لا الحصر بتقديم الانشطة التالية :

* عقد اجتماع سنوي لقيادات أجهزة التطوير و الإصلاح الإدارى .

* نشر الممارسات الإدارية الناجحة في الدول العربية من خلال تقديم لقاءات لقيادات الخدمة المدنية والمختصين بالإصلاح الإداري كي تستفيد الدول من تجاربها .

* عقد الملتقيات المتخصصة في التطوير والإصلاح الإداري مثل "ملتقى تحديث القطاع العام في الوطن العربي" ، وتعميم توصيات الملتقى على وزراء التنمية الإدارية .

* إصدار سلسلة من الكتب الخاصة بالإصلاح والتطوير الإدارى ، مثل كتاب "تجارب التنمية الإدارية والإصلاح الإداري في الوطن العربي" ، وكتاب "التطوير الإدارى في الوطن العربي : حالات تطبيقية" ، وكتاب "تجارب عربية في الخصخصة" ، وكتاب "دليل التأهيل للمنظمات العربية لتطبيق نظام إدارة الجودة" ، وكتاب "الأداء التنظيمي المتميز : الطريق إلى منظمة المستقبل" ، وغير ذلك من الإصدارات التي تخدم التنمية الإدارية والإصلاح الإدارى .

التحديات التي سيواجهها المدير العربي في العقدين القادمين

يواجه المدير العربي متغيرات عالمية وظروفًا بيئية متعددة على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ، وعلى المدير العربى أن يطور من قدراته من أجل اتقاء خطر المنافسين التقليديين ، وأن يعمل على إعادة اختراع منظمته لمواجهة تحديات التقنية الجديدة وغير التقليدية ، بما يضمن الاستجابة للتحولات في القيم التنظيمية والنماذج الجديدة . ويمكن تلخيص أبرز التحديات التي سيواجهها المدير العربي فى العقدين القادمين في النقاط التالية :

١ – تكنولوجيا المعلومات والتغير السريع الحاصل فيها ، وضرورة مواكبة تقنياتها والتكيف مع إفرازاتها .

٢ – تغير هيكلية السوق العالمية ، وظهور ما يسمى بالمنظمة الاعتبارية .Virtual Org وضرورة الاستفادة من مزاياها والفرص والتهديدات التي تحملها .

٣ – تغير وجه المنافسة ، وظهور التحالفات والتكتلات لفتح أسواق أكبر ولتقليل التكاليف وزيادة الأرباح ، وضرورة فهم طبيعة العصر لتحقيق الربح الذي لا يتم من خلال الإنتاج الكبير بل من خلال الخدمة والسرعة والابتكار والانتباه لمتطلبات المستهلك .

٤ – ارتفاع قيمة المعرفة باعتبارها عاملاً مهمًا من عوامل الإنتاج .

٥ – يعتبر نمط توظيف الأفراد ، وما يستتبع ذلك من هندسة العمليات ، وتصغير المنظمات وإعادة هيكلة المنظمات .

٦ – سرعة معدل التغير الإجتماعى وزيادة حدة التنافس في عولمة الاقتصاد .

٧ – التغير التقنى والتكنولوجى الذى سوف يغير طبيعة العمل والعمالة والانتقال من المجتمع الصناعى إلى المجتمع المعرفى مما يزيد في تعقيد البيئة الإدارية والتخطيط الاستراتيجى .

٨ – التعامل مع الثقافات الحكومية المختلفة للمزيج الثقافي للدول والتكيف معها وذلك لتقارب الدول بعضها مع بعض وقيام مشاريع عملاقة وصناعيةمشتركة مما يؤدى إلى العمل فى بيئات إدارية وثقافية مختلفة .



الفكر العربى في مجال الإدارة العربية لا يعانى شحًا فى الأدبيات النظرية بل قصورًا واضحًا في الإدارة

أدبيات الإدارة العربية

إذا نظرنا إلى الإنتاج الفكرى العربي في مجال الإدارة العربية ، نجده لا يعاني شحًا في الأدبيات النظرية من حيث الكم ، حيث الكتابات غزيرة ومتدفقة في مختلف أنحاء الوطن العربي ، إلاأن تلك الكتابات الكثيرة تعاني قصورًا واضحًا في الأصالة ، حيث إن معظمها مأخوذ عن نظريات بدأها الغرب وتمت ترجمتها وتحويرها ولكن تعانى الإدارة العربية بشكل ملحوظ من عجز شديد في الأدبيات التطبيقية والممارسات العملية ، مما عمل على قيام المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، بإصدار عدد من البحوث والدراسات القطرية في الوطن العربي ، تناولت العديد من موضوعات ومحاور الإدارة والتنمية الإدارية ، بالإضافة إلى قيام المنظمة بالاهتمام بتأصيل الإدارة العربية ، حيث قامت بإصدار موسوعة متخصصة في سبعة مجلدات وأكثر من أربعة آلاف صفحة، هي الأولى من نوعها في العالم العربي في الإدارة العربية الإسلامية ، تناولت التطور التاريخي للإدارة العربية الإسلامية منذ القرن الأول الهجرى وحتى القرن الثالث عشر الهجري ، بهدف توفير مصدر علمى لوضع مفاهيم أو نظريات في الإدارة تستوعب واقع المجتمع العربى والإسلامى ، وتسهم في إغناء الفكر العالمي بمبادئ ونماذج تطبيقية إدارية جديدة . كما هدفت الموسوعة أيضًا إلى إثراء الفكر الإدارى العربي الإسلامي بمفاهيم ومبادئ وممارسات تواكب الإدارة العلمية الحديثة .

ولا يفوتني هنا أن أوجه خالص الشكر والتقدير إلى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي ، وزير المالية والصناعة بدولة الإمارات العربية المتحدة على دعمه الكريم ومساندته لإخراج هذه الموسوعة إلى حيز الوجود .

حركة نشر الكتاب الإدارى العربى

على الرغم من أن الإدارة علم يرتبط به كثير من العلوم الاقتصادية والتاريخ والسياسة والعلوم الطبيعية وغيرها ،فإنها علم حديث ، وأرى أن الإدارة في عالمنا العربي تعاني الكثير من العثرات – فقد رزحت الدول العربية تحت الاستعمار لسنوات طويلة، وبعد أن تحررت من سيطرة الاستعمار اقتبست ما أنتجته الحضارة الغربية من نظريات ومفاهيم وأفكار في شتى فروع العلم والمعرفة ومنها الإدارة . ولقد سيطرت اللغة الفرنسية على دول المغرب العربي واللغة الإنجليزية على دول المشرق .

كل ذلك تمثل سلبًا على مستوى الثقافة العربية بشكل عام ، وبالتالى على مستوى الكتاب الإدارى . ويعاني مستوى الكتاب الإدارى العربى عدة مشكلات منها :

١ – افتقار الباحث العربي في كثير من الأحيان إلى مناخ التفكير العلمي السليم ، وبالتالى افتقاره إلى الأسلوب العلمى في التفكير والتحليل والاستنتاج .

٢ – يفتقد الباحث العربى المناخ الإبداعى حيث يتبنى في كثير من الأحيان أفكار الغير وينقلها دون ذكر مصدرها أو يلجأ إلى الترجمة المتواضعة ، ولا تشجعه أو تحفزه البيئة المحيطة به بمؤثراتها المادية والثقافية والسياسية على البحث والتأليف .

٣ – نقص أو تدني مصادر المعرفة العربية ونقص الأدوات البحثية اللازمة ، فلا تزال قواعد البيانات ومصادر المعلومات في مستوى متواضع .

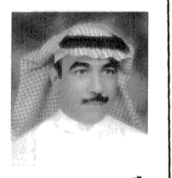
ومستوى الكتاب الإدارى العربي – شأنه شان أى كتاب في أى مجال علمي آخر – هو وليد المناخ العلمي والثقافي والتعليمي السائد في كل مجتمع ، وكذلك نتاج الظروف والمشكلات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية السائدة في هذا المجتمع . كما أن حركة النشر للكتاب العربي بصفة عامة وليس فقط الكتاب الإدارى تعاني في مجتمعاتنا العربية النامية مشكلة غياب الرؤية الواضحة والوعي الكافي بضرورة وأهمية تنمية الفكر الإدارى .

قسم شؤون الجامعات بالملحقية الثقافية

قناة التعاون العلمي بين الجامعات السعودية ... والمصرية .

أكثر من ثلاثين عاماً في تبادل الخبرات العلمية و الأكاديمية .

مهماتنا : تنظيم الزيارات العلمية ،وتسهيل إجراءات التعاقد .



بقلم :
أ. راشد النابت
رئيس شؤون الجامعات

شرعت الرسالة الثقافية ، منذ عددها الماضي في إلقاء الضوء الإعلامي على أقسام الملحقية الثقافية لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة ، يقيناً من المجلة بأحقية كل جهد إنساني نبيل في شعاع من الضوء ، والخروج من دائرة الصمت إلى ما ينبغي من تنويه وذكر ... وإذا كنا في العدد الماضي قد سعدنا بإبراز جهود الشؤون الفنية ، وخدماتها المقدمة للدارسين السعوديين بالقاهرة ... فإننا في هذا العدد نواصل سعادتنا مع قسم آخر معطاء هو قسم شؤون الجامعات الذي يُعد قناة رئيسية للتعاون العلمي الأكاديمي بين الجامعات السعودية ونظيراتها المصرية الشقيقة ، وجسرًا ثقافيًا حيويًا بين المؤسسات التعليمية في كلا البلدين ، تتواصل عبره الخبرات الثقافية والعلمية ، وتتلاقى من خلاله جهود التعاون الوثيق ،الذي ترسخ وتنامى بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية على مدى أكثر من ثلاثين عامًا من الزمن .. هذا القسم رأت الملحقية الثقافية إنشاءه تعميقًا للتواصل والتبادل العلمي والثقافي بين البلدين ، وتبادل الأساتذة للتدريس في الجامعات ، والإشراف المشترك على الرسائل والبحوث ، والزيارات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في البلدين الشقيقين ، فعند حاجة الجامعات السعودية لأعضاء هيئة تدريس تبلغ الملحقية الثقافية بالتخصصات والأعداد المطلوبة ، وبناء على الاتفاقيات الثقافية الموقعة بين البلدين الشقيقين تقوم الملحقية الثقافية قسم الجامعات بمخاطبة الجامعات المصرية لإشعارها بحاجة الجامعات السعودية من أعضاء هيئة التدريس وعرضها على أساتذة الجامعات ليتقدم من يرغب في العمل بشهاداته العلمية إلى الملحقية الثقافية – قسم شؤون الجامعات وبعد الحصول على الأعداد المطلوبة من التخصصات يرتب القسم لحضور لجان التعاقد من المملكة لمقابلة أعضاء هيئة التدريس والباحثين الذين تحتاجهم الجامعات ومراكز البحث العلمي ، ثم يقوم القسم بعد ذلك بإنهاء كافة إجراءات التعاقد مع من وقع عليهم الاختيار بدءًا بالعقود المبدئية وعمل الفحوصات الطبية ثم استخراج التأشيرات اللازمة لدخول المملكة وتصديق شهاداتهم العلمية ومنحهم تذاكر السفر المستحقة لهم ولعائلاتهم ، إضافة لقيام القسم بتسهيل أمور سفر عائلات العاملين في القطاع التعليمي في المملكة عند منحهم أوامر استقدام أو زيارة أو تمديد تأشيرة ، وذلك تسهيلاً من الملحقية وعرفانًا بما يقدمونه من خدمات لبلدهم الثاني المملكة العربية السعودية ، كما يقوم القسم بترتيب زيارات أعضاء هيئة التدريس السعوديين للجامعات المصرية ، و الزيارات العلمية للأساتذة الزائرين المصريين الذين تستعين بهم الجامعات السعودية ، وكليات البنين والبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة ، وذلك لعمل الدراسات والبحوث أو الإشراف العلمي على طلبة وطالبات الدراسات العليا ، واستخراج تأشيرات الدخول اللازمة لهم ، ومنحهم تذاكر السفر المستحقة ذهابًا وإيابًا .

يحمل فكرًا وقضية ومشاركاته الدولية خير شاهد

المسرح السعودي بين التواصل .. والاتصال

منذ أن هبط الإنسان علي الأرض و هو يحاول أن يتحد مع الطبيعة ، فتفاعل معها و اتصل بمعطياتها اتصالاً وثيقًا فكان اتصاله سر أسراره و سر تفاعله ، عاش يكابد الأهوال دفاعًا عن تواصله ثم عاش في جماعات القطيع في دهاليز الكهوف فيتصل حينًا بالرمز أو الإشارة و حينًا آخر مع أقرانه لتكتمل دورة الحياه فأبدع ، فالإبداع هو نتاج عملية اتصال يدفعها إلى الأمام لاستمرار عملية التواصل ، صنع النول والمحراث و نقش على الكهوف و فكر فى قوى أخرى و حاول الاتصال بها أو السيطرة عليها .

بقلم :

د./ ملحة عبدالله

ناقدة وكاتبة مسرحية

فالاتصال هو المحك الفعلى لعملية التواصل ليحصل على المتعة..وبالتالى الإبداع المتدفق عبر قنوات العبقرية.إن الحكايات والأساطير البديعة ستبقى آثارًا خالدة وفريدة وتشهد على ذلك العصر يوم كان الوعى البشرى يشعر أنه فى تداخل سيال وفي وحدة بهيجة مع الطبيعة ؛ فوقتذاك ببساطة ودون عناء أو عذاب كان الوعي يخضع العالم لفطريته المستفيضة التى لم تستطع في البدايات أن تكون محددة أو محدودة؛ بل كانت تلعب وتتمتع ببراءتها بسلطة على الأشياء غير مثقلة نفسها بردود الفعل حول مدى التوافق بين تصوراتها والأشياء الحقيقة .إنها تتم بصورة تلقائية عفوية وفطرية ، إنها بحث غير مقصود عن التواصل واتساق النسق الداخلى للإنسان وإيقاعه مع الحياة مما يحدث المتعة فالعمل أو النشاط في الفعل يعد متعة ومصدر هذه المتعة يكمن في حرية التحكم فى مادة العمل وفى ظروفه وفي الحصول على المعرفة . إن المعرفة وما في وعينا من معتقدات وأفكار وتصورات ليست غاية وإنما هى وسيلة ، مادة يتكون بواسطتها الفعل بوصفه بنية نموذجية محددة ، وبالتالى فالإنسان هنا يتلقى المتعة . وقد مارس الإنسان القديم فنونه وإبداعاته بمتعة فائقة ورغبة داخلية منه فى التواصل مع العالم وإرساء جسر المعرفة بينه وبين العالم بغرائزه الفطرية التى صنفها أدموند هولمز بغرائز ست :

١ - غريزة التواصل والرغبة فى التكلم و الإصغاء .

٢ - الغريزة الدرامية فى المحاكاة والتمثيل .

٣ - الغريزة الموسيقية والرغبة فى الرقص والغناء " الغرائز الجمالية "

٤ - غريزة الاستطلاع والرغبة في معرفة سبب الأشياء .

٥ - الغريزة الفنية والرغبة فى الرسم و التصوير " الدهان " والتشكيل .

٦ - الغريزة الإنسانية والرغبة فى صنع الأشياء والغرائز العلمية .

وبهذه الغرائز الست التى صنفها "هولمز" استطاع الإنسان أن يحاول صياغة عالمه رغبة في الاتساق مع الذات أولا ثم العالم واللهاث لا ينقطع وراء التواصل بعالم الأشياء والحقائق، ومن هنا جاءت اللهفة على عالم الاتصال وما أبدعه الإنسان من تقنية فنية في علم الاتصال ، وقد يكون الاتصال ممكنًا ولكن التواصل أمر يحتاج إلى النظر بشيء من الدقة .

المسرح العربي والسعودي قناة فكرية وثقافية تنضح بهموم وقضايا الوجدان الجمعي

ففى خضم الاتصال العلمى والعالمى نتطلع إلى شيء من التواصل الفعلى للعالم العربي ومبدعيه و الذوبان في بوتقة الفكرة والاشتغال بتفعيلها والإفادة منها وذلك فى ضوء معتقداتنا و فكرنا المحمل بهوية خاصة لا تقبل بغير العروبة و مبادئ الإسلام بديلاً . وقد لعبت تكنولوجيا المعلومات الدور الأكبر في عملية الاتصال ولكن الهم الأكبر والمهم هو عملية التواصل .

فهى استمرار التيار الدافق في شريان الفكر العربى وتفاعله ، فالإنسان اتصل فتواصل فأبدع؛ بينما المبدع العربي في الألفية الثالثة اتصل ففقد التواصل ونحا نحو الاغتراب .

والاغتراب كما عرفه "هيجل" هو أن يضيع الإنسان شخصيته الأولى أما عند "مونيه" فهو جهد متصل للبحث عن المجالات التي يستطيع الإنسان أن ينتصر فيها على جميع القسر والاغتراب الاقتصادي والاجتماعي والأيدولوجي حتى يصل إلى تحرير نفسه تحريرًا حقيقيًا، فالإنسان يضيع نفسه عندما يصبح غريبًا عنها، أى عندما يفقد حريته .

إن التواصل الفكري أمر هام في دفع الحركة الفكرية مما جعلنا نلمس العديد من الجهود العربيه لإقامة العديد من المهرجانات الدولية والعربية ،و هى كخطوة أولى تعمل على تحقيق الاتصال ولكن التواصل يأتي ضئيلاً نتاج انفصام بعض العرى التى تربط الحلقات دون انفصام .

والمسرح العربى فى العالم وفي الوطن العربي ثم في المملكة العربية السعودية قناة فكرية وثقافية تنضح بهموم وقضايا الوجدان الجمعي و هذا بخلاف ما يحمله من بريق ثقافي ينم عن حضارة مجتمعه . والمسرح فى المملكة العربية السعودية قديمٌ قدم المسرح في الوطن العربي إن جاز لنا التعبير فلا ننسى كتابات السباعى وعصام خوقير وفكرة إنشاء أول مسرح وهي دار قريش للتمثيل ثم تلاها بعد حقبة من الزمن الاعتراف الرسمي بقيام المسرح الرسمي وكانت كلمة سمو الأمير فيصل بن فهد رحمه الله (أن المسرح لدينا مسرح ينبع من عاداتنا و تقاليدنا وتعاليم الدين الحنيف) كانت دستورًا لمسرحنا السعودى الذى اتخذ مفردات هذه المقولة منهجًا

له مما جعله يتفرد بـخصوصية خاصة فحمل الهوية العربيـة السعودية ومن هنا استطعنا أن نطلق عليه المسرح السعودي بـدلاً من المسرح فى السعودية ومن هنا حل إشكالية :" المسرح العربي أم المسرح في الوطن العربي" وهى قضية شـاغلة لأغلب المفكرين و المثقفين ثم توالت إنجازات المسرح فى السعودية حيث قـام على عدة أعمدة هامة هى :

أ - المسرح المدرسي . ب - المسرح الجامعي .

ج - مسرح جمعية الثقافة و الفنون . د - مسرح الشباب .

هـ - مسرح الطفل .

ز - و لاننسى مسـرح المرأة التى أرست دعائمه حـرم جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز .

إذًا نحن لا ننكر هذا الجهد الواعى من قبـل الدولة والقـائمين على رعاية المسرح ومنهم الأستاذ الرائد إبراهيم الحـمدان رئيس قسم المسـرح في جمعية الثقـافة و الفنون .إن جل هذه المنجزات تجرنا إلى سؤال درامى واحد وهو : هل تحقق المسرح السـعودي؟ وإذا كان قدتحقـق فإلى أي حـد؟ وما هى أهم قـضاياه؟ وما هي معوقاته؟!!

المسرح السعودي تحقـق منذ أن اعترفت بـه الدولة كقـناة رسميه تحمل فكرًا وهمًا وقضية ومشاركاته الدولية خير شاهد على هذه المقولة . ولكن هل حقق المسرح السـعودي تواصلاً فعالاً مع الذات العربية والإسلامية و على وجه الخصوص السعودية ؟ وهنا تكمن القضية . المبدع المسرحى السعودى بين التواصل والاتصال فالمبدع المسرحى السعودى شـأنه شـأن أى مبـدع إنسـاني فى الطبيعه يحاول الاتصال والبحث القلق الدائم وراء عملية التحقق .

للأساس القبلى دوره في عملية التواصل فالتاريخ الحـضارى والاجتماعي للمجتمع السعودي ، يرتبط بـإطاره وظروفه وبـيئته الجغرافية ، حيث يمكن القـول أن كثيرا من أشـكال التغيير المادي والاجتماعي في هذا المجتمع قـد ولدت ظروف البـيئة الجغرافية وساعدت عليها إلى حد بعيد فقـد أدى اختلاف الظروف الجغرافية إلى اختلاط المناشط الاجتماعية والاقتصادية .

فيحكم البدوى في سـلوكه أمران هما : القـوة و الرأي العام ؛ ويقـف الرأي العام أو الخوف من اللوم خلف قـانون " شـرف الصحـراء " ومن أهم موارد هذا القـانون غير المكتوب تضامن البدوى مع رجال قبيلته ، وإذا وقع البدوى في دين مثلاً فإنه يفقـد مكانته في القبيلة ، لتعارض الدين مع شـريعة الصحـراء وكرامة الأسرة والتي هى أساس القبـيلة ومن هنا يقـوم مجتمع القبـيلة بصورة عامة والمجتمع العربى السعودى بـصفة خاصة على نمط العلاقات الشخصية المباشرة فنلاحظ أن هذه الروابط الاجتماعية في القبيلة تدور :" حول وحدة الدم أو الولاء للعصبية أو القبلية حـيث تفرض بعض الحقوق و الالتزامات المتبـادلة و تعين أنواعًا معينة من السلوك و بالتالى تمارس قدرًا من السيطرة على سائر أفرادها.

وبذلك فإن هذه الروابط الاجتماعية هى التى جعلت من كل قبيلة وحدة متماسكة ، ولمجموعة العادات والتقاليد التى تمثل القـانون القبـلى ، الذى تنجت عنه مجموعة المواضعات الأخلاقـية ، والاجتماعية ، والأسرية .

وذلك أن القبيلة والانتماء القبـلى عند العرب ليس له مضمون تنظيمي ، إنما هو رمز من رموز المنزلة الاجتماعية ، أو من هـذا القبيل . ومن هنا نجد أن الأعراف القبلية تشـمل مسـالك الحـياة برمتها ، فهى تتعرض لأمور المأكل ولمشرب والملبس والمسـكن كما تشـمل نظم النسـب والتحـالف والزواج والطلاق ، والإرث والملكية ،ويضاف إلى هذا كله أمور الضيافـة والكـرم ، والغـزو

خصوصية المسرح السعودي نبعت من التقاليد والعادات وتعاليم الدين الحنيف

المبدع العربي في الألفية الثالثة اتصل ففقد التواصل ونحا نحو الاغتراب

والثأر ، ونظم العائلة ومعاملة النسـاء والأطفال وأمور الشـرف والعرض ، والعار والفضيحة وبذلك نجد أن :" الأعراف القبلية تضع كل من ينتمي إليها من العشائر والقبـائل في مراتب ومنازل مميزة ومتفرقـة تهدف إلى التميز والتخصيص والحـصر ولا تهدف إلى التعميم والتغيير " .

وهكذا تشكل الأعراف القبلية جزأ أساسيًا من " هوية " أبـناء القبيلة لتميزهم عن أبناء القبائل الأخرى فى الوقـت نفسـه الذى تدعوهم إلى الانتماء برابطة و شعور "قومى "ويمكن القول "قبلى" داخل هذه القبيلة .

فإذا تعمقنا في فكر القبيلة الأصيل الذى يمكن أن تبـني عليه كيفية إستقبالها لأية أفكار أخرى مستحدثة كفكرة المسـرح مثلاً . نجد أنها تتأثر بعدة أسباب أولها الأثر القبلي وصعوبة اختراق فكرة المسرح له فالمسرح دخل وافدًا بعيدًا عن الممارسات اليومية فهو قـادمٌ من الغرب فهو من وجهة النظر القبـلية دار من دور اللهو والترفيه لا قناة فكر وتربية وتوجيه ومشعل ثقافى .

وثانيها هو الإحـتراف فأغلب المبـدعين المسرحـيين فى السعودية يحـترفون مهنًا أخرى لسببـين : الأول النظره القبـلية وإرضاء الوجدان الجمعي وثانيهما ضمان المورد المعيشـي ، فالمسرح لا يدر دخلاً على مبدعيه مما يجعله في الدرجة الثانية من الإهتمام فالعملية الإبداعية المسرحية تحتاج إلى المزيد من التفرغ و التدريب و الدراسة .



وثالثها اعتماد المسرح على تقنيات بـعيدة عن روح القبـلية وإيقاعها رغم استلهام الموروث الشعبى في بعض النصوص إلا أن العرض قـد يبـتعد عن الفرجة الشعبيه فالمتلقـي يعتمد على الوجدانيات والعقيدة مما يخلق لديه المتعة .

ومن هنا نستطيع القول بأن المسرح السـعودي حقـق نجاحًا على مستوى الاتصال وتضاءل على مسـتـو ى التواصل وهنا تكمن المشكلة ، فبريق المسـرح السـعودي وهاج تتسـاءل عنه جميع الأوساط الثقافية العربـية بـكل الأسـئلة : أين ومتى وكيف رغم حضوره الفعال في المهرجانات الدولية .وحصوله على شـهادات تقـدير عديدة و لكن المحـك الأساسـي هو عملية التواصل مع السعودى القبلي ثم العربي لتكتمل المسيرة وتتحقق الرسالة.

نعانى فوضى المصطلحات العلمية لغياب التنسيق

تعريب العلوم

أساس و ضرورة ملحة لتقدمنا و تميزنا العلمي

بقلم :
أ.د. / عمر بن علي الزين
جامعة الملك عبد العزيز
كلية العلوم - قسم الكيمياء

إنه لمن المحزن و المخجل أن نرى أحفاد الحضارة العربية الرائدة الطموحة قد خلدوا إلى الركود و التخلي عن زمام الريادة والقيادة والتقهقر إلى الوراء ؛ بل والأنكى من ذلك التنكر للغتهم واحتضان لغة غريبة عنهم ، وأصبح أحدهم ينظر بعين السخرية لكل من تحدث عن مصطلح عربي أو رمز عنصر باللغة العربية ، و يعتبر أن هذه اللغة لا تستطيع مجاراة التطور الهائل و السريع في العلوم قاطبة و علم الكيمياء بوصفه أحد علومها الأساسية ، وهذا غير صحيح أصلاً وتفصيلاً ؛ فاللغة العربية أوسع و أشمل و أخصب لغة عرفتها البشرية منذ خلق الله الأرض و من عليها ، فلغتنا الجميلة قادرة على استيعاب كل ما هو جديد و بكفاءة عالية جدًا .

إنه من المذهل و المؤسف والمخجل حقًا أن تفتقد كل كتبنا المتأخرة و منذ أكثر من ثلاثة عقود الرموز العربية لجميع العناصر ولا تستخدم سوى الرموز الأجنبية بدعوى أنها أسهل من اللغة العربية وأوضح وأقرب إلى ذهن الطالب ، وأعتقد جازمًا أن هذا غير صحيح لأننا عندما كنا بالمدارس الثانوية كنا نتعامل بلغتنا الحبيبة ونفهمها وندركها ولا نرى في البديل عنها سبيلاً ،وعندما بدأ ظهور الكتب الحديثة على حد زعمهم بدأت بكتابة المعادلات باللغتين العربية والانجليزية ، ولا أدري هل هذه كانت خطوة خسيسة مدسوسة منهم لإغفال الرموز والمصطلحات العربية فقط أم أنهم يطمحون إلى أكثر من ذلك كبعث الوهن في مقدرتنا اللغوية ومن ثم إبعادنا عن لغة القرآن الكريم وزعزعة عزائمها الدينية ، و إنه لمن الغريب حقًا أن نرى آخر ما كتب باللغة العربية والتي ظهر آخرها عام ١٩٧٠ متباينا في رموز بعض العناصر تارة ،ومخالفا تارة أخرى .

موجز عن تاريخ الكيمياء

لو تفحصنا الكتب المنشورة عن تاريخ العلوم بصفة عامة والكيمياء بصفة خاصة و ما أكثرها لوجدنا أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: **القسم الأول** : يرى كاتبوه أن العلوم بدأت من الصين ثم انتقلت إلى اليونان ثم طورت و زيد عليها زيادات تدعو اليونانيين إلى الفخر والاعتزاز ولولا جهدهم ومثابرتهم لتأخر تطور العلوم لقرون غير قصيرة ، ثم انتقلت العلوم بعد ذلك إلى العرب الذين كان دورهم الوحيد حفظها من الضياع والتلف دون أية إضافة علمية تذكر إلى الوقت الذي أفاقت فيه أوربا من سباتها وأخذت هذه العلوم و طورتها وارتقت إلى أعلى مراتب العلم والتقدم و التطور ، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ؛ كيف استطاع العرب نقل جميع علوم اليونان من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية وهم أصلاً غير علماء أو حتى مهتمين بالعلم ؟ فإن كانوا جهلاء وغير مهتمين بالعلم فلا يمكن لأجهل الجهلاء أن يتوقع منهم ترجمة علوم حضارة بأكملها .

ضرورة إنشاء مجمع علمي عربي لتوحيد وترجمة وتجميع الجهود

القسم الثاني : يتجاهل دور العرب تمامًا و يقول إن العلوم اليونانية دخلت في طور الكمون حتى استفاقت أوربا و أخذت هذه العلوم مباشرة عن اليونانيين .

أما القسم الأخير : فيعتقد أن العلوم بدأت من الصين ثم إلى العرب و أخيرًا إلى أوربا وهذا القسم ينقسم بدوره إلى قسمين : القسم الأول يرى أنه لولا دور العرب الفعال الذي طور الكثير من العلوم و أحالها من كونها علومًا نظرية بحتة إلى علوم تجريبية لظلت أوروبا إلى عصرنا الحديث تعاني من ظلمة التأخر و عجز علومها ، حتى إن بعضهم سمى الحقبة الزمنية التي اشتهر فيها عالم مسلم باسمه مثل عصر جابر بن حيان ، والرازي ، والخوارزمي ، والبيرونى .أما القسم الثاني فقد مجد قدماء المصريين و اعتبرهم أفذاذ العالم حيث أخذوا من اليونان وفهموا ووعوا وطوروا حتى فتحت مصر من قبل العرب واستولوا عليها فانقلب حال المصريين من القمة إلى الحضيض وأصبحوا حثالة العالم ليس هذا فحسب بل ضمنوا علم اليونان القديم الذي كان بين أيديهم أخطاء فظيعة لا يستهان بها حيث انتقلت العلوم إلى أوروبا بحالة سيئة قد انتابتها حمى الشوائب ، كما أن بعضهم ذهب إلى أكثر من ذلك وقاحة حيث أنكروا على علماء المسلمين إضافة الصفر إلى الأرقام العددية ، فما أوقحهم وأسخفهم و أحمقهم وأجهلهم ، كيف لا والأرقام العددية إلى يوم الناس هذا تسمى بالأرقام العربية .

أشهر علماء المسلمين

لعله من المفيد حقًا والعالم قد امتلأ بالوحوش الضارية التي تنهش جسد الأمة الإسلامية دونما رحمة أوهوادة أن نتطرق إلى ما قدمه أشهر علماء المسلمين إلى أمتهم وإلى العالم بأسره .

لقد كان الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أول رائد مسلم للعلوم و في مقدمتها الكيمياء(١٣ - ٨٥هـ ، ٦٣٥ -

٧٠٤م) فلقد أنفق الأموال الطائلة على العلماء الذين جلبهم من مصر ليترجموا له العلوم الكيميائية والطبية من اليونانية والقبطية إلى اللغة العربية ، فبذلك أصبح رائد الترجمة في العصر الإسلامي ووفر بذلك مختلف العلوم لأبناء المسلمين بلغتهم حتى ينهلوا منها كل حسب مشربه ، كما كان الأمير خالد بن يزيد خطيبًا شاعرًا فصيحًا حازمًا عكف على ما ترجم له من علوم وشغف بعلم الكيمياء بصفة خاصة و بالعلوم الأخرى بصفة عامة .

أتى بعد الأمير خالد بن يزيد الإمام جعفر الصادق طيب الله ثراه (٨٠-١٤٨هـ ، ٧٠٠ - ٧٦٦م) وهو سليل بيت النبوة وكان من تلامذته جابر بن حيان ، لقد أحال جابر بن حيان بما وهبه الله من ذكاء وعزيمة وجد و مثابرة ، الكليمات الفلسفية التي وضعها الصينيون وسار على نهجها اليونانيون إلى أسس علمية تجريبية لعلم الكيمياء فهو أول من أرسى القواعد العلمية التي تجرى على أساسها التجربة وقام بوصف الأجهزة التي استخدمها في تجاربه وحضر مواد كيميائية كثيرة في معمله الصغير لم يكن للعالم كله علم ولا دراية ومن أراد الوقوف على ذلك بشيء من التفصيل فليرجع إلى كتاب "الكيمياء في الحضارة الإسلامية" للدكتور علي جمعان الشكيل كما أن جابر بن حيان وضع أساس المنهج العلمي للبحث قبل حوالي اثنى عشر قرنا (عاش جابر في الفترة ما بين ١٠١ - ١٩٧هـ أي ما يقابل ٧٣٠ إلى ٨١٣ م) والتي تدرس بنفس المفهوم في أرقى جامعات العالم في عالمنا الحديث ، ولئن اشتهر جابر بن حيان بالكيمياء إلا أن له كتبًا في الطب والرياضة والفلسفة .

ولئن لقب علماء المسلمين جابر بن حيان الأزدي بالاستاذ الكبير وشيخ الكيميائيين في الإسلام فإن أبا بكر الرازي لقبه كثير من مؤرخي الحضارة الإسلامية بأنه مؤسس الكيمياء الحديثة في الشرق و الغرب علمًا بأنه لم يشتغل بالكيمياء فحسب ولكنه اشتغل بضروب مختلفة من العلوم كالطب والفلك والفلسفة والرياضيات وغيرها ،وكانت مؤلفاته في مختلف هذه العلوم كثيرة ومتعددة وسوف لا نفي العلامة الإسلامي الكبير أبا بكر الرازي حقه لضيق المجال ويكفيه أنه اول من قسم الكيمياء إلى القسمين الكبيرين الكيمياء العضوية والكيمياء غير العضوية .

كان أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (٣٥١ - ٤٤٠ هـ ، ٩١٣ - ١٠٤٨ م) عالمًا مسلمًا برز في علوم شتى كالفلك والرياضيات والطبيعة والطب والأدب والتاريخ والفلسفة والجغرافيا و الكيمياء و لعل أهم عمل قام به البيروني في الكيمياء هو حسابه للوزن النوعي لثمانية عشر عنصرًا ومركبًا بدقة متناهية وصل فيه إلى الرقم العشري الرابع .

أما أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا (٣٧١ - ٤٢٨ هـ - ٩٨٠ - ١٠٣٦ م) فقد كان عالمًا من علماء الطب وكان كتابه "القانون في الطب " المرجع الأساسي لعلم الأدوية والعقاقير الذي اعتمدت عليه جميع دول أوروبا حتى القرن الثامن عشر ، وتجدر الإشارة إلى أنه كان لابن سينا حوالي مائتين وخمسين كتابًا ترجم جلها إلى معظم لغات العالم فهو بحق عالم فذ وقدرة جبارة .

أما عز الدين أيدمر بن علي الجلدكي فكان آخر نجم كيميائي لمع في سماء المسلمين (توفى سنة ٧٦٢ هـ ، ١٣٦٠ م) ورغم أن جل كتبه شرح وتعليق على أعمال من سبقوه من الكيميائيين المسلمين وغيرهم إلاأنه استطاع أن يضيف إضافات جديدة جيدة لم يسبقه إليها أحد حيث أدرك أن المواد لا تتفاعل مع بعضها البعض إلا بأوزان معينة وهو ما يعرف في أيامنا هذه بقانون النسب الثابتة للاتحاد الكيميائي ، كما أنه كان أول من استخدم الكمامات في معامل الكيمياء وأعطى وصفًا دقيقًا لطرق الوقاية و الاحتياطات اللازمة عند الدخول إلى المعامل ، وهذا أمر هام جدًا يجب أن نعلمه لطلابنا ونصر عليهم في تنفيذه ولا نسمح لأي منهم العمل بالمعمل إلا بعد ارتداء المعطف و النظارات الواقية (خلاف النظارات الطبية) والقفازات والحذاء .

بعض الجهود المبذولة في التعريب

بالرجوع إلى المكتبة العلمية يتضح أن معظم الدول العربية

جابر بن حيان وضع أساس المنهج العلمي للبحث وكتاب "القانون في الطب لابن سينا ظل المرجع الأساسي لعلم الأدوية والعقاقير

الجلدكي أول من استخدم الكمامات في معامل الكيمياء والبيروني حسب الوزن النوعي لثمانية عشر عنصرًا

لديها مجالس ولجان للبحث العلمي ومجامع علمية والشيء الواضح مع أول نظرة أن الرابطة بين هذه المؤسسات والهيئات تكاد تكون معدومة كلية ، الأمر الذي يتطلب بذل نفس الجهد من كل مجمع لمناقشة تعريب مصطلح أو إقرار مشروع ما،وعلى ذلك فإن ربط كل هذه الأعمال والجهود المختلفة على الصعيد العربي ضرورة قائمة وحتمية .

واجب لجنة المصطلحات العلمية

في غفلة من التنسيق و تبادل الرأى بين العلماء في الدول العربية شاعت فوضى استخدام مصطلحات عربية بحيث أصبح في بعض الأحيان نجد مصطلحًا أجنبيًا واحدًا يقابله عدة مصطلحات باللغة العربية وبذلك يتعذر فهم المقصود من الكتاب المترجم أوالمؤلف في البلدان العربية الأخرى ، وأصبح من السهل أن يرجع الإنسان إلى الكتاب ليفهم المقصود بدلا من الكتاب المؤلف أو المترجم والأنكى من ذلك أن الكتاب العلمي في بلد عربي لا يفهم في بلد عربي آخر وإن كان كلاهما قد كتب باللغة العربية ، وأصبح كل إقليم أو دولة تلتزم بمترجميها ومؤلفيها وتلاشت الفائدة من تبادل الخبرات بين العلماء العرب .

إن سعة الانتشار والتوزيع تتطلب توحيد المصطلحات العلمية في الدول العربية بحيث تشكل لجنة عامة للمصطلحات العلمية ينبثق منها لجان فرعية تختص كل منها بفرع من فروع العلوم المختلفة؛ فلجنة للكيمياء ولجنة للطبيعة ولجنة لعلوم البحار ولجنة لعلوم الأرض ولجنة للأحياء ... وهكذا ، وتضم كل لجنة متخصصين في فروع تلك العلوم المختلفة بجانب خبير في اللغة العربية وخبير في اللغة الأجنبية المعنية وتمثل الدول العربية كلها في هذه اللجان فإذا ما استقر الرأى على اصطلاح أو مصطلحات وزعت في الحال على المجامع العلمية المختلفة بالدول العربية وكذا وزارات التربية والتعليم والجامعات أيضًا وليكن ذلك عبر موقع خاص بالمجمع العلمي العربي على شبكة المعلومات لتتحقق بذلك سرعة انتشار المصطلحات والاستفادة منها ، ثم بعد ذلك تجمع مصطلحات كل حقل من حقول العلوم المختلفة في معجم خاص به فهذا معجم للكيمياء وذاك للطبيعة أو الرياضيات أو الأحياء وهكذا، على أن يكون اللفظ ميسرًا سهل النطق قدر الإمكان .

من ذلك يتضح أن ربط كل هذه الأعمال والجهود المختلفة على الصعيد العربي ضرورة قائمة وحتمية ، لذلك فإنه من خلال هذا البحث أقترح إنشاء مجمع علمي عربي يتبع جامعة الدول العربية، يكون من شأنه توحيد وتجميع تلك الجهود المتناثرة والذي سيتيح للعالم العربي إعادة توزيع جهوده لتغطية أكبر قدر ممكن من المجالات العلمية المختلفة الأمر الذي يصعب تحقيقه بالجهود الفردية ، وتعتبر هذه الفكرة جديدة من الناحية المركزية لكل النشاطات المختلفة للمجمع المقترح من تأليف وترجمة ومصطلحات علمية على المستوى العربي قاطبة بينما هي موجودة فعلا داخل نطاقات إقليمية منذ أمد بعيد وخاصة في النواحي الأدبية والفكرية بينما نصيب الناحية العلمية ضئيل جدًا ومتناثر بين مجامع مختلفة كما أن هناك بعضًا من دور النشر العربية لها دور في هذا المجال ولكنها لا تعدو كونها أدوارًا فردية وقائمة على المكاسب الناجمة عن ترجمة بعض الكتب الأجنبية أوالتأليف السريع المربح .

إنه من المؤسف حقًا أن يكون لأسلافنا ذلك التاريخ المشرق الناصع لحوالي ثمانمئة عام ثم نأتي بعدهم ونغط في سبات عميق لثمانمئة عام أخرى ، فنسأل الله عز وجل أن يعيد لأمتنا الإسلامية مجدها وعزها وينعم على أبنائها بالهدى والتقى والصلاح وينير طريقهم ويفقههم في علوم الدين والدنيا فأسلافنا لم يكونوا ليصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بعد معرفتهم بأمور دينهم ففتح الله عليهم أمور دنياهم التي هي جزء لا يتجزأ من هذا الدين الحنيف فلو تفحصنا علم الكيمياء بعين إيمانية مبصرة لوجدنا قدرة الله متجلية في كل جزيء ومركب بل وفي كل ذرة من ذراته .

في الختام لا يسعني إلا أن أهيب بالعلماء العرب للاهتمام بلغتهم المجيدة الخالدة لغة قرآنهم لغة عزهم ومجدهم أهيب بهم أن يكللوا هذا الاهتمام بخطوة فعلية عملية جريئة لترجمة جميع المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية غير مخلدين للتقاعس بزعم أن هذه المصطلحات أضحت معروفة ومستساغة لدى أهل الاختصاص وتعامل بها علماء العالم فهذا غير صحيح ووهم ووهن .

المجال المغناطيسي

في حياتنا :

لا دليل قاطعًا يؤكد أن المجال المغناطيسي يزيد نسبة الإص

جذور معرفة الإنسان بالطاقة المغناطيسية ليست بحديثة العهد ، إذا بدأت من العصور القديمة ، فقد قال هيرمس أحد كبار الكهنة وحاكم مصر في القرن الرابع قبل الميلاد إن أصول الموجات الضوئية والمغناطيسية كانت الأساس في اكتشاف بعض مصادر الطاقة والأصل المادي للطبيعية البشرية والمغناطيسية هو إحدى صور الطاقات التي تفيد الإنسان في شتى صور حياته ، والمغناطيسية ليست على كوكبنا فقط بل توجد على جميع الكواكب وبينها، ولعلها إحدى قوى الاتزان بين الكواكب أثناء دورانها حول الشمس .

وقد أطلق على الطاقة المغناطيسية على الكواكب " العواصف المغناطيسية " وهي كثيرًا ما تحدث حول الكرة الأرضية وتسمى Earth's Magneto Sphere وقد عرفت خاصية المغناطيسية لعدد من المواد مثل الحديد والمنجنيز والسبائك المحتوية عليها ، حيث إن تعريف المغناطيسية كان مقتصرًا على قدرة المواد على جذب مواد أخرى مثل الحديد ، وقد أصبحت حركة الإلكترونات في مداراتها وحول أنوية ذراتها جانبًا آخر من المفهوم الشامل للمغناطيسية وعليه فإن المواد جميعها لها الخاصية المغناطيسية أو تحوي الطاقة المغناطيسية ، سواء أكانت على صورتها الصلبة أم السائلة أم الغازية ، والأبعد من ذلك فهي أيضًا تنشأ داخل الخلية الحية حيث إن الوضع الفراغي للمادة أو العناصر المكونة للمادة لها شأن بوظيفتها عند الارتباط بأخرى لتكوين مركبات مختلفة .

وقد زادت الظاهرة لفتًا للنظر حين اكتشفت الكهرباء ، فحين مرورها بأسلاك معدنية أدت إلى انحراف إبرة البوصلة ، مما أكد أن مرور التيار الكهربي أدى إلى حدوث طاقة مغناطيسية ينشأ عنها مجال مغناطيسي حول الموصل وقد عرفها العالم " فارادي " على أنها مجال مغناطيسي ينشأ عند مرور تيار كهربي لذا سمي بالمجال الكهرومغناطيسي Electromagnetic Field ، ومن بداية الثمانينيات أشارت أصابع العلماء إلى أهمية هذا المجال الناتج عن الطاقة المغناطيسية والتي ساهمت في كثير من صور الحفاظ على البيئة وصحة الإنسان . ويتعرض الإنسان لهذه الطاقة الخفية في كل مكان يعيش فيه وأصبحت أكثر وضوحًا في ظل المدنية والتكنولوجيا .

وسبحان الله الخالق العظيم الذي جعل للإنسان حماية طبيعية من الأضرار الناجمة عن شدة المجال المغناطيسي الناجم عن هذا التيار وهذا ما يسمى التردد أو Wavelength Frequency ، وهذا التردد يوضح مدى التأثير والضرر الناتج عن المجال الكهربي ومعظم دول العالم تردد التيار الكهربي فيها 50 Hz/Sec. .

المجال المغناطيسي والتأثير البيولوجي

لما للتردد أو ذبذبات التيار الكهربي الذي ينشأ عنه المجال المغناطيسي من التأثير الأعظم في الكائنات الحية ، فإن هناك بعض الظواهر الطبيعية التي تنشأ عن الأشعة الكونية وفوق البنفسجية وتحت الحمراء والمرئية وموجات الراديو وكلها متفاوتة في مداها الترددي . وكما أضافت لنا التكنولوجيات والحياة العصرية التي نعيشها الآن ؛ فأقرب ما يكون لدينا من أدوات داخل المطبخ الحديث مثل أفران المايكروييف ينتج عنها مئات من وحدات المجال المغناطيسي ، وقد بينت القياسات داخل الفرن أن قيمة التردد أو Hz حوالي $2.45x10^{9}$Hz وعليها تتفاوت أسعار الأفران طبقًا لخامات الجدران أو الحوائط العازلة التي تحمي الإنسان من أضرار هذا المجال المغناطيسي ، وقد وجد أن طول الموجة للميكروويف يصل مداها بين Hz 10^{10} : 10^{-13} والأشعة تحت الحمراء إلى 10^{14} والأشعة فوق البنفسجية والسينية (UV,X-Ray) إلى 10^{18} والتي بالتأكيد لها التأثير الضار على أعضاء جسم الإنسان ، حيث الضرر ينتج عن الخلل في التركيب الجزيئى للخلايا أو محتوى الخلايا خاصة المادة الوراثية أو الحمض النووى ، كما بالشكل الذي يوضح التأثير على الشكل الفراغي للجزىء .

والخوف بل القلق ينشأ عن زيادة قيمة التردد أو الـ Hz الذي يزيد من التأثير الضار عن هذه الأشعة،حيث إن هذه الزيادة ينتج عنها القدرة على التأين .

الجلد والشعر حماية إلهية للإنسان من أضرار شدة المجال المغناطيسي

الأرض والمجال المغناطيسي

هل هناك مجال مغناطيسي ينشأ عن الكرة الأرضية؟ أكدت كل الأبحاث التي درست وجود المجال المغناطيسي داخل وحول الأرض أن المجال المغناطيسي ينشأ داخل العمق السحيق من طبقات الأرض أو لب الأرض كما ينشأ عن خارجها ناتجًا عن النشاط الجوي مثل العواصف الرعدية . فالعمق السحيق من طبقات الأرض يحدث داخله نشاط مغناطيسي قوته حوالى 500Mg ، وعمومًا فإن المجال المغناطيسي الناتج عن التيار المتردد(AC)يمكن أن ينتج تيارًا ضعيفًا في جسم الإنسان يكاد يتشابه مع التيار الناتج عن المخ والجهاز العصبي والقلب .

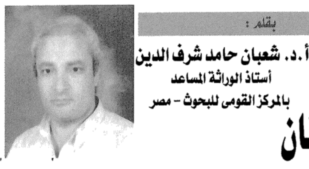
ومن النعم التي حبانا الله بها علي أرضه الدورة اليومية التي نمر بها خلال الأربع والعشرين ساعة من النوم والاستيقاظ ، حيث إن في فترة النوم أو السكون يقوم الجسم بتفريغ الشحنة المغناطيسية التي يكتسبها أثناء تعرضه لها في فترة النشاط الحيوى خلال مدة الاستيقاظ أو الحركة اليومية ، وبذلك يتعرض الإنسان الذي يقل عدد ساعات نومه إلى عدم القدرة على التركيز أثناء فترة الاستيقاظ .

هل للمجال المغناطيسي دور في الإصابة بالأمراض السرطانية ؟

إذا كانت المواد الكيماوية التي يتعرض لها الإنسان لها دور في إحداث الأمراض السرطانية والتي يمكن أن تكون هناك بعض الطرق للتنبؤ عن طريقها بحدوث هذه الأمراض ، فقد اشتركت عدة

بالسرطان

بقلم :
أ.د. شعبان حامد شرف الدين
أستاذ الوراثة المساعد
بالمركز القومى للبحوث - مصر



قلة ساعات النوم وراء عدم القدرة على التركيز لأن الجسم لم يفرغ الشحنة المغناطيسية التى يكتسبها أثناء الاستيقاظ.

بحوث في علوم الأوبئة والتى طبقت على مستوى الخلايا الحيوانية فى القول بأن هناك عدة مقاييس أو عوامل تعطي معلومات عن مدة وظروف التعرض - ومتوسط قيم المجال المغناطيسي والتى عليها يمكن أن تُدخل هذه المعلومات لبرامج الميكروسوفت التي تساعد على إمكانية التنبؤ بحدوث الأثر الضار أو الممرض للإنسان ، هذا مع العلم بأن هذه التنبؤات ليست دقيقة ، لأنها على نطاق معملي وعلى حيوانات المعامل وليس شرطًا أن تنسحب نتائج الدراسة المعملية على الحيوان أو مزارع الخلايا الحيوانية على الإنسان .

هل للمجال المغناطيسى قرينة بحدوث بعض الأمراض ؟

حتى وقت حديث لم يكن هناك دليل على حدوث مرض ما مقرون بالتعرض لمجال مغناطيسي ، وبرغم أن معظم الناس يتعرضون للمجال المغناطيسي يوميًا فإن مدى خطورة هذا العامل في إحداث مرض ما لم تسجل بتقرير ولا بإحصائية ، ولكن المجال المغناطيسي يعتبر أحد العوامل المسببة للسرطان ، فإذا قورنت خطورة المجال المغناطيسى بخطورة التدخين فلا تكاد تذكر . وخلاصة عدة نتائج على مستوى العالم فإن العالم Kheifets Et Al. فى عام ١٩٩٥ قد أوضح أن العاملين الذين يتعرضون للمجال المغناطيسي الناتج عن التيار الكهربي هم أكثر عرضة ممن لا يتعرضون بنسبة تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ % للإصابة بسرطان المخ . ولكن ذلك ليس بدليل يعكس مساهمة المجال المغناطيسى في زيادة المرض ، حيث إن المعلومات تحوي قصورًا في الكثير مما يفيد أويمكن أن يكون مؤشرًا يستدل به في إحداث المرض مثل قيمة الجرعة الناتجة عن المجال المغناطيسي ومتوسط زمن التعرض والمسافة بين المصدر والإنسان ، إلا إنه في فترة الثمانينيات فإن الإحصاءات تشير إلى أن العاملين المعرضين للمجال المغناطيسي الناتج عن المجال الكهربي مثل فئات مهندسي الكهرباء ، والعاملين على خطوط التليفونات والقائمين على إصلاح أجهزة التليفزيون والراديو ومحطات توليد الكهرباء وعمال اللحام بالكهرباء هم أكثر الناس عرضة لحدوث الإصابة بالامراض السرطانية خاصة سرطان المخ أو السكتة الدماغية أو الموت .

وأوضحت دراسات العالم Samuel Milham فى عام ١٩٨٢ م أن المجال المغناطيسى يتحكم فيه معدل تردد التيار الكهربي الناشئ عنه هذا المجال (60 Hz) الذي ينتج عنه التيار المتردد أو الـ (AC) هذا ولم يستبعد تأثير التيار الثابت أو ذي الاتجاه الواحد (DC) . وقد بينت نتائج هذا العالم أن هذا المجال يزيد من فرصة حدوث مرض سرطان الدم أو اللوكيميا ، ونتيجة التضارب في النتائج حول أن المجال يزيد من فرصة الإصابة بسرطان المخ تارة ، وأنه يزيد من الإصابة بسرطان الدم تارة أخرى .. لم تعط معلومات قاطعة ومحددة ومقاييس يحكم بها لإحداث الإصابة . وحقيقة الأمر أن كلمة سرطان تطلق على أكثر من ٢٠٠ مرض يرجع إلى ظاهرة واحدة ينشأ عنها عدم التحكم في معدل نمو الخلية أو عدد انقسامها ومعدل حدوث ذلك الذي يحسب

المجال المغناطيسى ينشأ داخل العمق السحيق من طبقات الأرض أو لب الأرض كما ينشأ عن العواصف الرعدية

بوقوع الظاهرة نفسها والتي تنطبق على عدد من الحالات لكل ١٠٠ ألف إنسان كل عام .

الوراثة والسرطان

وبرغم أن العوامل الوراثية تلعب دورًا عظيمًا في تفسير حالات السرطانات ، إلا أنها غير محددة الأسباب ، فمنها الأشعة المؤينة والبنزين وبعض المواد الكيماوية الأخرى والمواد المخدرة التي تؤثر في نشاط نخاع العظام أو Bone Marrow الذي ينتج خلايا الدم ؛ هذا فضلاً عن بعض الفيروسات التي تقوم بزيادة فرص حدوث مرض سرطان المخ .. مع أنه ليس واسع الانتشار مقارنة بسرطان الدم أو اللوكيميا ، فهناك عدة عوامل أخرى مشجعة لحدوث هذه الأمراض مثل الإفراط في شرب الكحوليات والتدخين ، ولكن هناك عدة دراسات بينت أن العامل المشترك في هذه المسببات هو الأشعة المؤينة . وقد أوضحت الدراسات السويدية بالمعهد القومي السويدي بأن التعرض للمجال المغناطيسي يزيد من فرصة حدوث سرطان المخ خاصة عند الأقل من ٤٠ سنة ممن يتعرضون لمجال مغناطيسي أكثر من 2 MG . إلا إن الدراسة خلصت بأن حدوث السرطانات عامة تختلف طبقًا لـ " العمر - التغذية - التاريخ المرضي (التراكيب الوراثية) - مدة التعرض - جرعة التعرض - معدل التعرض - نوع الملابس التي يرتديها " وبذلك لم تكن هناك نتيجة محددة يمكن أن نخرج بها تفيد أي الأسباب أو العوامل تشارك المجال المغناطيسي في زيادة حدوث السرطانات . وبذلك لم يكن هناك دليل قاطع يؤكد أن المجال المغناطيسي عامل يزيد من نسبة الإصابة بالسرطان أيًا كان نوعه إلا إذا تكررت البحوث في أكثر من دولة حتى نخرج بنتيجة مؤكدة تفيد ذلك .

تأثير المجال على الصحة

وكما نرى في توزيع الدول المشاركة في العالم والتي تدرس تأثير هذا المجال على صحة الإنسان من حيث ما له وما عليه . فإنه لا توجد دولة عربية واحدة لها بعد نظر في عمل استراتيجية مدروسة موجهة لدراسة هذه الظاهرة التى ليست بجديدة فهى موجودة منذ الأزل ، ولكن لها علاقة لا بد من دراسة تأثيرها على الإنسان الذي هو بؤرة اهتمام العلم والعلماء على مدار السنين ، وأى عمل يفيد البشرية ويخفف من آلام البشر أو أي كائن حي فإن حسابه وجزاءه عند الله عز وجل القائل في كتابه الكريم " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " - صدق الله العظيم . وهناك أكثر من ٢٠٠ دراسة على مستوى العالم من بداية عام ١٩٩٤ وعلى رأسها برامج تسمى : " EME RAPID Research And Public Information Dissemination هناك ٢٧ على مستوى العالم تدرس تأثير المجال المغناطيسي على صحة الإنسان ليس من بينها دولة عربية واحدة . وهذا البرنامج قد بدأ منذ عام ١٩٩٥ تحت رعاية الوكالة الفيدرالية وغير الفيدرالية.

معًا إلى احتراف الإنترنت

إعداد

قسم الحاسب الآلى بالملحقية

إن التطور السريع في مجال الكمبيوتر والشبكات في هذا العصر أصبح تطورًا مذهلاً، ففي السنوات القليلة الماضية كانت كلمة الإنترنت لا تذكر في المجتمع بين الأفراد العاديين لأن مستخدمي الانترنت كانوا عددًا محدودًا من الأشخاص الذين عندهم إمكانية الاتصال وتبادل المعلومات من خلال شبكات الكمبيوتر Computer Network، والآن أصبح الاتصال من خلال الكمبيوتر والحصول على المعلومات جزءًا من حياتنا اليومية ولا نستطيع الاستغناء عنه، فإنك تستطيع من خلال الإنترنت التعرف على كل شيء يدور حول العالم أسرع من وكالات الأنباء العالمية .

إن التطور السريع الذي تم في الشبكات والإنترنت غير مجرى الحياة وأسلوبها في العالم كله .. وأصبح كل شيء يتم عن طريق الإنترنت سواء الشراء من الإبرة إلى الصاروخ وكذلك التعلم وحجز تذاكر الطيران والفنادق وغيرها الكثير.

ولكن ما تاريخ نشأة الإنترنت ؟ وكيفية ظهورها ؟

بدأت الإنترنت عام ١٩٦٨ عندما أنشأت وزارة الدفاع الأمريكية وكالةالمشاريع للأبحاث المتقدمة (Advanced Research Project Agency) والتي تسمى اختصاراً (ARP NET). وكان الغرض الرئيسي من إنشائها هو تمكين مجموعة من العلماء والمتخصصين في أنحاء مختلفة وأماكن متفرقة من العالم من التواصل معًا وفي آن واحد وذلك للتشاور والدراسة حول مجموعة من المواضيع الهامة مثل " هجوم القنابل " وأحوال الطقس والانقطاع الكهربائي وغيرها من المواضيع .

ثم في عام ١٩٨٠ اسندت وزارة الدفاع مشروع الـ ARPANET إلى منظمة العلوم المحلية (National science Foundation) والتي تسمى اختصار باسم (NSF) والتي قامت بتوسعة الشبكة السابقة وإشراك جهات مختلفة أخرى في التواصل وفي شتى المواضيع مثل الجامعات والهيئات التجارية .

ولكن الإنترنت بمفهومها الحالي لم نصل إليه إلا عام ١٩٨٩ والمسمى بالشبكة العنكبوتية أو (World Wide Web) والذي تم التوصل إليه في معامل قسم الحاسب الآلي بمعهد ماساشوتس للتكنولوجيا وأصبحت هذه الشبكة باستطاعتها تقديم المعلومات من خلال الوسائط المتعددة أي بالصوت والصورة والحركة وغيرها من وسائل الجذب الشيقة.

ونستطيع تشبيه هذه الشبكة العنكبوتية مثل مكتبة كبيرة كل كتاب بها يمثل موقعًا على الإنترنت (Web Site). كل موقع به مجموعة من الصفحات مثل صفحات الكتاب . هذه الصفحات يتم تصميمها بمجموعة من لغات البرمجة مثل (HTML) و (C++) أو (Perl) وغيرها ، ويتم التنقل بين هذه الصفحات من خلال اللينكات (Hyper Links) .

ولكن السؤال الآن : هوكيفية عمل شبكة الإنترنت ؟

إن جميع اتصالات الإنترنت وتبادل المعلومات اصبحت ممكنة وذلك بفضل بروتوكول مختص ومسئول عن تنظيم نقل البيانات وسط ملايين الأجهزة الموجودة على شبكة الإنترنت . هذا البروتوكول هو عبارة عن برنامج موجود على جهاز الكمبيوتر الخاص بك يسمى (Transmission Control protocol / internet protocol) ويسمى اختصارًا(Tcp / IP) هذا البروتوكول هو المسؤول عن إرسال المعلومات التي تريد إرسالها أو رسائل البريد الالكتروني من جهازك وتوصيلها إلى أي جهاز آخر، ويوجد العديد من المهام التي يقوم بها هذا البروتوكول لضمان توصيل رسالتك ، منها على سبيل المثال أنه يقوم بتجزئة رسالتك إلى وحدات أصغر تسمى (Packet) ثم يتم وضع كل packet في ظرف أو مايسمى بـ (IP Envelope) والذي يحتوي على العنوان الذي سيتم إرسال الرسالة إليه . ويقوم بروتوكول الـ (TCP / IP) بإرسال كل (Packet) على حدة وإذا تم فقد (Packet) فإن عملية الإرسال لا تحتاج إلى أن تتم إعادتها بالكامل ولكن بروتوكول الـ (Tcp / IP) يقوم فقط بإعادة إرسال الـ (Packet) المفقود.

بالاضافة إلى أنه إذا كانت وسيلة الربط بين جهازي كمبيوتر على الشبكة لا تعمل فإن بروتكول الـ (Tcp/Ip) لا يحتاج إلى إخبار جميع الأجهزة على شبكة الانترنت ولكن يقوم بإعادة تحويل للمسار وهو ما يسمى (Routing) إلى أي وصلة أخرى تعمل كمسار بديل حتى يتم الوصول إلى الكمبيوتر المنشود

كما يقوم البروتوكول أيضاً بعنونة الظرف الذي يحوي الـ(Packet) حتى يصل إلى الكمبيوتر المناسب حيث إنه وكما علمنا مسبقا فإن الرسالة يتم تقسيمها إلى مجموعة من (Packets)ويتم إرسال كل (Packet) من خلال طريق مختلف ثم يتم تجميعها في النهاية عند الجهاز المراد الإرسال إليه . والصيغة أو الطريقة التي تنمر بها العنونة تسمى _ (Dotted Quad) أو الأجزاء المنقوطة حيث يكون العنوان على هيئة أربعة أجزاء كل جزء عبارة عن رقم يتراوح ما بين ٢٥٥-٠ وبين كل جزء وجزء نقطة ومثال ذلك (٢٠٤,١١٥,٣٤,١٠).

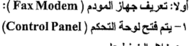
لنبدأ الآن في الجزء العملي وهو كيفية تهيئة بروتوكول (Tcp/Ip) على جهاز الكمبيوتر وعمل اتصال بالإنترنت؟

للإتصال بالانترنت فإنك تحتاج إلى

- جهاز كمبيوتر . ٢- مودم Fax Modem

٣- خط تليفون ٤- برنامج الاتصال أو communicationsoftware

ونبدأ في هذا الجزء العملي في التعرف على كيفية تعريف جهاز الموديم على جهاز الكمبيوتر الخاص بك ثم كيفية التأكد من وجود بروتوكول (Tcp/Ip) وتحميله على الجهاز إذا لم يكن موجودًا . ثم كيفية عمل اتصال الانترنت .

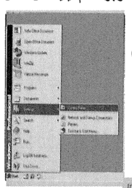


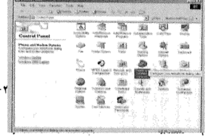
أولاً: تعريف جهاز المودم (Fax Modem):

١- يتم فتح لوحة التحكم (Control Panel)

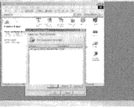
من خلال الضغط على

start --> setting --> control panel



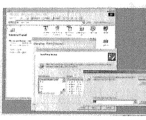


٢- ثم نختار أيقونة الهاتف .



٣- نختار الزر الأوسط وهو (modems) ثم نضغط على زر Add أو إضافة

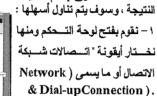
نضع علامة على المربع أمامنا لكي نقوم باختيار نوع الموديم من القائمة التي سوف تظهر



ومنها نضغط على Have A Disk ومن ثم نضع اسطوانة التعريف أو ما يسمى بالـ Drive ونختار رمز تشغيل الأقراص ونضغط Ok فيقوم الجهاز بتشغيل ملفات تعريف جهاز الموديم وبذلك نكون قد أتممنا عملية تعريف جهاز الفاكس .

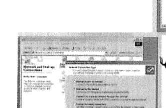
ثانيًا : كيفية الاتصال بالإنترنت (Connection) :

هناك عدة طرق لإتمام عملية الاتصال ولكن كل هذه الطرق تؤدي إلى نفس النتيجة ، وسوف يتم تناول أسهلها :

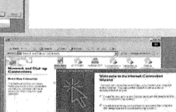


١- نقوم بفتح لوحة التحكم ومنها نختار أيقونة " اتصالات شبكة الاتصال أو ما يسمى (Network & Dial-upConnection).

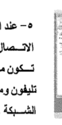
٢- نضغط على زر " عمل اتصال جديد " أو (Make New Connection) .

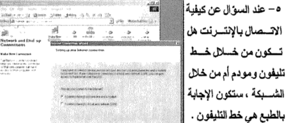


٣- ستظهر لنا عدة خيارات ، نختار منها Dial Up To The Internet .



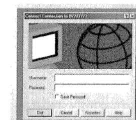
٤- نختار الاختيار الثالث والذي يشير إلى إنشاء اتصال يدوي (بنفسي) .





٥- عند السؤال عن كيفية الاتصال بالإنترنت هل تكون من خلال خط تليفون وموديم أم من خلال الشبكة ، ستكون الإجابة بالطبع هي خط التليفون .

٦- ثم ندخل رقم الهاتف الخاص بالشركة التي ستزودنا بخدمة الإنترنت .



٧- بعد ذلك ندخل اسم المستخدم وكلمة السر التي زودتنا بها شركة الإنترنت .

٨- ندخل اسم لهذا الاتصال ، ومن حقك أن تختار أي اسم ودعنا هنا نسميه باسم الشركة.

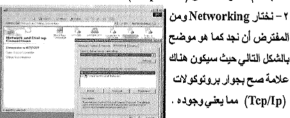
٩- سيسأل الجهاز عما إذا كنت تريد إنشاء بريد إلكتروني ، فنختار (لا).

١٠- نضغط على زر إنهاء (Finish).

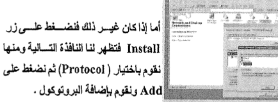
والآن لعمل اتصال الإنترنت ماعليك سوى النقر على أيكونة الاتصال التي قمت بإنشائها.

ثالثًا : للتأكد من أن بروتوكول الـ (Tcp/ip) موجود :

١- نضغط بزر الفأرة الأيمن على الاتصال الذي قمنا بإنشائه في المرحلة السابقة ثم نختار خصائص (Properties)



٢- نختار Networking ومن المفترض أن نجد كما هو موضح بالشكل التالي حيث سيكون هناك علامة صح بجوار بروتوكولات (Tcp/Ip) مما يعني وجوده .



أما إذا كان غير ذلك فنضغط على زر Install فتظهر لنا النافذة التالية ومنها نقوم باختيار (Protocol) ثم نضغط على Add ونقوم بإضافة البروتوكول .

وبذلك نكون قد أنهينا مجموعة الخطوات العملية الخاصة بتعريف جهاز المودم وكيفية إنشاء اتصال بالإنترنت والتأكد من وجود بروتوكول (Tcp/Ip) وإلى القاء في العدد القادم إن شاء الله .

على أساس من الألفة والتكامل والتعاون

الرعاية الاجتماعية رسالة هدف

تعتمد الرعاية الاجتماعية في تعبئة جهودها وأداء خدماتها تحقيقاً لأهدافها على العمل الخيري ، وهو العمل الإنساني ، الذي يؤدى عن رغبة واختيار ، ويترجم معاني الخير في الإنسان إلى عمل يهدف إلى معاونة الغير وسد حاجته وحل مشكلاته ، وبالتالي إلى تنمية المجتمع وتوثيق علاقاته وتوفير أسباب تقدمه ورخائه . فالمجتمع الذي ترسخ فيه قواعد هذه الرعاية وترتفع فيه بناياتها ، هو مجتمع يسير على طريق التقدم الحضاري الإنساني ، انطلاقا من أن الهدف الاستراتيجي لهذه الرعاية هو الارتقاء بالإنسان وإطلاق قدراته في طريق الخير وربط حياته بحياة الآخرين على أساس من الألفة والتكامل والتعاون .





د. عبدالله السلمي   د. أيوب شاكر

ومن هنا كان اهتمام كافة الدول والحكومات ، ومنها المملكة العربية السعودية ، بالإنسان باعتباره أهم عناصر الثروة ، والركيزة الأساسية لعملية التنمية ، فهو طاقتها وهدفها في الوقت نفسه . وإيمانا بالدور الحيوي الذي يمكن أن يؤديه – الإنسان – في تحقيق أعلى معدلات التنمية للمجتمع ، فقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية جل اهتمامها لتقديم وتدعيم كافة أوجه الرعاية الاجتماعية التي تشبع حاجات الإنسان وتعزز أداءه الاجتماعي في كافة المراحل العمرية ، وتوفر الحقوق الأساسية لكل مواطن في ظل المجتمع الإسلامي السديد .. ويعتبر القطاع الخيري أحد الروافد الهامة التي تقدم أنواعًا متعددة من الخدمات للمواطنين حيث يعتبر الاهتمام به اتجاهًا حضاريًا ، ومؤشرًا لمدى التزام حكومة المملكة العربية السعودية بالقيم السامية ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف .

أهمية العمل الخيري

وتنبع أهمية العمل الخيري في برامج وخطط التنمية من كونه يمثل جهودًا أهلية تحظى بالدعم الحكومي ، تقدم بدافع ذاتي ولاعتبارات دينية واجتماعية وإنسانية للإسهام في جهود التنمية الاجتماعية جنبًا إلى جنب مع الخدمات الحكومية ، فهي مشاركة بناءة تضفي على الخدمة الاجتماعية رونقًا خاصًا وتكسبها بعدًا تنمويًا واجتماعيًا له دلالته وخصائصه . فمشاركة المواطنين للدولة وخدمتهم لآخرين وشعورهم بمن هم في حاجة إلى مد يد العون لهم يعد واجبًا دينيًا يبتغون من ورائه نوال الثواب من الله عز وجل كما أنه يشبع من لديهم حاجات اجتماعية ونفسية ، ويكسبهم عادات حميدة ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإنه يكسب المستفيدين من هذه الخدمات شعورًا بالطمأنينة ، وأنهم إضافة إلى رعاية الدولة يحظون برعاية إخوانهم الذين يشعرون بشعورهم ، ويحرصون على تلبية احتياجاتهم ، تحقيقًا لقول النبي " صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا) ولقد حث الدين الإسلامي على العمل الخيري في مواضع كثيرة ، ودعا إليه دعوة ملحة ليشمل جميع مجالات الحياة .

مظلة العمل الخيري

واتساقًا مع ذلك فإن العمل الخيري في المملكة العربية السعودية يقوم على أسس ركيزة مستمدة من المنهج القويم ، ذلك الدين الذي اتخذته الدولة دستورًا لها ، وأعلنته في نظامها الأساسي للحكم ، حيث استمد من هذين المصدرين اللذين هما أساس الحكم في المملكة ، كما نصت عليه المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم على أن الدستور مستمد من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولقد امتدت مساحة العمل الخيري لتشمل جميع مناشط الحياة ، بدءًا بالمشاريع الخيرية الإصلاحية ، إلى كفالة الدولة للمواطن وأسرته في حالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة .

مساحة العمل الخيرى فى المملكة تشمل جميع جوانب الحياة

دور الجمعيات الخيرية

هذا وتمثل الجمعيات الخيرية جانبًا من جوانب هذا العمل ، حيث نالت حظها الوافر من الدعم المادي والمعنوي من جانب الدولة والمواطنين على حد سواء ، مما أتاح لها فرصة الانطلاق والسير بخطوات جادة وحثيثة آتت ثمارها في سنوات محددة . وهنا تجدر الإشارة بالجهود المخلصة التي يبذلها القائمون على هذه الجمعيات ، والذين يقدمون عن طواعية الجهد والوقت والمال ابتغاء لمرضاة الله وأملا بحسن ثوابه امتثالاً لقوله تعالى " وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرًا وأعظم أجرًا (المزمل : ٢٠) ولقد تمكن هؤلاء – وبتوفيق من الله عز وجل – من تحقيق الأهداف المرجوة من خلال البرامج المتنوعة والمشروعات الاجتماعية والنشاطات الدينية والثقافية والصحية والتربوية وغيرها ، والتي اشتملت على رعاية الطفولة والشباب والمعاقين ، وكفالة الأيتام ومساعدة وتأهيل وتدريب المحتاجين ، وذلك على المستوى المحلي ومن خلال الهيئات الإغاثية على المستوى الإقليمي والدولي . ومن هنا تبرز ضرورة تناول مثل هذه المشروعات الخيرية – كمشروع ابن باز لمساعدة الشباب على الزواج – بالدراسة والبحث ، حتى يمكن الوقوف على ما يقدمه هذا

ربط حياة الإنسان بالآخرين

المشروع من إسهامات وما يحققه من آثار إيجابية اجتماعية واقتصادية ونفسية على الشباب المستفيد ، كذلك تحديد أهم الصعوبات التي تواجه هذا المشروع الخيري ، واقتراح الحلول لمواجهتها ، تدعيمًا للأهداف المهمة التي يطمح لتحقيقها ، والتي من أبرزها عفة الشباب ، والقضاء على سلبيات العنوسة والعزوبية وآثارها الوخيمة تحقيقًا لقوله تعالى (وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) (النور آية ٣٢) . وقد ثبت أن لمشروع مساعدة الشباب على الزواج آثاره الإيجابية على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لدى الشباب ، فالمشروع يعدل مفاهيم الشباب تجاه بعض القضايا المرتبطة بالزواج والحياة الزوجية السليمة والحقوق والواجبات المترتبة على عقد الزواج ، ويواجه مشكلات العنوسة والطلاق ويساعد الشباب على تكوين أسرة صالحة في المجتمع ويزيد من فرص الاستقرار الأسرى لدى الشباب ، كما أنه يتيح الفرصة للأسر للمشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأبنائهم ويخفف الآثار النفسية والاجتماعية على الاطفال من خلال إصلاح ذات البين ، كما يحفز المشروع الشباب على العمل لتحقيق ذواتهم مما يدعم الانتماء ويحقق الهوية من خلال شعور الشباب برعاية المشروع لهم .

إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه المستفيدين من خدمات المشروع من حيث الإجراءات المتبعة والمتعلقة بكثرة الأوراق والمستندات المطلوبة ، وصعوبة الحصول على كفيل غارم واقتصار الخدمات على شباب مدينة الرياض بالإضافة إلى طول وقت الانتظار للحصول على الخدمة ، رغم ما يقوم به العاملون من تسهيلات لتطوير العمل .

ونحن نقترح بعض الآليات لتطوير العمل ومواجهة تلك الصعوبات لتفعيل تحقيق المشروع لأهدافه وهي ترتكز على ثلاثة جوانب أساسية :

مشروع مساعدة الشباب على الزواج يدعم الانتماء ويحقق الهوية

١- آليات لتفعيل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمشروع :

يشكل الجهاز الإداري والفني بالمشروع حاليًا مجموعة من العاملين أغلبهم من تخصصات متنوعة تمثل نسبة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية منهم قلة قليلة حيث يعمل بالمشروع اثنان من الأخصائيين الاجتماعيين وبشكل تطوعي فقط . وانطلاقا من أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في مثل هذه المشروعات وما للخدمة الاجتماعية من أهمية في مجال العمل الخيري نقترح ما يلي :

أ - استحداث وظيفة أخصائي اجتماعي بشكل رسمي ضمن الهيكل الوظيفي للمشروع حتى يمكنه وضع إطار لمراحل العمل المهني للمشروع .

ب - أن يكون **الأخصائي الاجتماعي عضوًا أساسيًا في فريق العمل باللجان المختلفة بالمشروع كلجنة إصلاح ذات البين** ، والاستشارات **الأسرية والتوفيق بين الراغبين في الزواج .**

جـ - توطيد العلاقة بين المشروع والأقسام العلمية والمؤسسات الأكاديمية المعنية بإعداد الأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من الممارسين المهنيين للإشراف على الخطط التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية وتخطيط الدورات التدريبية للمقدمين على الزواج وكذلك برامج الاستشارات الأسرية وتربية الأبناء في ضوء التغيرات التي يعيشها العالم والمجتمع السعودي بصفة خاصة .

د - العمل على رفع كفاءة أداء العاملين بالمشروع وتأهيلهم عن طريق الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة .

٢- آليات لتسهيل إجراءات حصول المستفيد على الخدمة :

أ - تسهيل إجراءات الحصول على الخدمة وذلك من خلال العدول عن شرط الكفيل والاستعاضة عن ذلك بأمر الاستقطاع البنكي وهذا أضمن لاستعادة الحقوق المالية وأسرع من الإجراء الروتيني في البحث عن كفيل غارم .

ب - ربط المشروع ببنك التسليف السعودي وصناديق تنمية الموارد البشرية وإتاحة الفرصة لتبرعات الأفراد من أجل القضاء على التأخير المترتب على نقص الموارد لصرف الإعانات والقروض للمستفيدين .

جـ - العمل على استثمار بعض الأصول والوقف الخيري للمشروع لتنوع مصادر دعم مشاريع الزواج .

د - العمل على التنسيق بين جهود مشاريع الزواج بالمملكة العربية السعودية ومحاولة تعميم الخدمات المقدمة للشباب من مشروع ابن باز لمساعدة الشباب على الزواج لتشمل الشباب من خارج مدينة الرياض .

٣- آليات لتدعيم الإعلام عن المشروع :

أ - استخدام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في التعريف بمشاريع الزواج والخدمات التي تقدمها للشباب .

ب- تدعيم دور المسجد والاتصال بالمؤسسات ذات العلاقة في المدارس والجامعات والأندية الرياضية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب للتعريف بمشاريع الزواج وحشد الدعم المادي والمعنوي لها .

جـ - الاتصالات الشخصية عن طريق الأفراد بذوي النفوذ وأصحاب الرأي من المسئولين والوجهاء في المجتمع .

د - تدعيم دور العلاقات العامة بمشاريع الزواج للتعريف بها ووضع الخطط الإعلامية المناسبة واستغلال المواسم والمناسبات لتدعيم موارد مشروعات الزواج وربطها بالمؤسسات الإعلامية والأكاديمية وخاصة فيما يتعلق باللقاءات العلمية وورش العمل لتطوير أداء مشاريع الزواج . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين .

زيادة تركيزها فى الغذاء والشراب يؤثر فى صحة الإنسان والحيوان

النترات وتأثيرها على البيئة

بقلم :
د. خالد بن ناصر الرضيمان
قسم إنتاج النبات ووقايته
كلية الزراعة والطب البيطرى
جامعة الملك سعود (فرع القصيم)

تستعرض هذه الدراسة بعضًا من المعلومات الهامة التي تتعلق بموضوع التلوث بأيون النترات(NO_3^-) نتيجة لتراكمه في أنسجة الخضروات والمياه والأغذية الأخرى بمستويات تتعدى الحدود المسموح بها محليًا وعالميًا والعوامل التي تتحكم في ذلك بالإضافة إلي الآثار السلبية لأيون النترات على صحة الإنسان والحيوان والوسائل المقترحة للحد من ذلك .

قبل أن نبدأ في ذكر الآثار البيئية للنترات هنالك بعض الحقائق عن أيون النترات لأبد من ذكرها حتى تتضح الصورة :

١- تمثل النترات أرفع صورة كيميائية مؤكسدة للنيتروجين في الطبيعة وهي الصورة الميسرة في التربة لغذاء النبات تحت الظروف العادية.

٢- توجد بالصيغة الكيميائية NO_3^- حيث إنها تحمل شحنةً سالبةً ولذا لابد من اتحادها مع أيون موجب كما في حالة أملاح KNO_3 (نترات البوتاسيوم) و $NaNO_3$ (نترات الصوديوم).

٣- من أكثر الأيونات ذوبانًا في الماء مما جعل وكالة حماية البيئة الأمريكية تعتبرها إحدى المادتين (النترات والبكتريا) اللتين تشكلان خطرًا على الصحة إذا تعدتا حدودهما المسموح بها .

٤- تحتل النترات المرتبة الثانية، بعد المبيدات الحشرية مباشرة، في قائمة المواد الكيميائية التي تهدد بالتلوث الكيميائي للمياه الجوفية.

واليوم لا يخلو مجلس أو جهاز من أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقرؤة من التعرض لظاهرة التلوث والهاجس والقلق اللذان يصاحبان ذلك من جراء استخدام بعض مدخلات الإنتاج الزراعي من أسمدة معدنية وعضوية وغيرها. وهذه الهواجس ربما تكون أقاويل وإشاعات ليس لها دليل يرتكز على الحقائق العلمية.

ويُعتقد حاليًا أن الاستخدام الزائد وغير المرشد للأسمدة النيتروجينية والعضوية بهدف رفع القيمة الغذائية لسكان المناطق الفقيرة في كثير من أنحاء العالم والحصول على الطعام اللازم لمواجهة الزيادة المستمرة في تعداد السكان قد يؤدي إلى تراكم تركيزات عالية من النترات (NO_3^-) على أثر أكسدة هذه الأسمدة ميكروبيًا في التربة وبالتالي فإنه بالرغم من أهمية النترات كأيون ضروري لغذاء النبات إلا أنها تعد من أهم المواد الملوثة للبيئة إذا لم يتم امتصاصها وتمثيلها إلى أحماض أمينية وبروتينات أو إذا زاد تركيزها عن الحدود المسموح بها .

- تراكم النترات في التربة :

تتراكم النترات في التربة عمومًا نتيجة لتحلل المواد الآتية : الأسمدة العضوية المحتوية على النيتروجين كالسماد البلدي والمخلفات السائلة والصلبة لمياه الصرف الصحي والأسمدة الكيميائية المحتوية على أملاح النشادر والنشادر اللامائي وسماد اليوريا المعروف محليًا بالكيميائي الأبيض ، وتحلل بعض مبيدات الآفات مثل كاربريل .

- العوامل التي تتحكم في تراكم أيون النترات في النبات :

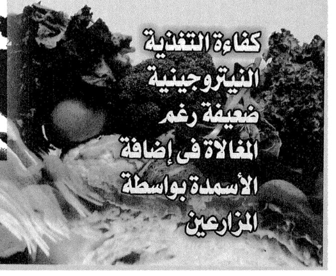
هنالك ثلاثة عوامل تتحكم في تراكم أيون النترات داخل خلايا النبات .

أولا : العوامل الفسيولوجية : وتشمل امتصاص النترات وتمثيلها ونقلها وتجزئتها.

وعمومًا فإن المسارات الكيميائية الحيوية والأيضية للنيتروجين داخل النبات تكون حسب الخطوات الآتية : الخطوة الأولى في استخدام النيتروجين بوصفه أحد عناصر غذاء النبات الضرورية وتتلخص في اختزال النترات (NO_3^-) إلى نيترايت (NO_2^-) ثم إلى نشادر (NH_4) وهذه الخطوة تحتاج إلى قدر كبير من الطاقة.

ويعتبر اختزال النترات الخطوة الأولى والهامة التي تحدد هذا التحول ويتم ذلك في سيتوبلازم الخلية ، ويحتاج إلى Reduced nicotinamide adenine dinucleotide (NADH) والتي تحتاج بدورها إلى أكسدة الكربوهيدات ، لذا يأتي دور الطاقة بطريقة غير مباشرة ومن ثم يأتي دور التمثيل الضوئي (إنتاج الكربوهيدرات) والأيض الجلايكلولي (Glycolytic metabolism).

الخطوة الثانية في استخدام النيتروجين داخل النبات هي تمثيل وهضم النشادر ولذلك لا توجد بقايا نشادر في النبات إلا بكمية أثرية لأن وجود النشادر بكمية كبيرة يكون سامًا للنبات . ويتم تمثيل النشادر بتفاعله مع الأحماض العضوية داخل النبات .



مثل حامض الجلوتاميك (Glutamic acid) ومن ثم يتم تكوين الحامض الأميني جلوتامين (Glutamine). ثم يتفاعل جزئين من الجلوتامين المتكون مع الحامض الأمينى لتكوين جزأين من حامض الجلوتاميك الذي يتم استخدامه في استمرارية عملية تمثيل النشادر.

تكوين الحامض الأميني من تفاعل النشادر مع الحامض العضوي يتبعه تفاعلات نقل الأمينات ، وبذلك يحدث انتقال المجموعة الأمينية (NH_2_group) إلى حامض آخر لتكوين أحماض أمينية أو مركبات أمينية أخرى ولذلك فإن تراكم النترات داخل خلايا النبات يعني أن معدل تمثيله إلى أحماض أمينية ثم إلى بروتين لا يواكب معدل امتصاص النترات من التربة بواسطة النبات . والجدير بالذكر أن نشاط الإنزيم المختزل للنترات يتأثر بعمر النبات حيث إن النشاط يكون ضعيفًا في النباتات المعمرة أو أجزاء النبات المعمرة عنه في الأجزاء حديثة النمو مما يؤدي إلى تراكم النترات في الأجزاء المعمرة من النبات.

ثانيًا : العوامل الداخلية :

وعمومًا فإن أهم العوامل التي تؤدي إلى تراكم النترات داخل خلايا النبات بمستويات عالية يمكن تلخيصها في الآتي :

أ- البنية الجينية للنبات .

ب- الاختلافات بين أنواع النبات.

جـ- عمر النبات .

د- تمثيل النترات داخل النبات.

هـ- وجود الإنزيمات المختزلة للنترات.

ثالثًا: العوامل الخارجية أو البيئية:

أ- شدة ونوعية وفترة الضوء (الإشعاع) .

ب- الجو الملبد بالغيوم.

جـ- مستوى الرطوبة (الشد الرطوبي المصطحب بالحرارة)

د- التشبع بالماء . هـ- درجة الحرارة.

و- استخدام مبيدات الحشائش مثل٢،٤ D.

ز- أحوال الأكسدة في التربة.

رابعًا : عوامل إدارية :

أ- التغذية النيتروجينية.

ب- مغذيات النبات من العناصر الأخرى غير النيتروجين والمهمة لنمو الكائنات الحية. جـ- إعادة الزراعة .

د- فترات قطع أو جز النبات ومستوى القطع أو الجز.

وبما أن النترات هي الصورة السائدة من النيتروجين لغذاء النبات ، فإنها تتواجد في كثير من الأطعمة طبيعيًا أو عن طريق الإضافة لبعض الأطعمة مثل اللحوم لتحسين منظرها في معارض البيع، والمصدرين الرئيسيين للنترات المصاحب للأغذية هما : الخضروات وماء الشرب التي تحتوى على تركيزات عالية من النترات . فقد وجد أن بعض النباتات تمتص النترات الموجودة في التربة وتختزنها بمستويات عالية داخل خلاياها ، وتتميز بعض الأنواع بتراكم النترات بدرجة كبيرة كما في حالة الخضراوات مثل الخس ، السبانخ، البنجر ، الجرجير ، الكرفس، الفجل .وقد ظهرت حديثًا بعض الدلائل التي تشير إلى أن الخضر تساهم بحوالي ٨٠-٩٠% من النترات (NO_3^-) و٣٥% من النيترايت التي تجد طريقها إلى جسم الإنسان عن طريق الغذاء ، وقد ثبت أن تناول الخضر والفواكه التي تحتوى على مواد مانعة للأكسدة قد قلل من حدوث السرطان في الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٨٥% بعد أن اهتم الأمريكيون بتناول الخضر والفواكه والأغذية الطازجة خاصة الخالية من النترات التي تستعمل في حفظ اللحوم .

والجدير بالذكر في هذه الدراسة والتي أجريت على عدد من عينات الخضر السائدة بالمنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية لم يحصل الباحثون على أي علاقة معنوية بين النيتروجين الكلي ونيتروجين النترات (NO_3-N) مما يشير إلى أن استخدام النتيروجين الكلي بمفرده يُعد مؤشرًا ضعيفًا لوضع أو حالة النيتروجين في النبات .

وتشير النتائج إلى أن كفاءة التغذية النيتروجينية ضعيفة رغم المغالاة في إضافة الأسمدة بواسطة المزارعين ، وقد يعزى ذلك إلى أنه رغم أن النباتات ربما تكون لها النزعة الطبيعية لامتصاص النيتروجين وتخزين مستويات عالية من النترات (دون زيادة مربحة في الإنتاجية) كمثيلاتها في الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية إلا إن جزاءًا كبيرًا من النترات الناتج عن التسميد يتم غسيله في التربة الرملية إلى عمق ما بعد منطقة انتشار الجذور قبل أن يتمكن النبات من امتصاصه وقد لا يستفيد منه النبات الاستفادة المتوقعة من الأسمدة النتيروجينية المضافة في مثل هذه الأراضي نسبة لعملية غسيل النترات التي تمثل الصورة النيتروجينية التي تمتصها معظم النباتات أيضًا أضف إلى ذلك فقدان جزء كبير من النيتروجين المضاف للتربة في صورة غاز النشادر (NH_3) تحت ظروف ارتفاع درجة الحرارة والجفاف .

وقد تضمنت الدراسة نتائج محتوى النترات في بعض نباتات المراعي المنتشرة في المنطقة الوسطى من المملكة (كما في الجدول).

تناول الخضر والفاكهة والخالية من النترات والمحتوية على مواد مانعة للأكسدة يقلل من حدوث السرطان بنسبة ٨٥ %



جدول يوضح محتوى الحشائش ونباتات المراعي السائدة في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية من النترات والنيتروجين الكلي

اسم النبات	النترات (ملجم / كجم)	النيتروجين الكلي (%)
جثجاث	صفر	٣,٦
الربن	صفر	٣,٢
العاذر	صفر	٣,٩
الحنظل	صفر	٤,٠
الحرمل	صفر	٤,٥
برسيم (غير ملقح)	صفر	٥,٧
برسيم (ملقح)	صفر	٦,٢
حشيشة السودان	صفر	٢،٢
البرسوبس	١٠	٤,٣

عموماً فإنه من المعروف أن نباتات الخضر والأعلاف لها القابلية لتراكم النترات أكثر من نباتات المحاصيل الحقلية ، إلا أنه عند تصنيف النباتات بالنسبة لتراكم النترات يجب أن ينظر إلى ذلك بحذر مع الأخذ في الاعتبار نوعية المستهلك والانطباع العام . وقد تم الإشارة إلى الخس بصفة خاصة بأن له المقدرة على تراكم النترات بمستويات تفوق احتياجه الفعلي أو الأقصى من النيتروجين للنمو وربما تصل الزيادة إلى ١٠٣% . وتختلف أنواع الخس في قابليتها لتخزين النترات في أنسجتها حتى لو تم زراعتها تحت أحوال نمو متشابهة.

النترات وصحة الإنسان والحيوان

رغم أهمية النترات كأيون ضروري لغذاء النبات ، إلا أنها تعد من أهم المواد الملوثة للبيئة وذلك للدور الذي تلعبه في الآتي :

١- **ظاهرة الإثراء الغذائي** : وهي تعنى انتعاش نمو الطحالب والنباتات في المسطحات المائية نتيجة لزيادة المحتوى الغذائي في المياه وخاصة عنصري النيتروجين والفسفور، وكثيرًا ما تحدث هذه الظاهرة نتيجة انتقال العناصر الغذائية من الحقول إلى المسطحات المائية المجاورة والنمو المتزايد للطحالب والنباتات في المسطحات المائية غير مرغوب فيه لعدة أسباب ؛ منها : الحد من استخدام المسطحات لأغراض الترفيه والاستجمام نسبة للروائح التي تنبعث عند موت الطحالب والنباتات المائية والطحالب الميتة تؤدي إلى استنزاف الأكسجين مما يؤدي إلى إلى موت الحيوانات المائية مثل الأسماك وارتفاع تكاليف تنقية وتصفية مياه الشرب

٢- **ظاهرة الطفل المزرق** :

النترات في حد ذاتها غير سامة للإنسان نسبيًا حيث إن حدوث التسمم الحاد في البالغين يتطلب جرعة يتراوح مقدارها ما بين ١-٢ جرام من نيتروجين النترات،وإنما الآثار السلبية تنتج عن اختزال النترات في القناة الهضمية إلى نيترايت (NO_2) عند تناول النترات الموجودة في الماء والأطعمة والخضـر بالنسبة للإنسان وفي الأعلاف بالنسبة للحيوانات. ومن ثم يتم امتصـاص النيـترايت بـواسطة الـدم مما ينتج عنه تأكسد حديدوز(Fe^{++}) الهيموجلوبين إلى حديديك Fe^{+++} مكونًا بذلك ما يعرف بالميتهيموجلوبين Methaemoglobin والذي يؤدي بدوره إلى العجز الواضح في عملية نقل الدم في الجسم الأمر الذي يسبب عند الأطفال ظاهرة الـ Methaemoglobinemia " الطفل المزرق " وقد تكون هذه الظاهرة بالغة الأثر والخطورة في الأطفال دون الثلاثة أشهر والحيوانات المجترة ، ولا تعتبر هذه العملية ذات تأثير يُذكر في الأشخاص البالغين. والحالة الصحية وعامل الوراثة للإنسان والحيوان يعد محددًا لدرجة خطورة الإصابة بهذه الظاهرة،وأعلى نسبة للتسمم بالنترات وردت في المنازل التي بها آبار تستخدم للشرب .

٣- **تكوين مركبات النيتروزامين المسببة للسرطان:**

النيتروزامينات اجتذبت الانتباه حديثـًا رغم عدم وجود الدليل العلمي القاطع على أنها مواد مسببه للسرطان والطفرات وبعض المظاهر الشاذة ووفاة الأجنة، وربما اعتمد الذين اعتبروها مواد مسرطنة على علاقة تكوينها بالنترات أو النيترايت ولذلك يصبح هذا الدليل دليلاً بالقرينة ، إلا أنه في بريطانيا قد عزى العلماء حدوث سرطان المعدة والجهاز الهضمي إلى تناول النترات.

٤- **تكوين مركبات الهيدروكسل أمين المسببة للطفرات الجينية:**

رغم قلة وجود الأمينات الثانوية في التربة إلا أن بعض المبيدات الحشرية تعتبر من الناحية الكيميائية أمينات ثانوية وقد تحتوى بقايا النباتات في الغالب على هذه المركبات كما قد تنتج الميكروبات هذه المركبات أثناء نشاطها وتكسيرها للمبيدات وعلى العموم لم يثبت إنتاج الأمينات الثانوية في التربة تحت الظروف الطبيعية .

٥- **أمراض الشعب التنفسية:**

يتسبب الرذاذ الصلب للنترات والبروكسي استيل Peroxyacetyl aerosols في تهيجات الرئة وأمراض الشعب التنفسية .

ومن الآثار السلبية التي نُسبت إلى المستويات العالية من أيون النترات في الماء والأطعمة الآتي فقد أشـار الباحثون في جامعة أيـوا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن النترات يزيد من خطر حدوث سرطان المثانة بالإضافة إلى أن حتى مستويات النترات التي تقل عن ٥٤ملجرام/ لتر (الحد الأعلى للنترات المسموح به في مياه الشرب والذي حددته منظمة الصحة العالمية) يمكن أن تسبب هاجسًا صحيًا كبيرًا كما إن تناول الماء الملـوث بالنترات يمكن أن يتسبب في علل خلقية مصاحبة في الولادة ، وارتفاع ضغط الدم .

الوسائل المقترحة للحد من التلوث بالنترات :

١- عملية اختزال النترات ، ويمكن أن يتم ذلك بإضافة مصادر للطاقة مثل الكبريت المعدني أو الثيو كبريتات اللذان يعملان على تشجيع البكتريا من نوع Thiobacillus denitrificans الذي يعمل على أكسدة الكبريت واختزال النترات إلى نيتروجين (N_2) تحت الظروف اللاهوائية كما في التفاعل التالي:

$$5S + 6KNO_3 + 2H_2O \xrightarrow{T.denitrificans} K_2SO_4 + 4KHSO_4 + 3N_2$$

ومن أهم الغازات التي تنطلق من التربة إلى الجو نتيجة للنشاط الميكروبي غاز NO وغاز N_2O (أوكسيد النيتروز) ولا يعتبر أي من الغازين ضاراً عند التركيزات (المستويات) المنخفضة ، إلا أن علماء البيئة اكتشفوا أن عملية انطلاق النيتروجين ربما تنتج كميات من غاز N_2O تكون ذات أهمية بيئية ، وذلك لأثرها المدمر على الأوزون في طبقات الجو العليا ، ولذا فإن زيادة أو وجود أوكسيد النيتروز في الغلاف الزمهريري تزيد من تعرض البيوسفير (أي الجزء الذي تشغله الأحياء من سطح الأرض ــ الغلاف الحيوي) إلى الأشعة فوق البنفسجية وتدمير طبقة الأوزون مما يهدد بأخطار سرطان البشرة والآثار البيئية الأخرى.

٢- استخدام مثبطات عملية النترته Nitrification Inhibitors : تستخدم هذه المثبطات أساسًا لرفع كفاءة الأسمدة النيتروجينية،ومن نماذج تلك المثبطات ما يعرف بالاسم التجاري Nitrapyrin المثبط لنشاط البكتريا من جنس Nitrosomonas أي أنه يثبط نشاط الميكروب المنوط به القيام بالخطوة الأولى في مسار عملية النترتة.

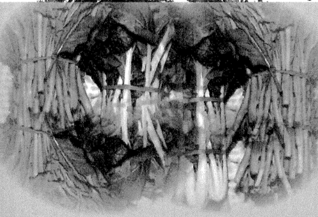
$$NH_4^+ \xrightarrow{Nitrosomonas\ sp} NO_2$$

٣ – إتباع بعض الإرشادات والعلميات الزراعية الآتية :

١- تجنب ترك الأرض بورًا ما أمكن ذلك .
٢- تجنب حرث ارض المراعي .
٣- استخدام الأغطية النباتية ولفترات طويلة.
٤- اختيار الأوقات المناسبة لإضافة الأسمدة العضوية بحيث يمكن تجنب غسيل النترات الناتجة عن إضافتها .
٥- استخدام الكميات والمقادير المناسبة من سماد النيتروجين.

أما الخيارات المتاحة للشركات الخاصة بتعبئة المياه لتفادي مشكلة النترات يمكن تلخيصها في الآتي :

أ – التناضح العكسي Reverse osmosis.
ب- التبادل الأيوني Ion exchange.
ج – عملية اختزال النترات حيويًا Biological denitrification.





الاسم : طارق عبدالرحمن عبدالله السالم
الكلية : الطب – جامعة القاهرة
الدرجة العلمية : الماجستير
التخصص : الطب الشرعي والسموم الاكلينيكية
التقدير : ممتاز

الاسم : سلمى سليمان مصطفى الغلاييني
الكلية : طب الأسنان – جامعة عين شمس
المرحلة : البكالوريوس
التقدير : ممتاز مع مرتبة الشرف

الاسم : نورة بنت محمد بن عبدالرحمن البسام
الكلية : الاقتصاد – الجامعة الأمريكية بالقاهرة
الدرجة : ٣,٦٦ من ٤ نقاط



الاسم : محمود عاشور محمد ابو هاشم
الكلية : التربية – جامعة الأزهر
الدرجة العلمية : الماجستير
التخصص : الخدمة الاجتماعية
التقدير : جيدجدا

الاسم : حمد فايز ناصر ابو سرور
الكلية : النقل البحري – الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
التخصص : تجاري فن اللوجستيات
التقدير العام : امتياز

الاسم : حسين علي سلمان البناي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الدرجة : ٤,٢٩ من ٥ نقاط



الاسم : حسن احمد حسين الصوتي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الدرجة : ٤,١٨ من ٥ نقاط

الاسم : فخري طلعت محمد صدقة لمفون
الكلية : الادارة والاقتصاد ونظم المعلومات جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المرحلة : البكالوريوس
التخصص : تمويل واستثمار (الشعبة العربية)
التقدير العام : جيدجدا

أنشطة متنوعة لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة

* شهد نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة مؤخرًا العديد من الأنشطة الطلابية الثقافية والرياضية والاجتماعية ، التي جاءت مواكبة لختام العام الدراسي ١٤٢٤هـ/١٤٢٥هـ - ٢٠٠٣/٢٠٠٤م حيث تعددت ورش العمل والتجهيزات اللائقة باسم النادي ، للمشاركة في :

- " اليوم الدولي " بالجامعة الأمريكية في القاهرة ..
- الاحتفالية الطلابية بجامعة ٦ أكتوبر ..
- الحفل الختامي لجامعة مصر الدولية ..

وقد اشتملت مفردات البرنامج الثقافي في تلك المشاركات على : تنظيم معارض للكتاب للتأكيد على الهوية الثقافية السعودية ، وإبراز المكتسبات العلمية والفكرية والأدبية والفنية التي حظى بها المثقفون السعوديون في العصر الحديث .. كما اشتملت على عروض تراثية وشعبية ضمّت نماذج من أوجه الحياة السعودية المختلفة بما فيها الأدوات الحيوية (كالرداء – والوعاء – والإناء) وغير ذلك من مصنوعات يدوية تجسّد أسلوب التفكير العملي التطبيقي للأجداد في تفاعلهم النشط مع الحياة ، والقدرة على التكيف مع معطيات البيئة ..

ثم تلك المعروضات الإعلامية من صور ومواد ثقافية متنوعة تضافرت جميعًا في تسليط الضوء على الإنجازات الحضارية السعودية التي تحققت على أرض المملكة العربية السعودية ، والتحول العملاق في كل وجوه التنمية بين الأمس واليوم ..



بكل هذه المفردات ، أمكن للطلبة السعوديين تقديم أنفسهم إلى المجتمع الطلابي في كل من الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، وجامعة ٦ أكتوبر ، وجامعة مصر الدولية مؤكدين المزج المحكم في تكوين الشخصية السعودية بين الأصالة والمعاصرة .

وجاء توزيع المصحف الشريف على زائري الأجنحة السعودية المشاركة في تلك الجامعات – جاء تتويجًا لقيم ومبادئ ومثل الشخصية السعودية المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

التوحد .. مرض يصيب حوالى ١٥ مولودًا من كل ١٠ آلاف

بقلم : هبة عصام عابد القزاز
باحثة دراسات عليا - جامعة القاهرة

التوحد اضطراب عصبي بيولوجي يؤثر على ثلاثة جوانب أساسية لدى الأطفال هي التفاعل الاجتماعي ، و التواصل ، و التخيل ، وهو يصيب من ١٠ - ١٥ مولودًا من كل ١٠,٠٠٠ مولود، كما أنه يصيب جميع الأجناس والطبقات الاجتماعية ، و يظهر التوحد لدى معظم الحالات منذ الأشهر الأولى من عمر الطفل، و لدى جميع الحالات عند بلوغ سنتين ونصف السنة ، إلا أن هناك قلة من الأطفال يتطورون بشكل طبيعي ، ثم يتراجعون خلال السنة الثانية من عمرهم ، و يصاحب التوحد تأخر ذهني بدرجات متفاوتة و بنسبة ٧٧% من الحالات .

وتعد إعاقة التوحد من أكثر إعاقات النمو صعوبة و شدة من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذي يعاني منها وقابليته للتعلم أو التنشئة الاجتماعية أو التدريب أو الإعداد المهنى أو تحقيق أى قدر من القدرة على العمل ، أو تحقيق درجة و لو بسيطة من الاستقلال الاجتماعى و الاقتصادى أو القدرة على حماية الذات إلا بدرجة محدودة و بالنسبة لعدد محدود من الأطفال ، كما أن هناك صعوبات أخرى فيما يتعلق بالتشخيص أو التدخل لتعديل السلوك .

و قد حاول الأطباء معرفة أسباب هذا المرض ، و رجح الكثير منهم أن الأسباب عضوية و ليست نفسية رغم أنها غير محددة تماما، و يعد الضعف فى العلاقات الاجتماعية و الضعف فى التواصل و ظهور بعض التصرفات غير الطبيعية أحيانا .



رسوم توضح بعض الصفات التى عرف بها الأطفال التوحديين وقد يوجد أكثر من صفة فى الطفل و ليس بالضرورة جميعها ..

٢١ مظهرًا لاكتشاف الطفل التوحدى بالأسرة

أهم مظاهر الإصابة بالتوحد :

١ - قلما يشير الطفل إلى لعبه أو أشيائه التى يحبها كنوع من المشاركة أو التفاعل الاجتماعى .

٢ - لا يجيب الطفل عن مناداته باسمه و يبدو الطفل وكأنه أصم ، ولكنه قد يستجيب لأصوات أخرى تصدر فى البيئة المحيطة كصوت لعبة أو غير ذلك .

٣ - لا يركز الطفل بصره على والديه كما يفعل باقى الأطفال الأسوياء ؛ بل يتفادى الكثير منهم التواصل البصرى مع الآخرين .

٤ - لا يلعب الطفل بلعبه و لا مع الآخرين بطريقة طبيعية ، بل يصف الألعاب فى خط طويل و يكرر طريقة اللعب ، كما أنه يفتقد القدرة على التخيل أو اللعب التمثيلى .

٥ - يعانى ضعفًا فى مهارات التقليد .

٦ - قلة الاهتمام بالأشخاص المحيطين به أو إغفال وجودهم .

٧ - عدم المشاركة فى الألعاب البسيطة التى يحبها غيره من الأطفال الأسوياء ، مثل تغطية الوجه و كشفه فجأة .

٨ - لا يرفع الطفل ذراعيه إلى أعلى لكى يحمله والداه .

٩ - يصعب جعل الطفل يوجه بصره إلى الآخرين ويتابعهم بنظراته أو أن ينظر إلى حيث يريدونه أن ينظر .

١٠ - تأخر أو فقدان التطور اللغوى .

١١ - صعوبة فهم انفعالات و عواطف وأحاسيس الآخرين .

١٢ - يواجه بعض الأطفال التوحديين صعوبات في النوم .

١٣ - الاستجابات الحسية غير طبيعية لدى الكثيرين منهم ، فقد تكون استجابات حواسهم للألم أو الحرارة ضعيفة ، أو قد يبدو البعض وكأنه أصم ، أو قد يكون للبعض اهتمامات بصرية غريبة .

١٤ - قد تظهر لدى البعض منهم حركات نمطية متكررة مثل رفرفة الأصابع أو الدوران حول نفسه ، وما إلى ذلك .

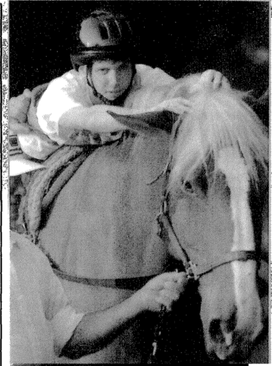
١٥ - قد تتعرض فئة قليلة من الأطفال المصابين بالتوحد (تقدر بنحو ١ - ٢٥%) لفقدان مفاجئ للغة ، أو فقدان المهارات الاجتماعية عند بلوغ عمر سنة و نصف السنة تقريبًا.

١٦ - تصيب الطفل نوبات غضب و بكاء و ضحك بغير سبب

١٧ - ينشط نشاطًا مفرطًا و يخمل خمولاً مفرطًا .

١٨ - لا يخاف الخطر .

اضطراب عصبى بيولوجى يؤثر فى التفاعل الاجتماعى للأطفال



إثارة انتباه طفل مصاب بالتوحد بتدريبه على ركوب الخيل

١٩ – يكرر كلام الآخرين .

٢٠ – لا يلعب مع الأطفال و لا يشارك مع الجماعة .

٢١ – يتعلق تعلقًا شديدًا بالأشياء مهما كانت صغيرة .

بعض الأساليب المتبعة فى علاج التوحد :

أفضل مساعدة تقدمها الأسرة للطفل هى البدء فى التشخيص المبكر ، لأن هذا سوف يسهل مهمتها فيما بعد ، وسوف يسهل من أداء الخدمات المقدمة للطفل التوحدى بشكل أفضل و من تلك الخدمات البرامج التربوية و الصحية و الطبية و النفسية و الاجتماعية الفعالة والهادفة .

هناك ثلاث طرق لمحاولة علاج التوحد :

أ – نفسى ب – طبى حـ – سلوكى

أولاً : العلاج النفسى :

و يتم بالتغيير البيئى للطفل ، و قد أدخلت حديثًا الموسيقى والألعاب و الاسترخاء كعلاج ترويحى ، وقد أثبتت فاعليتها عند البعض .

ثانيًا العلاج الطبى :

للأسف لا يوجد علاج طبى حتى الآن يثبت فاعليته ويؤكد أن التوحد مرض و ليس إعاقة ، لكن هناك أدوية لعلاج بعض الاضطرابات المصاحبة للتوحد مثل الصرع و الاكتئاب و النشاط الزائد ، وقد يكون العلاج باستخدام الفيتامينات ، أو الهرمونات ، أو باتباع نظام غذائى محدد .

أ – العلاج باستخدام فيتامين B6 : وهو كبسولات أو بودرة أو سائل ويمكن مزجه بأى طعام يجد الطفل طعمه مقبولاً على ألا يكون ساخنًا ، أو يمزج بعصير طبيعى لا يحتوى على مواد حافظة .

ب – العلاج بهرمون السكرتين : هو هرمون يفرز من الأمعاء الدقيقة فى جسم الإنسان لكى يحفز إفراز بعض العصارات فى البنكرياس وفى بعض الحالات أظهر تحسنًا فى الناحية اللغوية والاجتماعية عند الطفل ، والسبب غير معروف إلى الآن وهناك دراسات كثيرة جارية فى هذا الموضوع .

ثالثًا : العلاج السلوكى :

و يستند على التعليم السلوكى الذى يشتمل على :

أ – التعليم الإجرائى ب – التعليم المعرفى

حـ – التعليم الاجتماعى

و يكاد يكون هذا البرنامج هو العلاج الأفضل و العملى لفئة برنامج تيتش (Teach) (التدريس المنظم) الذى طور استراتيجيات تعليمية صممت خصيصًا للتوحديين مبنية على أسس تعليمية ، واستعملت أيضا للأطفال المعاقين تواصليًا وآخرين يمكن وصفهم بأنهم المتعلمون عن طريق المرئيات .

طريقة لوفاس : هذه الطريقة تسمى أيضًا العلاج السلوكى أو علاج التحليل السلوكى و تعتبر واحدة من طرق العلاج السلوكى ولعلها تكون الأشهر ، و يتم العلاج عن طريق استخدام الاستجابة الشرطية بشكل مكثف ، حيث يجب ألا تقل مدة العلاج السلوكى عن ٤٠ ساعة فى الأسبوع و لمدة غير محدودة .

أهمية دراسة التوحد : ترجع أهمية دراسة إعاقة التوحد الطفولى إلى أنها تلقى الضوء على مرحلة طبيعية فى نمو الطفل وهى الفترة التى يتمركز فيها الطفل حول ذاته Egocentrism ، كما ترجع أهمية دراسته من ناحية أخرى إلى الخطوة المترتبة على مضاعفات الإصابة بها مثل حدوث نوبات صرعية ، وكذلك اضطرابات فى اللغة مما يؤدى إلى اضطراب فى مهارات التواصل الاجتماعية .

كما تهدف دراسته إلى محاولة التحليل الاجتماعى لبعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بمرض التوحد الطفولى .

توصيات :-

١ – ضرورة وجود كوادر متخصصة علميًا وعمليًا بحيث تكون راغبة فعلاً فى التعامل مع حالات اضطراب التوحد .

٢ – ضرورة التغلب على قلة المراجع والدراسات والأبحاث فى هذا المجال .

٣ – الكشف المبكر عن حالات اضطراب التوحد وتوفير مراكز ومؤسسات متخصصة فى بحث و علاج هذه الإعاقة وتقديم خدمة الإرشاد الأسرى لأسر الأطفال التوحديين ، و عقد المؤتمرات والندوات لمناقشة هذه الإعاقة .

٤ – ضرورة التغلب على عدم وجود أو قلة أدوات القياس و التقييم المقننة بطريقة موضوعية علمية لاستخدامها فى حالات التقييم والتشخيص للأطفال التوحديين وتطويع وتطوير هذه الأدوات لاستخدامها فى مجتمعاتنا المحلية حتى يتسنى الحصول على نتائج علمية دقيقة .

٥ – ضرورة أن يلعب الإعلام دورًا فى التعريف بالإعاقة وبالمراكز والمؤسسات والهيئات والأفراد الذين يقدمون خدماتهم فى هذا المجال و ما يجب على الأسر اتخاذه من خطوات عند اكتشافهم لمشكلة الابن .

مؤتمر علمى نظمته كلية التربية بجامعة حلوان

التعليم للجميع .. التربية وآفاق جديدة فى تعليم الفئات المهمشة فى الوطن العربى

على مدى يومي ٢٨و٢٩ من مارس ٢٠٠٤ وفي رحاب جامعة حلوان امتدت فعاليات المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية التربية جامعة حلوان تحت رعاية كل من السادة الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم، والأستاذ الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي، والأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة رئيس الجامعة برئاسة الأستاذ الدكتور عبد المطلب أمين القريطي عميد الكلية. وقد تضمنت فعاليات المؤتمر ثلاث ندوات عامة: الأولى بعنوان "الفجوات النوعية في التعليم والثانية بعنوان "نحو تفعيل الجهود الحكومية والأهلية في تعليم الفئات المهمشة (تقارير الوزارات والهيئات)" والثالثة بعنوان "توظيف المستحدثات التكنولوجية والإعلامية في تعليم الفئات المهمشة". كما تضمنت الفعاليات أربع جلسات متوازية لمناقشة أكثر من عشرين بحثًا دارت حول محاور المؤتمر. وقد شارك في فعاليات المؤتمر كوكبة من العلماء والخبراء والمسئولين والمهتمين بقضايا العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية والتربوية لذوى الاحتياجات التعليمية والتربوية الأساسية في مصر والدول العربية، الذين أسهموا بفكرهم وعلمهم وخبراتهم وتجاربهم الرائدة في بلورة التوصيات التالية

أولاً: في مجال التأصيل لسد الفجوات النوعية في التعليم: يذخر الخطاب المعاصر بالعديد من المفاهيم والاستراتيجيات التي تنطلق من خلفيات فكرية وسياقات اجتماعية متعددة، الأمر الذي يستوجب:

١- دعوة الباحثين إلى مزيد من المعالجة التحليلية الناقدة لما يتم تدواله من استراتيجيات ومفاهيم تتعلق بسد الفجوات النوعية في التعليم، والتحقق من مدى مناسبتها لسياقنا الاجتماعي والتعليمي، والخروج بتعريفات إجرائية لها تعبر تعبيرًا أمينًا عن خصوصية تلك الفجوات في الواقع العربي.

٢- دعوة الهيئات والمنظمات المعنية إلى تبنى معايير ومؤشرات عربية لتقدير مستويات الحرمان، والتفاوت، وتقييم الإنجاز المتحقق في مجال سد الفجوات النوعية في التعليم على أن تصدر تلك المعايير والمؤشرات عن دراسات وإحصاءات وطنية دقيقة ومستقلة.

ثانياً: في مجال دراسة واقع الفجوات النوعية في التعليم: تتسم أبعاد الفجوات النوعية في التعليم، وما يترتب عليها من آثار على المجتمعات العربية والأفراد بقدر عالٍ من التعقيد والخطورة، مما يستلزم:

١- دعوة الباحثين في كليات التربية ومراكز البحوث، وكافة المتخصصين إلى دراسة أثر الفجوات النوعية في التعليم على الأمن القومي العربي، خصوصًا في ظل التهديدات الراهنة ومشروعات الإصلاح المطروحة من القوى العالمية في إطار فكرة الشرق الأوسط الكبير وغيرها.

٢- حث الباحثين والمخططين المهتمين على وضع التصورات العلمية حول العوائد الاقتصادية على برامج ومشروعات سد الفجوات النوعية في التعليم، وحول كيفية إسهام تلك البرامج والمشروعات في دفع الاقتصاديات العربية وإخراجها من حالة التباطؤ التي تعاني منها.

٣- تشجيع الباحثين العرب على استخدام منهجيات وأدوات أكثر ملاءمة ومعايشة لواقع الفئات المهمشة، لتحقيق مزيد من الفهم للخصائص الشخصية والنفسية والاجتماعية لها ورصد التداعيات المختلفة المترتبة على حرمانها من التعليم، وكذا في تقدير احتياجاتها النفسية والتنموية بدقة.

٤- تشجيع الباحثين في مجال تربية ذوى الاحتياجات الخاصة على دراسة التطبيقات والتجارب الرائدة في دمج تلك الفئات داخل السياق التعليمي العربي المعتاد.

ثالثاً: في مجال التخطيط لسد الفجوات النوعية في التعليم: تواجه جهود التخطيط لسد الفجوات النوعية في التعليم في الوطن العربي صعوبات ومعوقات معلوماتية وتكنولوجية وتمويلية كبيرة، الأمر الذي يتطلب:

١- دعوة المحليات وأجهزة الإحصاء ومراكز دعم القرار في مصر والدول العربية إلى الإسراع باستكمال قواعد البيانات والمعلومات الخاصة بالتعليم، حتى يمكن وضع خرائط دقيقة لفجوات التعليم تسهل التعامل معها والتخطيط للقضاء عليها.

٢- ضرورة استنبات مداخل تخطيطية وصيغ غير تقليدية لتلبية احتياجات الفئات المحرومة والفئات ذات الاحتياجات التربوية الخاصة، في ظل خصوصية ظروفها الاجتماعية والاقتصادية، وفي ظل إمكانات حكومية وأهلية محدودة، بحيث تصل الخدمة التعليمية لمستحقيها في مواطنهم الأصلية

٣- التوظيف الفعال للمتوافر من الإمكانات التكنولوجية والإعلامية للتغلب على المعوقات الجغرافية التي تحول دون وصول الخدمة التعليمية إلى الفئات المحرومة.

٤- حث المتخصصين في مجال تقنيات التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة على استحداث الوسائل الكفيلة بتحقيق تعلم جيد ومستمر يتلاءم وطبيعة الظروف التي تعيشها كل فئة.

٥- ضرورة البحث عن مصادر إضافية وغير تقليدية لتمويل برامج ومشروعات التنمية الهادفة إلى سد الفجوات النوعية في التعليم، في ظل صعوبة الاعتماد على الميزانيات الحكومية وحدها في هذا المجال، وحث الأفراد والجامعات على الاستثمار غير المستهدف للربح بالدرجة الأولى في ميدان التعليم.

رابعاً: في مجال دعم الجهود الحكومية والأهلية لسد الفجوات النوعية في التعليم:

تتسم أغلب الجهود المبذولة لسد الفجوات النوعية في التعليم بالمجتمعات العربية بالفردية أو الفئوية، كما تتسم بضعف صلتها بالخطط العامة للتنمية مما يستوجب:

١- دعوة المسئولين إلى مزيد من التنسيق والتكامل فيما يرسمونه من سياسات وما يسنونه من تشريعات، بحيث تأتي مراعية للأبعاد الاجتماعية من جانب، ومحققة لأهداف التنمية من جانب آخر، آخذين في اعتبارهم كون التعليم بحق قاطرة التنمية والديمقراطية في الوطن العربي

٢- دعوة المحليات والأحزاب وكافة منظمات المجتمع المحلي إلى التنسيق فيما بينها بحيث تؤتي الجهود المبذولة في مجال سد الفجوات النوعية نتائج حاسمة بعيدة عن التكرار والهدر وتعارض التوجهات.

٣- دعوة كافة القوى المجتمعية إلى دعم المبادرات الحكومية والأهلية في مجال دعم الفئات المحرومة والمهمشة، والترحيب بطرح المزيد منها.

٤- توجيه الشكر إلى السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية عبر مبادراتها المتعددة في مجال دعم الفئات المحرومة والمهمشة، ودعوة كافة الأطراف المعنية إلى الاقتداء بها.

خامساً: في مجال الوقاية من ظهور المزيد من الفجوات النوعية في التعليم العربي: لا شك أن المدخل العلاجي على أهميته لا يستطيع وحده أن يقضى على ظاهرة التفاوت والتهميش ما لم يسانده ويتوازى معه مدخل وقائى يستهدف الحد من ظهور المزيد من الفجوات، وهو ما يستلزم:

١- التأكيد على كون "الامتياز للجميع" هدفًا استراتيجيًا للسياسة التعليمية لا يتحقق إلا بإنصاف الفئات المحرومة والمهمشة - بمن فيهم الفائقين والموهوبين - والانحياز الإيجابي لها وتوجيه المزيد من الرعاية والاهتمام، جنبًا إلى جنب مع الجهود المبذولة في مجال تحديث التعليم النظامى وتحسين نوعيته في ضوء المعايير العالمية.

٢- التأكيد على مبدأ "التمكين" كإطار بديل لفكرة "الإعالة" فيما يتم تصميمه من برامج ومشروعات لدعم الفئات المحرومة والمهمشة، بحيث يتحقق لها النهوض المستقل على المدى البعيد.

٣- دعوة القائمين على وضع السياسات من جانب، والباحثين والأكاديميين من جانب آخر إلى سد الفجوات القائمة بين الخطاب الرسمي والخطاب البحثى والعمل على معالجة ما ينشأ عن ذلك من مظاهر التناقض في الواقع التعليمي وما يعانيه الخطاب البحثى من تهميش.

شاركت في اجتماع القاهرة لاتحاد كليات الصيدلة بالوطن العربي
دور متميز لجامعة الملك سعود في إثراء المكتبة الصيدلية العربية
مستقبل الصيدلة في ظل العولمة شعار المؤتمر القادم لكليات الصيدلة العربية

شاركت المملكة العربية السعودية ممثلة في كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود في اجتماعات اللجنة التنفيذية للجمعية العلمية لكليات الصيدلة في الوطن العربي الذي انعقد بالقاهرة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ إبريل نيسان الماضي، تلبية لدعوة من الأستاذ الدكتور أحمد عطية سعده عميد كلية الصيدلة بجامعة القاهرة وقد ناقش الاجتماع عدة موضوعات من أهمها دراسة تقارير اللجان الفرعية حول أنشطة الجمعية العلمية والتي تشتمل على لجنة البحوث العلمية المشتركة ولجنة الصناعات الدوائية ولجنة الممارسات الصيدلانية ولجنة دليل النباتات الطبية في الوطن العربي ولجنة التعليم الصيدلي الجامعي.

كما تدارست اللجنة التنفيذية موضوع التحضير للمؤتمر الثامن المتزامن مع انعقاد مؤتمر الهيئة العمومية الثامن والمزمع عقده في رحاب كلية الصيدلة بجامعة القاهرة بدعوة من الأستاذ الدكتور أحمد عطية سعده عميد الكلية وقد تحدد موعد انعقاد المؤتمر في الفترة ما بين ٢١ إلى ٢٣ ديسمبر المقبل، ويسبقه مؤتمر الهيئة العمومية الثامن الذي يحضره عمداء كليات الصيدلة في الوطن العربي في ٢٠ ديسمبر، وسيكون شعار المؤتمر "مستقبل الصيدلة في ظل العولمة وقد حددت اللجنة طبيعة البحوث المقدمة فى المؤتمر الثامن على ضوء المحاور الرئيسية التالية :

* القواعد المنظمة لثبات المنتجات الصيدلانية العالمية .
* ضمان جودة المنتجات الصيدلانية .
* الحوسبة الصيدلانية

Pharmaceutical Informatics .

* ضمان جودة المستحضرات النباتية الصيدلانية
* القواعد المنظمة للمؤتمر الدولي للمواءمة للأشكال الصيدلية الجنسية .
* تصميم الأدوية : النمذجة الجزيئية .
* صيدلة المجتمع اللاتقليدية .
* أدوية المنتجات الصيدلانية من منشأ بيولوجي .

أما المحاور الفرعية فستكون في جميع التخصصات الصيدلية .

جدير بالذكر أن لكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود دورًا متميزا في إثراء الجمعية العلمية لكليات الصيدلة في الوطن العربي من خلال مشاركتها الفاعلة في التأليف والترجمات والبحوث المقدمة في المؤتمرات المنعقدة خلال الفترة الماضية حيث قدمت ترجمة لكتابين ذوى مرجعية علمية مهمة الأول بعنوان " الأشكال الصيدلانية الجرعية ونظم إيتاء الدواء" والثاني بعنوان علم العقاقير "لتريزوايفانز"

وأكد الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد البكيري عميد كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود أن كل هذا الجهد لم يكن ليتحقق إلا بفضل من الله وتوفيقه ثم بتوجيه معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري ومتابعة ودعم من معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود عضو اتحاد الجامعات العربية في الوطن العربي، وأعرب عن شكره لسعادة الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل على التواصل الفريد وغير المسبوق وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات منذ لحظة الوصول إلى مطار القاهرة وحتى العودة إلى المملكة .

يذكر أن الدكتور البكيري عضو اللجنة التنفيذية للهيئةالعمومية وعضو هيئة تحرير المجلة العربية للعلوم الصيدلانية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لاتحاد كليات الصيدلة في الوطن العربي وقد مثل كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود في هذا اللقاء .

مؤتمر علم اللغة بكلية دار العلوم يوصى بـ :
إنشاء مركز لعلم اللغة التطبيقى بالتعاون بين الدول العربية

أوصى مؤتمر علم اللغة الثاني الذي انعقد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة في ١٧ - ١٨ فبراير ٢٠٠٤ بجعل العربية لغة التعليم الجامعي والعام في جميع التخصصات في البلاد العربية والإسلامية وتفعيلاً لإبداع العقلية العربية، وبناء مناهج اللغة العربية في التعليم العام على أسس علمية مرتكزة على المنهج التواصلي في تعليم اللغة .

وقد انتهى المؤتمر الذي انعقد تحت رعاية الدكتور نجيب الهلالي جوهر رئيس الجامعة وبرئاسة الدكتور أحمد كشك عميد الكلية وإشراف الدكتور محمد حسن عبد العزيز رئيس قسم علم اللغة إلى عدة توصيات أخرى منها : بناء أهداف تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام على نحو محدد قابل للتطبيق ، مع مراعاة النظر المستقبلي في إعداد هذه الأهداف والاهتمام بتدريس المهارات اللغوية الأربع ، وهي : المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة وأن تكون محل عناية واهتمام عند بناء مناهج اللغة العربية وتصميم كتابها،وضرورة تعليم العربية من خلال نصوص شائقة جذابة ، وفي مقدمتها : القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، والشعر والنثر العربيان ، والدعوة الملحة إلى تكامل الجهود العلمية في البلاد العربية في سبيل إنشاء مركز لعلم اللغة التطبيقي ، يقوم بمهام البحوث التطبيقية ، ويعمل على الإفادة من بعض المعطيات التي تتوافق مع لغتنا الشريفة ، وذلك من أجل تجاوز مبدأ التنظير إلى ميدان التطبيق في حقل تعليم اللغة العربية ، ولتكن دار العلوم مركزه ، بحكم ريادتها في الدراسات اللغوية ، وخدمة اللغة العربية .

كما أوصى المؤتمر بدعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - بأن تتبنى إصدار مجلة علمية في اللغويات التطبيقية تهتم - على وجه الخصوص - بنشر الأبحاث التي تتناول تطويع بعض النظريات اللغوية التي تستجد في ميدان تعليم اللغات وتعلمها بما يتناسب مع خصوصيتها وما تتمتع به من ميزات ،والتشجيع على إجراء بحوث مشتركة بين أقسام اللغة العربية وكليات التربية ، وتخصيص بعض المدارس في المراحل التعليمية المختلفة لتجريب طرائق التدريس الجديدة ، ومن أهمها : التعلم التعاوني ، حل المشكلات ، التعلم بالنشاط ، والاهتمام بتعليم اللغة العربية ومهاراتها في مرحلة التعليم الأساسي بحيث لا ينتقل التلميذ من هذه المرحلة (لأي سبب من الأسباب) إلى المرحلة التالية إلا إذا استوفى هذه المهارات ، لأن اللغة العربية هي الأداة التي سيتعلم بها العلوم الأخرى ، ويستخدمها في كل ما يتطلب الاتصال الاجتماعي .

الرسائل الجامعية

مجلة البيان ودورها في نشر الثقافة الإسلامية

خلال الفترة من ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

اسم الباحث : ماهر بن بدر سالم حامد

الدرجة العلمية : الماجستير

الجهة المانحة : كلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر .

ملخص الرسالة : الثقافة من أهم ما يميز المجتمعات الإنسانية بعضها عن بعض و تاريخ الشعوب العظيمة إنما يستمد عظمته من ثقافة الشعب و معرفته، و ثقافة أي أمة تعتمد - أساسًا - على عقائدها و قيمها الأخلاقية و الاجتماعية التي نشأت عليها و سارت عليها و أنها تقوم على المثل العليا للأمة و تتطبع بطابع ذاتيتها الخاصة

ولقد كان القرآن الكريم الأساس في بناء شخصية الأمة الإسلامية و العربية و صبغ حضارتها بالصبغة الربانية لأنه مصدر ثقافتها ، و أساس علومها ومعارفها . وقد واجهت الحضارة الإسلامية تحديات كبيرة و كثيرة كان أعظمها الغزو الثقافي الغربي الذي بدأ منذ القرن التاسع عشر و ما يزال مستمرًا حتى الآن .

و كانت الصحافة وسيلة كبيرة في مقارعة الفكر بالفكر و الرأي بالرأي و القيام بما يجب في مجال الدعوة إلى الإسلام .

و قد برزت مجلة البيان التي ذاع صيتها و شاع أمرها لتكون ضمن الصحف الإسلامية التي تهتم بنشر الثقافة الإسلامية و مجابهة التحديات التي تواجهها؛ ومرجعًا من أهم المراجع الإسلامية التي تحل فيها المشاكل العقدية و الفقهية ، وهي من أسطع المجلات الإسلامية التي ظهرت في العصر الحديث ، و تعد قضية مجابهة التنصير من أهم القضايا التي تتبناها المجلة ، و كذلك قضية التغريب أي إستنساخ الحياة الغربية بكل ما فيها في المجتمعات الإسلامية ، و أيضًا طرح النظرية الإقتصادية الإسلامية بدلاً من النظريات الرأسمالية و الاشتراكية ، كما تقدم مجلة البيان رؤية إسلامية شاملة لمعالجة كافة مشاكل المسلمين المعاصرة وتشتمل الدراسة على التعريف بمجلة البيان ونشأتها وتطورها وأهدافها ، والتعريف بالثقافة الإسلامية وخصائصها التي تمتاز بها وأهمية دراستها ، كما تلقي الدراسة الضوء على القضايا الأساسية التي تتبناها المجلة وهي القضايا الدعوة ، والقضايا التربوية ، والقضايا الاجتماعية ، والقضايا الاقتصادية ، وقضايا الغزو الفكري والتيارات الفكرية المعاصرة ، والقضايا السياسية .

التوصيات :

خرجت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها :

١ - العمل على صبغ وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بالصبغة الإسلامية وتشديد الرقابة على هذه الوسائل .

٢ - ضرورة الاهتمام بالدعاة وإعدادهم الإعداد الجيد ، وتدريبهم على أساليب الدعوة من خلال مفهوم القرآن الكريم والسنة المطهرة .

٣ - ضرورة جعل مادة التربية الإسلامية مادة أساسية في المدارس أسوة بالمواد الأخرى كي يهتم بها الطلاب ويقفوا على أمور دينهم .

٤ - ضرورة تكثيف الجهود للدعوة إلى توحيد الصف الإسلامي والقضاء على النزاع السياسي القائم بين بعض الدول الإسلامية .

٥ - ضرورة عمل كافة الدول الإسلامية على استقلال اقتصادها عن النفوذ الأجنبي والعمل على التكامل الاقتصادي فيما بينها .

٦ - ضرورة الاهتمام بمواجهة التيارات الفكرية المعاصرة وكشف زيف شبهات المستشرقين وتفنيدها .

٧ - ضرورة التبشير بالإسلام في البلاد غير المسلمة بكل السبل والاستعانة بالمسلمين الموجودين في هذه البلاد مهما قل عددهم ، وتسخير جميع الوسائل لتحقيق هذا الغرض .

٨ - ضرورة تكاتف كل القوى لصد الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الإسلام وتصحيح صورته في الغرب .

فعالية برنامج علاج عقلاني انفعالي سلوكي في خفض درجة الرهاب الاجتماعي دراسة إكلينيكية مقارنة



اسم الباحث : خديجة عمر محمد الحارثي .

الدرجة العلمية : الماجستير .

الجهة المانحة : كلية الآداب -جامعة عين شمس

قسم علم النفس

ملخص الرسالة : يعتبر الرهاب الاجتماعي أحد أنواع الرهاب ، وهو ظاهرة شديدة الانتشار ، وفي الدراسات التي تناولت المجتمع السعودي لوحظ أن حالات الرهاب الاجتماعي متوازية بصورة عالية نسبيًا لدى المرضى السعوديين المترددين على عيادات الطب النفسي ، وتشير النتائج الى أن بعض العوامل الثقافية والاجتماعية يمكن أن يكون لها دور ملحوظ في تفسير هذه الظاهرة ، وكذلك زيادة نسبة الذكور المصابين عن الاناث ، وقد لاحظ الباحث انتشار حالات الرهاب الاجتماعي . وتنبع أهمية البحث من ضرورة دراسة مشكلة الرهاب الاجتماعي دراسة علمية من منظور معرفي ، وأيضاً قلة الدراسات العربية في هذا المجال ، وتهدف الدراسة الى إعداد برنامج علاجي خاص بتغيير البنية المعرفية يستند على مبادئ نظرية "إليس" في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وتقييم فعالية هذا البرنامج في تخفيض درجة الرهاب الاجتماعي لدى عينة من مرضى الرهاب الاجتماعي في المجتمع السعودي .

أهم التوصيات :

١ - ضرورة التدريس في مجال العلاج العقلاني الانفعالي .

٢ - ضرورة وجود مراكز متخصصة في الإرشاد النفسي .

٣ - ضرورة عمل برامج توعية خاصة بأساليب التنشئة التربوية القاسية ومدى تأثيرها على الشباب .

٤ - القيام بدراسة مسحية على مختلف مناطق المملكة العربية السعودية في العيادات والمراكز الصحية عن انتشار الرهاب الاجتماعي ورصد أعداد المترددين على العيادات النفسية .

مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية

دراسة للواقع والمستقبل

اسم الباحث : محمد بن عبد الله بن عبد العزيز العمار .

الدرجة العلمية : الماجستير .

الجهة المانحة : كلية الآداب / جامعة القاهرة

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

التقدير : ممتاز .

تاريخ المناقشة : ٦ ذو الحجة ١٤٢٤ هـ / ٢٨/١/٢٠٠٤ م .

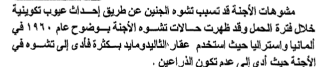
ملخص الرسالة :

تتناول الدراسة مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية من حيث واقعها ومستقبلها ، وتتحدد أهمية الدراسة في المقام الأول في حداثة موضوعها وكونها ظاهرة بحثية تستحق الدراسة فهي تخدم فئة متميزة من الباحثين الأكاديميين .

حدود الدراسة :

١ - الحدود الموضوعية : تتناول الدراسة موضوع تطوير مكتبات

العيوب الخلقية في الأجنة والعقاقير المسببة لها



اسم الباحث / نواف عبد الله محمد الركف

الدرجة العلمية / الماجستير

الجهة المانحة / كلية الطب – جامعة القاهرة

قسم الطب الشرعي وعلم السموم

ملخص الرسالة :

مشوهات الأجنة قد تسبب تشوه الجنين عن طريق إحداث عيوب تكوينية خلال فترة الحمل وقد ظهرت حالات تشوه الأجنة بوضوح عام ١٩٦٠ في ألمانيا واستراليا حيث استخدم عقار الثاليدومايد بكثرة فأدى إلى تشوه في الأجنة حيث أدى إلى عدم تكون الذراعين .

وتضم مشوهات الجنين عددًا كبيرًا من العوامل منها بعض الأمراض المعدية كالحصبة والجديري والتوكسوبلازما وفيروس السيتوميجالو ، ومن مشوهات الأجنة أيضًا التعرض للإشعاع ودرجات الحرارة العالية وبعض أمراض الأمهات كالسكري ، والتعرض البيئي لبعض العناصر كالزئبق والمبيدات الحشرية والمذيبات الصناعية ،كما أن بعض الأدوية قد تسبب العيوب الخلقية مثل أدوية الصرع والإسبرين وبعض أدوية السكري والضغط والأدوية المانعة للتجلط وأدوية العلاج الكيماوي وبعض الهرمونات الذكرية والأنثوية وبعض مشتقات فيتامين أ ، كما أن الكحول والكوكايين والتدخين تؤدي أيضًا إلى العيوب الخلقية وتتناول هذه الدراسة تأثير العقار على الحمل والمشيمة وكيفية التعامل معه وتأثير العقار الضار على الجنين ، ويعتمد هذا على الجرعة التي تصل إلى الجنين ، والطور الجنيني عند التعرض لهذا العقار كما تعتمد الإصابة بالعيوب الخلقية على الاستعداد الوراثي للجنين وحالة الأم العامة ، ولذلك يجب مراعاة بعض القواعد الطبية لوصف الأدوية المناسبة في فترة الحمل :

١ – تجنب وصف أية أدوية للحوامل في فترة تكون الجنين في الأشهر الثلاثة الأولى.

٢ – تنبيه الحوامل إلى الابتعاد التام عن أية وصفات أو علاج ذاتي .

٣ – استخدام أقل عدد من الأدوية عند الضرورة فقط والاقتصار على الأدوية الآمنة في فترة الحمل مع تقليل الجرعة قدر الإمكان .

الكليات العسكرية في المملكة .

٢ – الحدود النوعية : تتناول الدراسة نوعًا محددًا من المكتبات وهو المكتبات العسكرية .

٣ – الحدود الجغرافية : تتناول المكتبات العسكرية في مدن : الرياض – الجبيل – جدة .

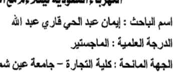
٤ – الحدود الزمنية : تتناول الدراسة المكتبات العسكرية منذ إنشائها وحتى شهر ١٢ من عام ٢٠٠٢ م .

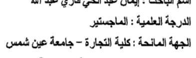
منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة أسلوب المسح الميداني وهو أحد الأدوات الإجرائية للمنهج الوصفي ، ثم تحليل نتائج هذا المسح .

تشتمل الدراسة على مقدمة وثمانية فصول وخاتمة بالإضافة إلى الملاحق ويتناول فيها الباحث الرؤية التاريخية للكليات العسكرية في المملكة والمكتبات التابعة لها ، ودراسة وتحليل مبانيها وتجهيزاتها ، ونظامها الإداري والمالي ، وتنمية مقتنياتها ، وعملياتها الفنية وخدماتها ، والمستفيدين منها ، والنظرة المستقبلية لهذه المكتبات ، كما يستعرض الباحث في خاتمة البحث أهم النتائج التي توصل إليها.

تطوير النظام المحاسبي في شركات الكهرباء مع التطبيق على شركة الكهرباء السعودية ليتلاءم مع أغراض الخصخصة





اسم الباحث : إيمان عبد الحي قاري عبد الله

الدرجة العلمية : الماجستير

الجهة المانحة : كلية التجارة – جامعة عين شمس

قسم المحاسبة والمراجعة

التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٤٢٤ هـ

ملخص الرسالة :

يعد تطوير النظام المحاسبي لشركة الكهرباء بالمملكة العربية السعودية ليتلاءم مع أغراض الخصخصة من أهم المشكلات التي تواجه عملية الخصخصة حيث تتجه الحكومات إلى خصخصة القطاع العام لتخفيف العبء الملقي على كاهل تلك الحكومات ، ويعتبر التقييم المحاسبي للشركات المرشحة للخصخصة من أهم المشكلات التي تواجه الحكومات وخاصة المملكة العربية السعودية وذلك بسبب ضعف سوق المال وعدم توافر معلومات دقيقة عن أداء الشركات ومن ثم يمثل البعد المحاسبي أحد الأبعاد الرئيسية في إتمام عملية الخصخصة .

لذلك ترتكز مشكلة البحث في تعدد نماذج التقييم التي يمكن اختيار أفضلها لتحديد القيمة الحقيقية العادلة لشركات الكهرباء في المملكة والتي تعتبر من أهم القطاعات التي يمكن خضوعها لبرنامج الخصخصة وفي ضوء المستجدات الاقتصادية والسياسية على الساحة الدولية مع الحاجة إلى تطوير النظام المحاسبي في تلك الشركات لكي يتمشى مع متطلبات الأطراف الجديدة المستفيدة من المعلومات التي يوفرها النظام بالإضافة إلى تحديد أهم المؤشرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بالقيمة السوقية لأسهم شركات الكهرباء .

وقد تناول الباحث قد تناول طبيعة الاقتصاد السعودي ومدى تهيئته لخصخصة الشركات كما تناول الباحث مفهوم الخصخصة ودوافعها ، وأهدافها في المملكة وكذلك أساليب للخصخصة ومراحلها .

أهم التوصيات :

١ – يمكن تقليل دور الحكومة وزيادة دور القطاع الخاص من خلال الخصخصة بهدف رفع مستويات الأداء والكفاءة الإنتاجية .

٢ – ضرورة استرجاع رؤوس الأموال المهاجرة في الخارج وهو الدافع الرئيسي وراء الخصخصة .

٣ – تجربة المملكة في الخصخصة ليست جديدة والدافع من الخصخصة ليس الإجبار من الهيئات الدولية ، وليس لسد العجز في الموازنة العامة للدولة وإنما الدافع لتنشيط عملية الخصخصة هو الرغبة في مشاركة القطاع الخاص في الأنشطة والمشروعات التي كانت تسند بالكامل للقطاع الحكومي .

٤ – ضرورة تطوير النظام المحاسبي في شركات الكهرباء بالمملكة لكي يلبي احتياجات الأطراف الجديدة المستفيدة من المعلومات المحاسبية ولاشك أن ذلك يتطلب ضرورة تعديل التقارير وتوفير بيانات متصلة يمكن من خلالها قياس أداء شركات الكهرباء بهدف تحسين ذلك الأداء وتطويره

الرسائل الجامعية

أثر الرقابة على الجريمة والعقاب

دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون



اسم الباحث : عبد العزيز بن سليمان بن حمد الحوشان

الدرجة العلمية : الماجستير

الجهة المانحة : كلية دار العلوم – جامعة المنيا

ملخص البحث :

إن علم الفقــه من أفضل العلوم قـدرًا ، وأعظمها أجرًا ، وأعلاها مرتبـة وأسـناها منقبـة ، فهو علم بحـوره زاخرة ، ورياضةناضرة ،وظلاله وارفة وتأثيره في المجتمع غير محدود. فهو ينظم حياة الفرد والمجتمع وينظم حـياة الأمم والشعوب . ولقد تميزت الرسـالة المحـمدية علاوة على أنها الرسـالة الخاتمة بشمولها لكل مصالح العباد في معاشهم ومعادهم فهي دين ودولة وجاه وعبادة وروحانية وأسلوب حياة ، ومنهج يعالج أدق المشكلات وأعقدها ويهتم بالمظهر والجوهر وتطول أحكامه حياة الفرد من مولده وحتى لحـده في قبـره ومن دخوله المرحاض وحـتى أعلى مراتب الحـكم والتشـريع . ولقـد أولت الشريعة الإسلامية لكل موضوعات الحـياة عناية فائقـة ، فلم يمر أمر دون أن يكون محكومًا بنصوصها ومنظمًا بقـواعدها ، إما عن طريق حـكم تفصيلي أو قاعدة عامة يندرج تحتها ، ولقـد لفت نظري في هذا الشـأن اهتمام الشـريعة الإسلامية بأمر القرابة وروابط الأسرة ، حتى أن الفقه الإسلامي خرج في بعض أحكامه عن القواعد العامة وقرر أحكامًا استثنائية مراعاة لصلات القربي ، ومن هذه الأمور تنظيمه لأثر القرابة في الجريمة والعقوبة . وعندما أردت التسـجيل لدرجة الماجستير استوقفني هذا الموضوع الهام ، فأخذت أتتبع نقاطه المختلفة في كتب الفقه والقانون ، وكونت له خطة عرضتها على الأسـاتذة الأفاضل في كلية دار العلوم بجامعة المنيا ، فحظي بقبـولهم بـفضل الله ، ثم أكمل الله نعمته علي وعلى هذا الموضوع فهيأ للإشراف عليه اسـتاذاً فاضلاً وعالمًا جليلاً هو الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحـيم وكيل الكلية فأولاه عنايته وخصه بـرعايته بقدر أعجز فيه عن شكره وتقديره . وقد كان منهجي في هذا البحـث أن أوضح نظرة الفقه الإسلامي في كل نقطة ، ثم أتبعه برأي القانون الوضعي وبعدها أعقد مقارنة بين المنهجين مبيناً نقـاط الاتفاق والاختلاف بـينهما وسـبب الاتفاق أو الاختلاف ، وأشفعه برأيي الخاص ،أما الفقه الإسلامي فقد حـرصت على أخذ كل مذهب من كتبه الأصلية المعتمدة مخرجًا أثناء ذلك ما يعرض لي من أحاديث وأعزو الآيات القرآنية إلى سـورها وأناقـش الرأي المرجوح وأبـين سبـب اختياري للرأي الراجح ،وأما في القـــانون الوضعي فإني أرجع إلى الكتب المتخصصة في كل فرع معتمدًا على كتب كبار شراح القانون في شتى فروعه . وأعلن هنا في ملخص بحثي أني وإن كنت رجحت الفقه الإسـلامي في كثير من مواضع المقارنة ، فليس ذلك من منطلق حبي للفقه الإسلامي فقـط ، وإنما لأني رأيت وجهة نظره أفضل ، ودليله أقوى ، ومصلحـة المجتمع فيه أظهر ، وقـد دللت على ذلك في موضعه . ولقد كلفني هذا البحث جهداً شـاقًا وعملاً دءوبـاً رجعت فيه لعشرات الكتب الفقهية واللغوية والقانونية علاوة على كتب الحديث والتفسير وغيرها ، مما دعاني للتردد على عشرات المكتبات حتى يخرج البحث في صورة طيبة شكلاً وموضوعاً ..

وبـعد ، فإني أعلم تمام العلم أن بحـثي هذا عمل بشـري يرد عليه الخطأ والنقص فالكمال لله وحده ، فإن كان هناك توفيق فهو من الله سبحانه وله الحمد والمنة ، وإن كان غير ذلك فحسبي أن الحق قصدت والخير أردت ، ولم آل جهدًا فيما بحثت، وإن كنت أدعو الله سبحانه أن أكون قد وفقت ولا أقـول إلا ما قـاله خطيب الأنبياء شعيب عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسـلام وما توفيقـي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب " ولله الحمد أولاً وأخيرًا .

حرمة المسكن فى القانون المصرى والنظام السعودى

دراسة مقارنة

اسم الباحث : فهد بن نايف الطريسى .

الدرجة العلمية : ماجستير .

الجهة المانحة : كلية الحقوق / جامعة القاهرة .

ملخص الرسالة : يدرس هذا البحث حـرمة المسـكن فى القـانون المصرى والنظام السعودى من الناحية الإجرائية دراسة مقارنة و يهدف هذا البحث إلى تعريف رجل الضبط الجنائى بـالإجراءات التى يجب عليه معرفتها ، حـتى لا تضيع الحقيقة التى هى غايته ؛ هذا من ناحية ، و من ناحـية أخرى يهدف إلى تعريف المواطن العادى بالنظام الإجرائى من خلال شرح المواد القـانونية فى صورة مبسطة يسهل عليه فهمها ، حتى يتسنى له الالتزام الصحيح بالقـواعد القانونية ، و ليعرف ما له من حقوق ، وما عليه من واجبـات ، و ليكون على ضوء هذا الوضع مجتمعًا يمارس حقوقه دون مسـاس بمصالحـه ، و دولة ترسى العدالة الجنائية دون تهاون فى حقها فى تقرير العقاب .

وإذا كان مبدأ حرمة المسكن من المبـادئ الهامة و الأساسـية المعترف بهاعالمياً ، ويشكل المبدأ قيداً على الإجراءات الجنائية ، و يحـد من سـلطة الدولة ،إلا أن هذا القيد نسبى ، فحرمة المسكن ليست حقًا فحسـب و إنما هى واجب على الإنسان ، فحرمة المسكن مرتبطة باستمرار خصوصيته و حرص صاحبه على صيانة حرمته ،فإذا انتهك هو نفسه هذه الحرمة باستخدامه فيما يضر بمصلحة الغير فلا حصانة ... وتهدف الدراسـة إلى اسـتخلاص نظرية تحمى المسـكن من الناحـية الإجرائية ، وتحقـق التوازن الذى تنشـده كل التشـريعات بـين مصلحـة الفرد و مصلحـة المجتمع . وتنقسم الدراسة إلى فصل تمهيدى و بابين ، يتناول التمهيد حـرمة المسـكن باعتباره من الحقوق المتعلقة بالحـياة الخاصة ، و تناول البـاب الأول ماهية المسكن ، و مفهوم التفتيش و شروطه ، و تناول الباب الثانى الضبط بـوصفه أثرًا من آثار التفتيش كما تناول بطلان التفتيش .

العوامل المؤثرة على اتجاهات المستفيدين من خدمات مراكز الرعاية الصحية الأولية بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية



اسم الباحث : صالح بن حسين بن مهدي آل الشهى .

الدرجة العلمية : الزمالة في العلوم الإدارية .

الجهة المانحة : أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

المعهد القومي للإدارة العليا

تاريخ المناقشة : ٢٠٠٣/٣/١٩

تعتبر مراكز الرعاية الصحية الأولية نقطة البـداية في تقـديم الخدمات الصحية الأولية للمستفيدين ، وذلك من خلال ثلاثة محاور تبدأ بالوقـائية ، ثم علاجيةثم تأهيلية، وقـد أولت الدولة أيدها الله جل اهتمامها لرعاية المواطن والمقيم من كل الجوانب، وأنشـأت مراكز الرعاية الصحـية الأولية لتقـديم الخدمات الصحية كاملة لأفراد الجمهور (وقائية وعلاجية) وفق استراتيجية منظمة الصحة العالمية ومؤتمر المأتا ١٩٧٨م وعدم الإسـراف في عنصر دون آخر . ولما تلاحظ للباحث ، ومن خلال عمله كمساعد لمدير عام الشؤون الصحية للرعاية الصحية الأولية بنجران من إقبـال وإسـراف في النواحـي العلاجية دون الوقائية فقد تركز بحثه للحصول على شـهادة الزمالة المعادلة للدكتوراه لمعرفة العوامل المؤثرة على اتجاهات المستفيدين من تلك الخدمات الصحية والإقبال على عنصر دون آخر، ونظرا لندرة الدراسات حول اتجاهات

التزام العامل بعدم منافسة صاحب العمل

دراسة مقارنة فى القانونين المصرى والسعودى



اسم الباحث / على يحيى آل زمانان

الدرجة العلمية / الماجستير

الجهة المانحة / كلية الحقوق – جامعة القاهرة .

ملخص الرسالة : إن التزام العامل بعدم منافسة صاحب



العمل ،وان كان يمثل قيدًا خطيرًا على مبدأ دستورى هام وهو مبدأ حرية العمل الذى يخول للعامل أن يختار بمطلق حريته نوع العمل الذى يمارسه ومكان وزمان أدائه . ويعتبر هذا المبدأ من المبادئ الجوهرية المعترف بها فى كافة الأنظمة القانونية ، وهذا الالتزام يعنى الالتزام بالإخلاص والولاء لصاحب العمل والحفاظ على أسرار العمل . إلا أن هذا الالتزام مع ذلك يتفق مع مقتضيات حسن النية فى تنفيذ العقود بصفة عامة وتنفيذ عقد العمل بصفة خاصة . الأمر الذى حدا بى إلى إعداد دراسة قانونية متعمقة عن هذا الالتزام بعنوان التزام العامل بعدم منافسة صاحب العمل . تناولت هذا الالتزام بالتأصيل والتحليل من واقع الأسانيد القانونية ، سواء كانت ممثلة في نصوص تشريعية في كل من القانون الفرنسي والمصري ونظام العمل السعودي أم كانت آراء فقهية متباينة مع إشارة خاصة إلى موقف الفقه الإسلامي من هذا الالتزام ؛ قد قمت خلال البحث بتعريف التزام العامل بعدم منافسة صاحب العمل ، والتمييز بينه وما يتشابه معه من التزامات جوهرية أخرى والطبيعة القانونية لهذا الالتزام ثم تطرقت بعد ذلك في إطار منطقي إلى استعراض الأسباب التي بمقتضاها يمكن تبرير هذا الالتزام والشروط التي يجب توافرها كي يكون هذا الالتزام صحيحا ومنتجا بالتالي لأثره القانوني ولقد جاء المنهج العلمي الذي انتهجته متسمًا بالمنطقية والموضوعية ونال استحسان لجنة المناقشة . ومن خلال ما تقدم يمكن أن نخرج من نتاج بحثنا ببعض التوصيات : *حاجة الموضوع إلى تدخل المشرع ، المصري والمنظم السعودي لوضع تنظيم قانوني شامل لقانون العمل ، والذي نفتقده في الوضع الحالي ، ليوازن بين المصالح المتعارضة للعامل وصاحب العمل ،ولحماية العامل من تعسف صاحب العمل ومغالاته أحيانا – في الشرط الجزائي للإخلال بعدم المنافسة .كذلك وجوب تدخل المشرع بتعديل المادة ٥/٩٦ من قانون العمل المصري ، لمخالفته لما تقضي به المادة ٥٦/ط من ذات القانون وما تقضي به المبادئ القانونية العامة وفقا لمبدأ حسن النية في تنفيذ العقود ، وذلك لتضمينها شرطا جديدًا لم يكن متطلبا – لجواز فصل العامل– في نص قانون العمل الملغى بالمادة ٦ / ٦١ من اشتراط ترتب إحداث أضرار جسيمة بالمنشأة على إفشاء الأسرار من العامل لتبرير فصله، وهو ماقد يؤدى بالتالي إلى نتيجة غير منطقية .

جمهور المستفيدين من الخدمات العامة؛ فقد حاول الباحث الاستفادة من بعض الدراسات الأجنبية والعربية التي يمكن من خلالها تسهيل مهمة الباحث للوصول للهدف المطلوب . وقد قام الباحث بتصميم استبيان موجه إلى المستفيدين من الخدمات الصحية لمعرفة اتجاهاتهم ومدى استفادتهم من خدمات الرعاية الصحية الأولية بكامل عناصرها،وقد تمثل مجتمع البحث في مراكز الرعاية الأولية بمنطقة نجران؛ والبالغ عددها ٦١ مركزًا(٣١ مركزًا بالحضر. و٣٠ مركزًا بالريف) وتخدم عدد ٣٥٣٥٠ أسرة . وقد قام الباحث بتحليل البيانات الإحصائية بعد اكتمال الاستبيان البالغ عددها ٤٨ سؤالا . وقد خضعت بيانات البحث لخطة تحليل إحصائي متعددة المستويات تتفق مع أهداف البحث وتظهر العوامل التي يمكن من خلالهاالتأثير على اتجاهات المستفيدين للإقبال على عنصر من عناصر الرعاية الصحية الأولية دون آخر وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من جمهور المستفيدين لديهم إقبال كبير على العنصر العلاجي دون الوقائي وأن العوامل المساعدة على ذلك والتي تؤثر على اتجاهات المستفيدين نحو الخدمات العلاجية – دون الوقائية – كثيرة ، من ضمنها (سمعة المركز – خدمات الحوامل – أوقات الدوام بالمركز – الانتظار) . بينما تمثلت العوامل التي تحد من الاستفادة من الخدمات الوقائية في عدة عوامل أهمها : البعد الجغرافي نسبة الوعي الصحي لدى الجمهور – الاستفادة من الخدمات الوقائية والعلاجية لغة مقدم الخدمة . وبما أن البحث على الأسر المستفيدة من مراكز الرعاية الصحية الأولية بنجران ، فقد تعرض الباحث لمنطقة نجران بشكل موجز من الناحية الجغرافية والتاريخية و الخصائص السكانية .

تحليل حوائط الأرصفة التثاقلية تحت تأثير الأعمال الإستاتيكية والديناميكية

اسم الباحث : المهندس / مهدى على اليامى .

الدرجة العلمية : الماجستير

الجهة المانحة : كلية الهندسة – جامعة الإسكندرية

قسم هندسة المواصلات .

ملخص الرسالة : تتناول الدراسة حوائط الأرصفة التثاقلية العوامل التى تؤثر عليها باعتبارها الأكثر استخدامًا فى أرصفة الموانئ ، وذلك لسهولة تنفيذها ، وطول عمرها الافتراضى، كما قدمت الدراسة الطرق التبسيطية فى التصاميم المقاومة للزلازل ، كما اشتملت الدراسة على تصميم وتنفيذ برنامج حاسب آلى بلغة " الفيجوال بيسك " للتحليل والتصميم مستخدمة أحدث تكنولوجيا فى البرمجة أصدرتها شركة " ميكروسوفت " فى عام ٢٠٠٢ ، ويقوم هذا البرنامج بتصميم وتحليل الأرصفة التثاقلية فى الحالة الاستاتيكية والديناميكية ، والتحقق من اتزان الأرصفة الموجودة فى الحالتين ، ومن خلال البحث تم عرض رسومات بيانية توضح تأثير كل عامل فى التصميم النهائى ، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأشكال التصميمية لظروف مختلفة يمكن الرجوع إليها فى التصميم النهائى بدلاً من الحل اليدوى ، وقد خلصت الرسالة إلى عمل منحنيات تصميمية توضح تأثير العوامل المختلفة فى تصميم الحائط مباشرة لقاعدة عريضة من المتغيرات .

تأثير الطرق التقليدية وغير التقليدية للطهى على النشاط المطفر لبعض الأغذية

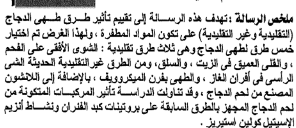
اسم الباحث : صالح بن محمد بن صالح الخليفة .

الدرجة العلمية : الدكتوراه فى فلسفة العلوم الزراعية

الجهة المانحة : كلية الزراعة – جامعة عين شمس



قسم الأغذية .



ملخص الرسالة : تهدف هذه الرسالة إلى تقييم تأثير طرق طهى الدجاج (التقليدية وغير التقليدية) على تكون المواد المطفرة ، ولهذا الغرض تم اختيار خمس طرق لطهى الدجاج وهى ثلاث طرق تقليدية : الشوى الأفقى على الفحم ، والقلى العميق فى الزيت ، والسلق، ومن الطرق غيرالتقليدية الحديثة الشى الرأسى فى أفران الغاز ، والطهى بفرن الميكروويف ، بالإضافة إلى اللانشون المصنع من لحم الدجاج ، وقد تناولت الدراسة تأثير المركبات المتكونة من لحم الدجاج المجهز بالطرق السابقة على بروتينات كبد الفئران ونشاط أنزيم الإسيتيل كولين استيريز .

ولاستخلاص المركبات المتوقع تكونها فى لحوم الدجاج المطهو بالطرق السابقة تم استخدام طريقة الرايون الأزرق لاستخلاص المركبات الأمينية العطرية والهيدروكربونية بوصفهاأحد الطرق ذات الكفاءة العالية جدًا .

كما تم استخدام ثلاثة من النظم الاختيارية حقيقية الأنوية ذات المصداقية العالية فى الكشف عن التأثير الطفرى للمواد الكيميائية .

وبصفة عامة أوضحت النتائج المتحصل عليها فى نهاية هذه الدراسة أن الدجاج المطهو بأربع طرق من خمس بالإضافة إلى لانشون الدجاج الذى يحتوى على بعض المطفرات النشطة تؤدى إلى إحداث تغيرات طفرية وكسور كروموسية بالإضافة إلى تأثيرها على التركيب الجينى وخفض نشاط إنزيم الاسيتيل كولين استريز على كبد فئران التجارب ، واتضح أن طريقة الطهو بالسلق فى الماء هى الطريقة الوحيدة فقط التى تعتبر آمنة تمامًا ولا تؤدى إلى تكوين أية مركبات مطفرة فى الدجاج .

وفد من جامعة الملك عبد العزيز يزور الملحقية الثقافية

قام وفد من جامعة الملك عبد العزيز بزيارة للملحقية الثقافية أثناء وجوده في مهمة رسمية بجمهورية مصر العربية ..

وقد استقبل الوفد سعادة الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي الذي اصطحبهم في جولة داخل الملحقية ، تعرف فيها الوفد على الأقسام المختلفة بالملحقية ، والخدمات التي تؤديها للطلاب السعوديين الدارسين بالجامعات المصرية .

ضم الوفد كلاً من :

الأستاذ الدكتور / محمد صالح بن إبراهيم مكي .

الأستاذ الدكتور / طارق لطفي عبد الكريم الخطيب .

الأستاذ الدكتور / زهير بن محمد حامد المرزوقى .

الدكتور / غازى بن عبد الله دمنهورى .

الأستاذ / محمد بن رافد الحربي .

الأستاذ / أحمد بن سعيد سالم الغامدي .

الملحق الثقافى التشادي في زيارة للملحقية السعودية



في إطار العلاقات الثقافية الطيبة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية تشاد استقبل الملحق الثقافي لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة الملحق الثقافي لدولة تشاد في جمهورية مصر العربية الأستاذ / حسن محمد آدم . وتم التشاور في العديد من الأمور الثقافية التي من شأنها تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين البلدين الشقيقين .

الاجتماع الشهرى للملحقين الخليجيين بالقاهرة .. بالملحقية السعودية

عقد بالملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة الاجتماع الشهرى للملحقين الثقافيين الخليجيين ، الذى ضم ممثلى كل من : الكويت - البحرين - قطر - عمان إضافة إلى المملكة العربية السعودية .

وقد ناقش الاجتماع بعض الأمور التعليمية للطلاب الخليجيين الدارسين بمصر وكيفية تذليل الصعوبات التى قد تعترض دراستهم .

وفى نفس السياق ، جاء الاجتماع التالي للملحقين الثقافيين العرب ،لكل من : الأردن - سوريا - فلسطين - الكويت - الإمارات - اليمن - بالملحقية الثقافية لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة .. تعزيزاً للعلاقات الثقافية بين البلدان العربية ، و لمناقشة القضايا العلمية و الثقافية المشتركة .

وفد الجامعة الإسلامية بالملحقية الثقافية السعودية

خلال وجوده في مهمة رسمية بجمهورية مصر العربية ، قام وفد من الجامعة الإسلامية بزيارة للملحقية الثقافية ، استقبله فيها المستشار الثقافى الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل . ضم الوفد :

الأستاذ الدكتور / عبد الغنى بن غنيم الحربى (من كلية العلوم و الحاسبات و المجتمع) .

الأستاذ الدكتور / عبد الكريم بن محمد تلمساني (من كلية الطب) .

الأستاذ الدكتور / عبدالله بن محمد يعقوب (من كلية التربية) .

الأستاذ الدكتور / فريد بن هاشم فلمبانى (من كلية العلوم المالية والإدارية)

والأستاذ / سعيد عدوان سعيد البلوى (إدارى) .

الدكتور العثيمين .. في ضيافة الملحقية الثقافية

بمناسبة وجوده بالقاهرة لحضور ندوة عن الدكتور / طه حسين عقدتها كلية الآداب - جامعة القاهرة .. قام الدكتور / عبدالله العثيمين - أمين عام جائزة الملك فيصل العالمية - بزيارة للملحقية الثقافية استقبله خلالها الملحق الثقافي، ودار فيها الرأي حول النشاط العلمي و الثقافي للملحقية ، وما تقوم به من فعاليات ثقافية متعددة على أرض الكنانة .

تكريم الدكتور الربيع في القاهرة

تم بالعاصمة المصرية في شهر مارس الماضي تكريم الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ورئيس النادي الأدبي بالرياض . قام بالتكريم رابطة الأدب الحديث وجماعة أبوللو الجديدة بالاشتراك مع المركز الثقافي (ساقية عبدالمنعم الصاوي) بالزمالك .. وذلك تقديرًا لجهوده العلمية والفكرية والأدبية الكبيرة ، وللإسهام الثقافي المتميز للدكتور الربيع في الحياة الفكرية على امتداد الوطن العربي. شارك في الاحتفال وإلقاء الكلمات التي سلّطت الضوء على المسيرة العلمية والأدبية للدكتور الربيع ، وعطائه الثقافي الخصب كل من : الأستاذ محمد عبدالمنعم الصاوي ، رئيس المركز الثقافي . والدكتور الشاعر أحمد درة ، أمين المركز. والناقد والمفكر الدكتور عبدالحميد إبراهيم. والدكتور / عبدالعزيز شرف ، رئيس القسم الأدبي بجريدة الأهرام. والشاعر الكبير محمد التهامي. ثم ألقى الأستاذ الدكتور محمد الربيع كلمة موجزة شكر فيها الجهات المشاركة في تكريمه ، وأكد - بتواضعه الجم على أنه ما زال في بداية طريق العلم .. مشدداً على أهمية التواصل الثقافي الحميم بين المفكرين والأدباء والعلماء العرب .. بعدها ، منح مسئولو الجهات الثقافية المصرية شهاداتهم للدكتور الربيع .. فمنحته (جماعة أبوللو الجديدة) الزمالة الفخرية .. ومنحته (سوق الفسطاط للشعر والنقد) شهادة تقدير في الإبداع الأدبي . ومنحته (ساقية عبدالمنعم الصاوي) شهادة تقدير المركز الثقافي لإسهاماته الثقافية الثرية والمتنوعة. حضر التكريم لفيف من أعضاء الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة وعدد من أساتذة الجامعات المصرية والمثقفين المصريين إضافة إلى مندوبي الصحف ووسائل الإعلام المصرية والعربية . وقد اختتم التكريم بحفل عشاء أقيم على شرف الدكتور الربيع.



تكريم الدكتور الربيع بحضور الملحق الثقافي

كما قام الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع بزيارة للملحقية الثقافية استقبله خلالها الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي ، واستعرضا معًا آخر الأنشطة الثقافية للملحقية وللدكتور الربيع .

موظفو وزارة التعليم العالي فى ضيافة الملحقية الثقافية

قام عدد من موظفى وزارة التعليم العالى بزيارة للملحقية الثقافية .. وهم : الأستاذ سليمان عبد الرحمن المويس والأستاذ محمد بندر السريع الأستاذ فهد صالح المديميغ والأستاذ راشد إبراهيم العرف. وتجدر الإشارة إلى أن ضيوف الملحقية من منسوبى الوزارة كانوا فى مهمة رسمية بجمهورية مصر العربية ، لحضور دورة تدريبية بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية .

وفد جامعة الملك فيصل يزور الملحقية السعودية

خلال زيارتهما للقاهرة ، فى مهمة رسمية ، قام كل من : الأستاذ الدكتور بدر عبد اللطيف الجوهر عميد كلية علوم الحاسب وتقنية المعلومات بجامعة الملك فيصل . والأستاذ الدكتور خالد بن عبد الرحمن الفلاح وكيل كلية الدراسات التطبيقية و خدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بزيارة للملحقية الثقافية استقبلهما خلالها الملحق الثقافى ، الذى عرف بالأنشطة الثقافية والعلمية للملحقية ، والخدمات التعليمية التى تقدمها للطلاب السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية .

وفد جامعة الملك خالد يزور الملحقية السعودية

خلال زيارتهم للقاهرة ، فى مهمة رسمية ، قام كل من :

١ - أ.د. موسى بن على فقيهي (عميد كلية الشريعة)

٢ - أ.د. محمد عطية الحمرانى (عميد كلية الطب)

٣ - أ.د. عبد المنعم محمد على المطوع (المشرف على كلية الصيدلة)

٤ - أ.د. مبارك بن حسن عسيرى (أستاذ بكلية طب الأسنان)

٥ - أ.د. عبد الله يحيى باصهى (عميد كلية المجتمع بجازان)

٦ - أ.د. حسن بن يحيى حسن الشوكانى (عميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية)

٧ - أ.د. على سعد الموسى (وكيل كلية اللغات والترجمة)

٨ - أ.د. عامر عبد الله آل سليم الشهرانى (أستاذ المناهج والتربية التعليمية)

٩ - د. سعيد عبد الله صبر (أستاذ مشارك)

١٠ - أ. صالح بن على آل الحارث (رئيس قسم التعاقد)

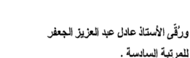
بزيارة للملحقية الثقافية استقبلهم خلالها الملحق الثقافى ، الذى عرف بالأنشطة الثقافية والعلمية للملحقية ، والخدمات التعليمية التى تقدمها للطلاب السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية .

ترقيات

يحتفل عدد من منسوبى السفارة بترقيتهم إلى المراتب الوظيفية الأعلى :

فقد تمت ترقية الأستاذ عبد اللطيف مطر العمرى للمرتبة العاشرة .

ورُقّى الأستاذ زهير محمد العتمى للمرتبة السادسة .





ورُقّى الأستاذ عادل عبد العزيز الجعفر للمرتبة السادسة .

وقد وعد المرقون بإقامة وليمة دسمة للزملاء ، وبهذه المناسبة السعيدة ، تتوجه الرسالة الثقافية للزملاء بأصدق التهانى وخالص التبريكات .





بقلم :
أ.د. عبد المحسن فراج القحطاني

مجلة الرسالة الثقافية لها قراء من جميع أطياف المجتمع العربي ، وهذا يجعل الكاتب في حيرة أمام اختيار موضوع يليق بهذه الأطياف ، بيد أن الجوائز بوجه عام والأدبية والفكرية منها بوجه خاص أغرت الكاتب أن يجول في ذراها ، ويتعمق في مغازيها ، ومبانيها وتأثيرها ، وأن يرى نتاجها في توثيق لحمة العلم ، وأواصر المعرفة ، وقد اختصرت مسافة البعد ، ومساحة الاختلاف ، لتكون الجائزة بمثابة الرد الكافي ، والجواب الشافي لكثير من التساؤلات ، وبعض من الاختلاف ، ولتكون المعرفة أسَّ البناء وتاج المنارة ، لأن المعرفة حق ، والحق أولى أن يتبع وأحرى أن يسمو فوق كل هامة .

هذه الحيثيات وغيرها – فيما يرى الكاتب – أبرزت الجوائز وتعددت في المملكة العربية السعودية ، ولم تكن جوائز إقليمية أو محلية ، بل طمحت أن تكون عربية ، وطمعت أن تبدو إسلامية ، واستشرفت ، أن تطل على العالمية ، ولعل من أولى الجوائز التي اخذت عمقاً ، وحفرت اسماً ، وأرسلت وهجاً ، وغرست عند العلماء أمنيات لنيلها ، هي جائزة الملك فيصل ، تلك الجائزة التي بدت شابة قوية مؤثرة ، تتمايل على العلوم جميعًا ، وتطل على العالم أجمع فربطت أطرافًا كثيرة بعضها ببعض ، وجعلت بينهم نسبًا قويًا ، مع اختلاف بيئاتهم وانتماءاتهم ، فكانوا في هذا النسب مشتركين ، وله منتسبين ، يلاحظ ذلك في سيرهم الذاتية ، وفي جوانب من كتاباتهم وأحاديثهم العلمية . وأخذت بعدًا عالميًا مقارنة بعمرها الفنيّ ؛ لأنها جائزة أراد لها مؤسسوها أن تبتعد عن مواضعات كثيرة ، ولذا أصبح نائلوها يفتخرون بها ، لأنها صنعت لنفسها هذه القيمة .

الجوائز في المملكة العربية السعودية تتنافس ، ففي أغلب مناطق المملكة توجد جوائز تقديرية وتشجيعية ، لم تكن هذه الجوائز حكرًا على السعوديين ، بل هي جوائز للتحصيل البحثي والعلمي ، والتفوق الدراسي ، فهناك مثلاً :

جائزة المدينة المنورة .

جائزة أبها الثقافية .

جائزة الأمير نايف .

جائزة أمير المنطقة الشرقية .

جائزة أمير منطقة تبوك .

جائزة أمير منطقة الباحة .

وهناك جوائز ليس الكاتب بصدد إحصائها ، وإنما إيراد نماذج لها ، هذه الجوائز نالها في سنواتها الماضية عدد كبير من الباحثين العرب ، والطلبة المتفوقين ، فالجوائز لا تعرف الأشخاص بقدر ما تعرف الإنجاز ، ولذا ظلت هذه الجوائز عصية على الجنس ، طائعة للتفوق والتميز والتفرد .

لم تكن أيضًا هذه الجوائز باختلاف مناطقها تقف عند جغرافيتها ، إلا في التفوق العلمي والتحصيل الدراسي أما البحث والتأليف فجائزته أكبر ميدانًا وأرحب مكانًا ,وابعد شأناً ، ليشمل القاطنين في المملكة من مواطنين وأخوة عرب ومسلمين .

هذه الجوائز وإن حققت هدفًا مزدوجًا – داخل منطقتها وخارجها فإن الأندية الأدبية المتوزعة على مناطق المملكة والتي تجاوزت اثنى عشر ناديًا هي الأخرى تمنح جوائز سنوية تختلف من ناد إلى آخر بيد أنها تهتم بالابداع، ناهيك عن الجامعات التي أصبحت جوائزها تكمل الأضلاع الأربعة : الدينية والثقافية والإجتماعية و الرياضية وهي جوائز تتعدد في داخل كل ضلع.

هذه الجوائز بلا شك تحرك الثقافة، وتعمق الصلة، وتزرع الثقة عند الباحثين فيما أنتجوا، وعند المبدعين فيما أنشأوا . وقد أعطت هذه الجوائز أيضاً دفعة قوية لتعميق المعرفة، وسبر أغوار المعلومة، وتنشيط البحوث، وصقل المواهب، وتحفيز الإبداع فلم تكن لتقف عند نفسها، بل كونت دوائر معلوماتية، ومؤسسات يرجع إليها الباحثون، ويستفيد منها أصحاب المعرفة، لأنها كونت منظومة ينظر إليها بتقدير واحترام ملوحظين.

وهذا لم يكن لو أن الجوائز انكفأت على نفسها، وأصبحت جائزة متحركة لكنها أخذت عمق المكان ، وبعد الزمان، وحري بمكانها أن يكون ثرياً بمعلوماته، زاخرًا بمصادره ومراجعه.

بل إن هذه الجوائز بما حققته من أهداف ، وما تتطلع إليه مؤسساتها مستقبليًا تسابق إليها بعض الأفراد داخل المملكة مثل جائزة أمين مدني ،وخارجها جائزة محمد حسن فقي، وليس الكاتب هنا مقيما أو مقوما لهذه الجوائز لكنه لا يعدو أن يكون واصفاً لما رآه وليس من رأى كمن سمع – كما يقال .

هذا وبالله التوفيق

إعادة هيكلة التدريب في المملكة وضرورة تحسين المخرجات

أكاديمية الفيصل العالمية


الأمير عبد العزيز بن فهد الفيصل
رئيس مجلس إدارة أكاديمية الفيصل العالمية


الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الطويل
مدير عام أكاديمية الفيصل العالمية

يشكل تطوير التدريب أحد القضايا الملحة التي ينشغل بها المهتمون بالتخطيط لمستقبل التنمية في المملكة العربية السعودية ، ولقد سعت أكاديمية الفيصل العالمية ممثلة برئيس مجلس إدارتها صاحب السمو الأمير عبد العزيز بن فهد الفيصل آل سعود ومديرها العام الأستاذ أحمد بن عبد الرحمن الطويل إلى الأخذ بأسباب التقنية الحديثة ما أمكن في العملية التدريبية ، فحركت تقنيات التعليم والتدريب علمًا واستخدامًا من خلال تقنيات تدريبية عالية عالمية المنافسة وفرتها الأكاديمية .

إعادة هيكلة التدريب :

وأدركت الأكاديمية أن هيكلة التدريب في المملكة العربية السعودية أمر مطلوب لأسباب تتعلق بتحسين المخرجات والاستجابة لمتطلبات السوق والمجتمع مستندة في ذلك على ثلاثة أسباب موضوعية :

أولا : أن الهدف الأساسي من هذه الإعادة للهيكلة هو بناء الشاب السعودي والفتاة السعودية على أقوى قواعد الأخلاق الإسلامية والتربوية والتعليمية والعلمية بحيث يكتسب الأهلية والصلاحية ويمتلك مقومات الإنتاج والإبداع الروحية والتدريبية في مكان واحد .

ثانيًا : أن المبادىء الدينية والقيم التي يؤمن بها الشاب السعودي والفتاة السعودية والمثل العليا التي يمثلوها متى ما وظفت تدريبيًا بشكل أفضل فإنها ستشكل قوة للشاب السعودي والفتاة السعودية وقدرة على العمل والعطاء أكبر من تلك التي قد يكتسبها فقط من المعارف والتوسع في امتلاك أكبر قدر من المعلومات بمفردها .

ثالثًا : أن توفير العناصر الإيمانية والمادية للشاب السعودي والفتاة السعودية مطلب أساسي لتكوين شخصية سوية تتكامل فيها المقومات الثقافية والعقلية والوجدانية في توازن دقيق .

تطوير مخرجات التدريب :

وتنشد الأكاديمية على أهمية تطوير مخرجات التعليم والتدريب لتواكب سوق العمل المحلي وضرورة التعاون والتنسيق في مجال تطويرها والنهوض بمستواها لتكون ملبية لاحتياجات التنمية الشاملة ومواكبة للتغيرات المتسارعة والمتلاحقة التي يعرفها سوق العمل السعودي ، إدراكًا من القائمين عليها بأن الطفرة المعلوماتية تستوجب إيجاد أنماط جديدة ومبتكرة في أساليب ومناهج التدريب تتماشى معها مع الحفاظ على عقيدتنا وأخلاقياتنا ، والاستعداد للسوق العالمية وأهميته والآثار المترتبة عليه وانعكاساته على مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

المشاركة والتكامل :

وتعد تجربة الأكاديمية أحد التطورات الهامة في المؤسسات التعليمية والتدريبية في المملكة العربية السعودية من خلال ربط التعليم والتدريب بسوق العمل ونظام المشاركة مع مؤسسات القطاع الحكومي في أكثر من اتجاه لصياغة المناهج التعليمية والتدريبية لتتلاءم مع الاحتياجات الآنية والمستقبلية لتهيئة الشباب السعودي والفتاة السعودية لسوق العمل .

كما أن التحالف بين الأكاديمية ممثلا لقطاع الأعمال وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلا للقطاع الحكومي من خلال عمادة مركز خدمة المجتمع واحد من نظم المشاركة في الوقت الراهن مساهمة في رقي التعليم والتدريب بتقديمه إضافات نوعية للمجتمع وتأكيدًا على أن مراكز خدمة المجتمع في الجامعات السعودية أحد أهم المنافذ وأكثرها واقعية لإيجاد شراكة وبناء لنظام تعليم عالي بين الجامعات السعودية والقطاع الخاص تحقيقًا لآمال الشباب وغايات المجتمع وأهداف التنمية الوطنية .


متدربون في أكاديمية الفيصل العالمية